

الأنبياء

مناقب كل الأنبياء





الأنبياء
فَمِنَافِي كُلِّ إِنشَاءٍ الْقُرْآنُ مَوْجُودٌ

محمد جعفر الشيخ ابراهيم الكرهامى

الأنبياء

مناقب كل نبى القرآن وضوء

القسم الثالث

مطبعة الآداب - النجف الاشرف - حي عدن

1

2

3

4

5

6

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد

وآله الطيبين الطاهرين

- حرف الراء -

- الراء مع الهمزة -

- الرأس -

الرأس : هو الجزء الاعلى من الانسان ينبت فيه الشعر
اكثر من سائر اجزاء الجسم (ج) ارقس ورموس وأراس .
والرأس : لفظ يستعار لتسمية سيد القوم .
والرأس : القوم إذا كثروا . ويطلق على الانسان بالندخيص
فيقال : مثلاً واصطلاحاً في قسمة الارث إذا كان للورثة عصبه
يقسم المال على عدد الرموس واكثر هذا الاصطلاح يكون مستعملاً
في المواشي . فيقال : أحد عشر رأساً من الغنم واربعون رأساً
من البقر . والرأس الجماعة الكثيفة من الناس .
ورأس المال : اصله ويقال رأس القوم يرئيسهم ويأسة .
صار رئيساً لهم ومقدمهم . وقرأس : صار رئيساً .
وشاة رأساء : إذ ما اسود صوف رأسها .
ويقال انت على رئاس امرك . ويقال : أهد عليّ حديثك
من رأسي .
ورأس وزن فعل : اسم ثلاثي مجرد صحيح الآخر مذكر

بجازي جامد يدل على ذات وقد ورد لفظ الرأس في القرآن على وجهين :

الوجه الثاني : الجزء الاعلى من الانسان : قال تعالى :
(فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه فغدية من صيام أو صدقة أو نسك) (١) وقال تعالى : (ولا تحلقوا رءوسكم حتى يبلغ الهدي محله) (٢) وقال تعالى : استطراداً ومحاكاة في سورة يوسف (إني أراني أحمل فوق رأسي خبراً تأكل الطير منه) (٣)

الوجه الأول : يعني اصل المال : قال تعالى : (وإن تُبَيِّتُمْ فَلَلَّكُم رءوسُ أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون) (٤)

. . .

- الرأفة -

الرأفة : هي اشد الرحمة في الانسان . يقال : رؤف يرؤف رأفة . ورأفة على فـمـلةٍ والرأفة من الله ، دفع السوء عن المخلوق ورأف به اشفق عليه من مكروهه يحل به فهو رؤف

(١) سورة البقرة الاية ١٩٦ .

(٢) سورة البقرة الاية ١٩٦ .

(٣) سورة يوسف الاية ٣٦ .

(٤) سورة البقرة الاية ٢٧٩ .

وزان فعل ورموف وزان فعول . وقد وردت الرأفة في القرآن
الكريم على وجهين ١

الوجه الأول اشد الرحمة : قال تعالى : (الزانية
والزاني فاجلدوا كل واحدٍ منهما مئةَ جلدةٍ ولا تأخذكمُ
بهما رأفة من دين الله) (١) .

اي يتصلب المؤمنون في حكم الله ولا يلينوا فيعطلوا حداً
من حدود الله وقرئت رآفةٌ .

وأيضاً قال تعالى : (وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ
رَأْفَةً) (٢)

الوجه الثاني دفع السوء : قال تعالى : (وما
كان الله ليُضَيِّعَ إيمانكم إن الله بالناسِ لرؤوفٌ رحيمٌ) (٣)
وقال تعالى : (وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا
إِنَّكَ رءُوفٌ رَحِيمٌ) (٤) .

. . .

(١) سورة النور الآية ٢ .

(٢) سورة الحديد الآية ٢٧ :

(٣) سورة البقرة الآية ١٤٣ :

(٤) سورة الم نشر الآية ١٠ .

- الرؤية -

رأيته بمعنى رؤيَة ، ورأيته في المنام رؤيا . ورأى فلان الشيء نظر بالعين أو بالبصيرة والرأي يسكون الألف ما يراه الانسان في أمر من الامور . وجمعه الآراء وقرأى القوم اذا رأى بعضهم بعضاً وجهاً لوجه . ورأى فلان " يُرأى رثاء الناس . وهو أن يفعل شيئاً يراه الناس من خلاله وفلان يرى لفلان ؛ اذا حَبَّذ فيه . واصل كلمة يرى ، يراي وليسكن لا تستعمل الا في الضرورة نحو رأيتك أرايتكما . أرايتكم بمعنى اخبرني واخبراني واخبروني فالهمزة للاستفهام الانكاري والتاء مفتوحة والكاف حرف خطاب لتوكيد الضمير . والرؤا حسن المنظر . والمرأة معروفة : الترية ما تراه الحائض من صفرة باقية بعد دم حيض والفرق بين الرؤيا والحلم ان ما يشهد هو اجس النفس ببقاء اثره بعد اليقظة هو تمثل حقيقة من الحقائق الغيبية مما يدعو الى التعبير عنه فتلك رمويا . والا فهو حلم . واذا قلت رأيت يراد بها ابصرت أو أعرفت ، ويقصد بها التنبيه . كأنه قال اخبرني . واذا قيل . ألم تر فهي للحث على النظر والتأمل والاعتبار هذا وقد وردت الرؤية في القرآن على ثمانية اوجه :

الوجه الاول الرؤية بالعين : قال تعالى : (فلما جَنَّ عليه الليلُ رأى كوكباً) (١) اي شاهد . وقال تعالى : (اذا

(١) سورة الانعام الاية ٧٦ .

رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا (١) . وقال تعالى : (فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُونَ (٢) وقال تعالى : (وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُسْوَدَّةٌ) (٣) وقال تعالى : (وَإِذَا رَأَوْهُمْ تَبَهِجُكَ أَجْسَامُهُمْ) (٤) .

الوجه الثاني الابصار أو العلم : قال تعالى : (وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) (٥) اي ابصرنا أو علمنا وقال تعالى : (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى) (٦) اي اكشف لقلبي . وقال تعالى : (أَوْ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا) (٧) اي لم يدركوا :

الوجه الثالث الاعتبار بالمشاهدة العينية : قال تعالى : (أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْاءِ السَّمَاءِ) (٨) **الوجه الرابع السماع بالحضور :** قال تعالى :

-
- (١) سورة الفرقان الآية ١٢ .
 - (٢) سورة القلم الآية ٢٩ .
 - (٣) سورة الزمر الآية ٦٠ .
 - (٤) سورة المنافقين الآية ٤ .
 - (٥) سورة البقرة الآية ١٢٨ .
 - (٦) سورة البقرة الآية ٢٦٠ .
 - (٧) سورة الانبياء الآية ٣٠ .
 - (٨) سورة النحل الآية ٧٩ .

(واذا رأيت الذين يتَخَوِّضُونَ في آياتِنَا فاعْرِضْ عَنْهُمْ) (١)
اي اذا سمعت حاضراً خوفاً منهم .

الوجه الخامس التعجب : قال تعالى : (اَلَمْ تَرَ
الى الذِّينَ يَزْعُمُونَ اَنَّهُمْ اٰمَنُوْا بِمَا اُنْزِلَ اِلَيْكَ) (٢)
وقال تعالى : (اَلَمْ تَرَ اِلى الذِّينَ يَزْعُمُوْنَ اَنَّهُمْ اٰمَنُوْا) (٣)
اي تستبطن تظاهرهم ،

الوجه السادس بمعنى الاخبار : قال تعالى :
(اَلَمْ تَرَ اِلى الذِّينَ حَاجَّ اِبْرٰهِيْمَ فِي رِبِّهِ اِنَّ اِلهَهُ اللهُ
الْمَلِكُ) (٤) اي لم تظفر بنخيد كذا عن فعل الضمرد . وقال
تعالى : (اَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِاَصْحٰبِ الْفِيلِ) (٥)
اي لم تظفر بنخيد .

الوجه السابع بمعنى النظر : قال تعالى : (اَلَمْ
تَرَ اِلى الذِّينَ اُوْتُوْا نَصِيْبًا مِّنَ الْكِتٰبِ) (٦) اي لم تنظر
الى فعلهم والفرق بين النظر والرؤية . ان النظر طلب الهدى
ويؤيد ذلك قولهم : نظرت فلم ارَ شيئاً . وقال علي بن عيسى
النظر طلب ظهور الشيء والله ناظر لعباده بظهور رحمة اياهم .

(١) سورة الانعام الآية ٦٨ .

(٢) سورة النساء الآية ٦٠ .

(٣) سورة النساء الآية ٤٩ .

(٤) سورة البقرة الآية ٢٥٨ .

(٥) سورة الفيل الآية ١ .

(٦) سورة النساء الآية ٥١ .

والناظر الملتبس بظهور الشيء بأدراكه من جهة حاسة بصره أو غيرها من حواسه • ويكون الناظر الى لين هذا الثوب من لين غيره . والنظر بالقلب من جهة التفكير :

والرؤية : هي ادراك المرئي . ولما كان الله تعالى يرى الاشياء من حيث لا يطلب رؤيتها صح انه لا يوصف بالنظر :

الوجه الثامن بمعنى آثار الحلم : قال تعالى :
(يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ افْتُونِي فِي رُءُوسِي أَلْأَنْ كُنْتُمْ لِرُءُوسِي آخَرُونَ) (١)
وقال تعالى : (يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُءُوكَ عَلَىٰ اخَوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا) (٢) اي لا تعلن ما عندك قد تهيج من آثار الحلم ،

(١) سورة يوسف الآية ٤٣ .

(٢) سورة يوسف الآية • .

- الواب مع الباء -

- الرب -

الرَّابُّ : المالك ، الخالق والصاحبُ والرب الممتنى بالهيء
يقال : ربَّ فلان ضيعته اذ اعتنى بها وقام على اصلاحها . وقد
ينخف وقيل يطلق على الله تعالى معرفاً بالالف واللام .
ومضافاً ، ويطلق على مالك الهيء الذي لا يعقل . مضافاً
اليه ويقال رب العقار ورب المال وقد استعمل بمعنى السيد
مضافاً الى العاقل أيضاً . ومنه قوله (ص) حتى تلد الالة ربتهما
والريبة واحدة الربائب وهي بنت امرأة الرجل . حكاية عن
يوسف اما احدهما فيسقى ربه خمراً : وقالوا لا يجوز الاستعمال
بالالف واللام للمخلوق المالك لأن اللام للعموم والمخلوق لا يملك
جميع المخلوقات وربما جاءت اللام عوضاً عن الاضافة اذا كانت
بمعنى السيد .

ويقال علم ربوي بالفتح نسبة الى الرب على غير قياس
والرباني بالفتح : المتأله الزاهد العارف بالله : والرباني الخير
نسيه الى الربَّان . والربي بكسر الراء والباء واحد الربيين وهم
الجماعة الكبيرة بين الناس .

وربيت الصبي أرْبَةً وربيته ، اربيه بمعنى توليت تربيته : والريبة
الحاضنه . وربيب الرجل ابن امرأته والجمع (أرباء) . والرَّاب

الذي يقوم على امر الرّيبب وفي الحديث : يكره ان يتزوج الرجل امرأة رآبته .

وتسمى بنت امرأة الرجل ريببة وزان فعية بمعنى مفعولة لانه يقوم بها غالباً تبعاً لأمها ، والجمع ربائب . وجاء ريببات على لفظ الواحد ربة والرّب : بالضم دبس الرطب اذا طبخ . ويقال هذا سقاء مربوب بالرّب . والرّب للعنب وغيره لانه يُرّب به الشيء . ويقال للخرقة التي يجعل فيها القداح ربابة ويطلق الرب على زوج المرأة وقيل اصل الرب الريببة ومعناها الاشراف على نشأة الوليد وهي انشاء الشيء حالاً فعالاً إلى حد التمام يقال ربه ورباه وربيه . وهو مصدر مستعار للفاعل الرّبّي : العالم الراسخ في علوم الدين وجمعه ربيون وقد ورد لفظ الرب في القرآن على خمسة اوجه :

الوجه الاول المالك أو السيد المنعم : قال تعالى : (أَمَّا أَحَدُكُمْ فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا) (١) اي سيده . وقال تعالى : (فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ) (٢) وقال تعالى : (اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ) (٣) وقال تعالى : (ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاَسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ) (٤) .

(١) سورة يوسف الآية ٤١ .

(٢) سورة يوسف الآية ٤٢ .

(٣) سورة يوسف الآية ٤٢ .

(٤) سورة يوسف الآية ٥١ .

الوجه الثاني الاله المعبود : قال تعالى : (الحمدُ

له رب العالمين) (١) وقال تعالى : (واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا بلداً آمناً) (٢) وقال تعالى : (يا ايُّها الناس اعبدوا ربَّكم الذي خَلَقَكُمْ وَالَّذِي مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (٣) وقال تعالى (رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا اِنَّكَ اَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) (٤).

الوجه الثالث بمعنى الراسخ في علوم الدين:

قال تعالى : (يُحْكِمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ اسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ) (٥) وقال تعالى : (ولكن كونوا ربَّانيين بما كنتم تَعَلَّمُونَ الْكِتَابَ وبما كنتم تَدْرُسُونَ) (٦).

الوجه الرابع بمعنى ابن امرأة الرجل :

تعالى : (وَرَبَّانِيَّوَكُمْ اللَّاتِي فِي حَبْشَورَكُم مِّن نِّسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ) (٧) .

الوجه الخامس بمعنى الجمع الغفير :

(وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير) (٨) اي جمع غفير.

(١) سورة الفاتحة الآية ٢ .

(٢) سورة البقرة الآية ١٢٦ .

(٣) سورة البقرة الآية ٢١ .

(٤) سورة البقرة الآية ١٢٧ .

(٥) سورة المائدة الآية ٤٤ .

(٦) سورة آل عمران الآية ٧٩ .

(٧) سورة النساء الآية ٢٣ .

(٨) سورة آل عمران الآية ١٤٦ .

- الربط -

ربطت الشيء اربطه ربطاً : شددت الشيء أو ثبته : واسم الذي يهد به رباط وربط الله على قلبه وربط ربطاً ومثبه قوة الصبر على المكروه ، وربط عليه . تأخر عنه وارتبط في الحبل نسيب فيه واعتلق به : رَبَطْنَا على قلوبهم أجزأناهم على قول الحق : وقويناهم بالصبر على هجر الوطن والمرابطة والرباط ملازمة ثغر العدو كأنهم قد رُبطوا في مقابله العدو ثابتين في موقعهم . ورجل رابط الجأش : أي شديد القلب والنفوس ورباط الخيل : الخيل التي تحبس في سبيل الله وتربط في الثغور والحصون وفي الأصل مكان يقام فيه الحفظة . والرباط والمرابطة الملازمة والمحافظة وترابط الماء في مكان كذا . إذا احتبس في مجمره ولم يخرج منه وركد فيه مترابطاً والرابط : الراهب والزاهد . والرباط الحكيم نزّه نفسه عن ملاذ الدنيا . ورجل رابط الجأش ساكن القلب عند الفزع لهجاءته والرباط ما تربط به الدابة وقد ورد الرباط في القرآن على ثلاثة أوجه :

الوجه الاول الجراءة على قوة الحق وقوة الصبر : قال تعالى : (وَرَبَطْنَا على قلوبهم إذ قاموا فقالوا رَبَّنَا رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) (١) وقال تعالى : (إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي به لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا على قلوبها لتكونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) (٢) .

(١) سورة الكهف الآية ١٤ .

(٢) سورة القصص الآية ١٠ .

الوجه الثاني : بمعنى المواظبة أو المحافظة ،

قال تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا (١)
أي حافظوا على العمل الصالح والتزموا به .

الوجه الثالث الخيل التي تعبس لساعة

الجهد في سبيل الله : قال تعالى : (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا
اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِيبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ
وَعَدُوَّكُمْ) (٢) أي التزموا بتهيئة الخيل واعدادها للجهد العدو
بالحرب .

. . .

- الربا -

الربا : في اللغة الزيادة والنماء والعلو تقول من ذلك ربا
الشيء يربو : اذا زاد . وربا الرباية يربوها اذا علاها : وربا
اصابه الربو ، والربو ، وهو داء الى علو النفس في الصدر .
وفي الشريعة ينقسم الى ربا النسئة اي القرض المالي المؤجل :
وربا الفضل . اي الزيادة . بسبب المعاوضة بين متعاضدين على
التفضيل . ويقال ربا المال اصلحه . والربوة والربوة . المكان
المرتفع من الأرض . ربي يربي تربية اي الاشراف على تنشئة

(١) سورة آل عمران الآية ٢٠٠

(٢) سورة الانفال الآية ٦٠ .

الوليد وايضاً يقال : رِبوة بالكسر وربيته وتربيته اذا غذوته .
ويقال : اربى الحنطة : زكّت وهي تربى والأربيتان : لَحمتان
عند اصول الفخذ من باطن وسُعتا بذلك لعلّهما على ما دونهما
وقد ورد لفظ الربا في القرآن على سبعة اوجه :

الوجه الاول النماء : قال تعالى : (فاذا انزلنا
عليها الماءَ اهتزَّ وَرَبَتْ) (١) اي نمت . وقال تعالى :
(يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِيلُ الصَّدَقَاتِ) (٢) اي ينمو المال الذي
اخرجت منه الصدقة .

الوجه الثاني الزيادة : قال تعالى : (وما أَتَيْتُمُ
مِنْ رِبَاً لِيَتَرَبُّوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَتَرَبَّوْا عِنْدَ اللَّهِ) (٣) وقال
تعالى : (فَتَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَاخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً) (٤)
اي زائدة في العدة وقال تعالى : (أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ
أُمَّةٍ) (٥) اي اكثر زيادة وقوة .

الوجه الثالث العلو : قال تعالى : (فَاخْتَمَلَ السَّبِيلُ
زَيْدًا رَابِيًا) (٦) اي متراكماً متعالياً .

الوجه الرابع الالتزام بالتمشئة : قال تعالى :

-
- (١) سورة الحج الآية ٥ .
 - (٢) سورة البقرة الآية ٢٧٦ .
 - (٣) سورة الروم الآية ٣٩ .
 - (٤) سورة الحاقة الآية ١٠ .
 - (٥) سورة النحل الآية ٩٢ .
 - (٦) سورة الرعد الآية ١٧ .

(وقال رَبِّ ارْحَمْنِيْمَا كَمَا رَبِّيتَانِيْ صَغِيْرًا) (١) اي التزاماً
بنيّاهُني منذ كنت صغيراً . . وقال تعالى : (قال ألم نُنْزِلْكَ
فِيْنَا وَلِيْدًا وَلِيْثِيْتًا فَيُنَا مِنْ حَمْرِكَ سَنِينَ) (٢) .

الوجه الخامس الارض المرتفعة عما حولها
قال تعالى : (كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرِيْوَةٍ اَصَابَهَا وَابِلٌ فَأَتَتْ
اَكْلُهَا ضَعْفَيْنِ) (٣) وقال بعضهم بِرَبْوَةٍ وَبَرِيْوَةٍ وَبَرِيْبَارَةٍ
وَبَرَبَاوَةٍ .

الوجه السادس زيادة رأس المال : خص
ذلك في الشرع قال تعالى : (الذين يَأْكُلُوْنَ الرِّبَا لَا يَقُوْمُوْنَ
اِلَّا كَمَا يَقُوْمُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ) (٤)
وقال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا اَضَاعَافًا
مُضَاعَفَةً) (٥) .

. . .

-
- (١) سورة الاسراء الآية ٤٢ .
 - (٢) سورة الشعراء الآية ١٨ .
 - (٣) سورة البقرة الآية ٢٦٥ .
 - (٤) سورة البقرة الآية ٢٧٥ .
 - (٥) سورة آل عمران الآية ١٣٠ .

- التاء مع الراء -

- الترتيل -

الترتيل هو التبين على توثدة : اي لا يكون في التلاوة اسراع مما يجعل الحروف يتداخل بعضها ببعض ومنه قيل ثغر رتل : اذا كان مفلج الاسنان وفي الأصل هو انساق الهيء وانتظامه انساقاً حسناً ه والرتل : انساق الهيء وانتظامه على سواء . يقال رجل رتل الاسنان وهو حسن تناسقها وبياضها وعدم تراكمها وكثرة ماثها . . ورتل الكلام : احسن تأليفه أو ابانته أو تمهل في قراءته . ورتل القرآن : تأنى بتلاوته وقد

ورد الترتيل في القرآن على وجهين :

الوجه الاول مكن الكلام وبينه على توثدة:

قال تعالى : (ورتلناه ترتيلاً) (١) اي انزلناه على الترتيل . وفي انزاله ما يؤدي ويوحى التوثدة وهو ضد المعجلة وبيناه ومكنناه من الاقتباس اقتباساً جيلاً .

الوجه الثاني ارسل الكلام من الفم بسهولة:

قال تعالى : (ورتل القرآن ترتيلاً) (٢) اي ارسل الكلام من الفم بسهولة وتيسر .

. . .

(١) سورة الفرقان الآية ٣٢ .

(٢) سورة المزمل الآية ٤ .

- الراء مع الجيم -

- الرجز -

الرجز : اصله الاضطراب . الرَّجَزُ بفتح الراء داءٌ يصيب الابل في اعجازها فاذا هَمَّتْ بالنصوص ارتعشت واضطربت فخذها ومن هذا اشتقاق .

الرَّجَزُ في الشعر ، لانه مقطوع مضطرب . والرَّجَزُ بالكسر العذاب . والرَّجَزُ بالضم ما يؤدي الى العذاب وهو عبادة الأوثان وقيل انه كناية عن الذنب المتأني من شرب الخمرة مثلاً . الرَّجَازَةُ . كساءٌ يُجْعَلُ فيه احجارٌ تعلق باحد جانبي الهودج لاستوائه كيلا يميل يضطرب والرَّجَازَةُ أيضاً . صوف يحبك يعلق على الهودج يُزَيْنُ به . ومن المجاز ارتجز الرعد . اذا تدارك صوته وقد ورد الرجز في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول : العذاب : قال تعالى : (اولئك لهم عذابٌ من رجزِ أليم) (١) اي من عذاب . وقال تعالى : (فانزلنا على الذين ظلموا رجزاً من السماء) (٢) اي عذاباً . وقال تعالى : (ولما وقع عليهم الرجزُ قالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهدت عندك لئن كشفت عنا الرجزَ لنؤمنن) (٣)

(١) سورة سبأ الآية ٥ .

(٢) سورة البقرة الآية ٩٥ .

(٣) سورة الاحراف الآية ١٣٤ .

اي كسفت عنا العذاب .

الوجه الثاني الشهوة الجنسية : قال تعالى :
(وَيُذْهِبُ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ) (١) كان رجز الشيطان
الجنابة وهذا يوافق تفسير البيضاوي كانت الجنابة ان احتلم اكثرهم
واحتاجوا الى الغسل فانزل الله المطر . وتفسير رجز الشيطان
بالجنابة يأتي على ابقاء الشيطان في حقيقةه فان الاختلام يأتي
بتخيل الشيطان ،

الوجه الثالث الصنم أو عبادة الاوثان :
قال تعالى : (وَالرَّجْزُ فُاجِرٌ) (١) قيل أن المراد عبادة
الاوثان أو هو عام في كل ذنب والمراد الثوات على هجره .

. . .

- الرجس -

الرجس : في الاصل يدل على الاختلاط . يقال هم في
مرجوسة من امرهم . اي اختلاط : والرجس : صوت الرعد
وذلك انه يتردد وكذلك مَدِيرُ البعير رجس . وسحاب رجاس .
والرجس القذر حساً ومعنى ويطلق على ما يستقبح في الشرع
والفطر السليمة . الرجس : العذاب أو سلطة الشيطان . والرجس
الاثم وقيل النتن . وقد ورد الرجس في القرآن على اربعة
اوجه :

(١) سورة المدثر الآية ٥ .

الوجه الاول القدر حساً او معنى : ويطلق على ما يستقبح في الشرع والفطر السليمة ؛ قال تعالى : (انما الخمر والميسر والانصاب والأزلام رجسٌ من عمل الشيطان) (١) اي ما يستقبح شرعاً وقال تعالى : (فاجتنبوا الرجسَ من الأوثانِ) (٢) اي ما يستقبح شرعاً .

الوجه الثاني الشك والكفر : قال تعالى : (وأما الذين في قلوبهم مرضٌ فزادتهم رجساً الى رجسهم) (٣) اي شكاً وكفراً .

الوجه الثالث العذاب او استحوذ الشيطان : قال تعالى : (قال قد وقع عليكم من ربكم رجسٌ وغضبٌ) (٤) اي بمعنى العذاب وقال تعالى : (كذلك يجعل الله الرجسَ على الذين لا يؤمنون) (٥) اي العذاب والغضب .

الوجه الرابع بمعنى الاثم : قال تعالى : (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجسَ اهل البيتِ) (٦) اي الاثم .

(١) سورة المائدة الآية ٩٠ .

(٢) سورة الحج الآية ٢٣٠ .

(٣) سورة التوبة الآية ١٢٥ .

(٤) سورة الاعراف الآية ٧١ .

(٥) سورة الانعام الآية ١٢٥ .

(٦) سورة الاحزاب الآية ٣٣ .

- الرجوع -

رجع : لفظ يدل على رَدّ وتكرار تقول رجع يرجع رجوعاً إذا عاد . رجع الرجل : انصرف . وقال ابن السكيت هو نقيض الذهاب ويتمدى بنفسه في اللغة الفصحى . فيقال : رجعت عن الشيء واليه ورجعت الكلام وغـهـه اي رددته . ورجع بصره . رَدَّه على المنظور اليه مرة بعد مرة . وراجع الرجل امرأته وهي الرُّجعة الرُّجعة والرُّجعى . الرجوع . فلان يؤمن بالرجعة اي بالعودة الى الدنيا اما الرجعة بعد الطلاق ورجعة الكتاب فبالفتح والكسر وبعضهم يقتصر في رجعة الطلاق على القتح وقال ابن فارس الرجعة مراجعة الرجل امله وقد تكسر ، والراجعة : الناقة قباع ويهترى بثمانها مثلها وامرأة راجع ، مات زوجها فرجعت الى اهلها . والترجيع في الصوت ، ترديد ، الرُّجْع ، الغيث وهو المطر وسمي المطر رجماً تفاؤلاً بعودته في موسمه أو لرد الهواء ما تناوله من المطر ويقال تراجعت اموال فلان ، واسترجع منه ما دفعه اليه ، الرجع جواب الرسالة ، والمرجوع ما يرجع اليه من الشيء والمرجوع جواب الرسالة ، ورُجْعان ، بالكسر والضم ، والرُّجْعى والرُّجْعان « والرُّجعة بالضم في الجميع ، الجواب يقال جاءني رُجْعى رسالي ورجعاتها اي جوابها ، وهو يؤمن بالرجعة اي بالرجوع الى دنيا الحياة بعد الموت .

الرجيع : من الكلام المردود الى صاحبه ، يقال : (اياك

والرجيع من القول) والرجيع الروث والعذرة فاعيل بمعنى فاعل
 لانه رجع عن حاله الاولى يقال امتلأ الطريق من رجيع الدواب
 وكذلك كل قول أو فعل يرد فهو رجع : فاعيل بمعنى مفعول
 بالتخفيف والرجاع . رجوع الطير بعد قِطاعها .

وقد ورد الرجوع في القرآن على تسعة اوجه :

الوجه الاول العود : قال تعالى : (ولما رجع موسىٰ

الى قوميه غُضِبَانِ اسفاً قال بَشَسَما خَلَعْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي) (١)
 وقال تعالى : (فَارْجِعْناكَ الى امِكَ كي تَقْرَءَ حَيْثُناها ولا
 تَحْزَنَ) (٢) اي اعدناك وقال تعالى : (لعلي ارجعُ الى الناس
 لعلهم يعلمون) (٣) اي اعود الى الناس .

الوجه الثاني بمعنى الرد : قال تعالى : (أفلا

يَرْوُنَ الا يَرْجِعُ اليهم قولاً) (٤) اي يرده ، وقال تعالى :
 (يَرْجِعُ بِمَعْصِيَتِهِمْ الى بعضِ الْقَوْلِ) (٥) وقال تعالى :
 (فارْجِعِ الْبَصِرَ هل ترى من فُطُورٍ) (٦) اي رده على

(١) سورة الاحراف الآية ١٥٠ .

(٢) سورة طه الآية ٤٠ .

(٣) سورة يوسف الآية ٤٦ .

(٤) سورة طه الآية ٨٩ .

(٥) سورة سبأ الآية ٣٠ .

(٦) سورة الملك الآية ٣ .

المنظور مرة بعد مرة .

الوجه الثالث بمعنى الغيث وهو المطر :

قال تعالى : (وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ) (١) اي المطر .

الوجه الرابع بمعنى الموت :

الينا تُرْجَعُونَ) (٢) اي هو الرجوع الى الجزاء كالبعث ، وقال

تعالى : (وَإِنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ) (٣) وقال تعالى : (ثُمَّ إِلَيَّ

مَرْجِعُكُمْ) (٤) اي معادكم بعد الموت .

الوجه الخامس بمعنى الأقبال على الشيء :

قال تعالى : (فَتَرْجِعُوا إِلَى أَنْفُسِكُمْ) (٥) اي اقبلوا عليها .

الوجه السادس بمعنى التوبة بعد امعان

التفكير : قال تعالى : (وَبَلَّغْنَاكُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ

لَعَلَّكُمْ يَرْجِعُونَ) (٦) اي يتوبون .

الوجه السابع رجعة الطلاق :

جُنَّاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا) (٧) اي يتراجعا بعقد جديد .

(١) سورة الطارق الآية ١١ .

(٢) سورة العنكبوت الآية ٥٧ .

(٣) سورة البقرة الآية ٤٦ .

(٤) سورة آل عمران الآية ٥٥ .

(٥) سورة الانبياء الآية ٦٤ .

(٦) سورة الاعراف الآية ١٠ - ١٦٨ .

(٧) سورة البقرة الآية ٢٣٠ .

الوجه الثامن بمعنى جواب الرسالة : قال تعالى : (بِسْمِ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ) (١) اي من الرجوع أو من رجع الجواب وقال تعالى : (فَاَنْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ) (٢) اي من رجع الجواب لا غير .

الوجه التاسع العود الى الدنيا : قال تعالى : (وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ اٰمَلِكُنَّهَا اَنْتُمْ لَا يَرْجِعُونَ) (٣) اي لا يعودون الى الدنيا فانا حرمانا عليهم ان يتوبوا ويرجعوا عن الذنب تنبيها انه لا توبة بعد الموت .

. . .

- الرجف -

رَجَفَ : حركة ، فهو يدل على اضطراب ، من باب فتل يقال رجفت الأرض والقلب والبحر رجافا لا اضطرابه ، فهو لازم ومتعدي يقال جاءني رجل ترجف عظامه . ورجفت الأرض زلزلت ، ورجفت يده ، ارتعشت من مرض أو كبر ، ورجف الرعد ، ترددت قمعته في السحاب وارجف الانسان لم يستقر لخوف عرض له والراجفة النفخة الاولى في الصور ، وهي الواقعة التي

(١) سورة النمل الاية ٣٥ .

(٢) سورة النمل الاية ٢٨ .

(٣) سورة الانبياء ٩٥ .

تزلزل عندهما الاجرام والرادفة النفخة الثانية فيها ، وارجف
ارجافاً خاض في الفتنة والأخبار السيئة فهو مرجف والمرجفون
الذين يطيعون في الناس والأخبار السيئة ليوة موهم في الاضطراب
والراجف : الحمى ذات الرعدة . والاراجيف : ملاقيح الاقوال
لاثارة الفتنة ، والرجاف ، فعّال للمبالغة في البحر لاضطرابه ،
وقد ورد الرجف في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الأول الحركة والاضطراب الشديد :

قال تعالى : (يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ) (١) وقال تعالى :
(فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ) (٢) أي المرة الواحدة من الحركة
والاضطراب الشديد .

الوجه الثاني الاخبار السيئة واختلاف

الاقوال الكاذبة : قال تعالى : (لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ
وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ
بِهِمْ) (٣) أي يطيعون في الناس الاخبار السيئة .

الوجه الثالث الواقعة التي تزلزل الاجرام :

قال تعالى : (يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ) (٤) أي النفخة الاولى .

• • •

(١) سورة المزمل الآية ١٤ .

(٢) سورة الاحراف الآية ٧٨ .

(٣) سورة الاحزاب الآية ٦٠ .

(٤) سورة النازعات الآية ٦ .

- الرجل -

الرَّجُلُ : الذكر من الانسان ، وربما يطلق على الذكر من الجن ، ويقال للمرأة الرَّجُلَة وجمع الرجل رجال ، وتـد جمع قليلاً على رَجَلَة ، حتى قالوا لا يوجد جمع على فعلة بفتح الفاء الأرجلة . ويجمع ايضاً على ارجال ورجالات ويقال : هم رَجالات قريش اي من اشرافهم وجرموقيمهم ، ولا يسمى الانسان رجلاً الا اذا احتلم وشب ، وربما يسمى رجلاً ساعة تلده أمه وتصغره رجيل ورويحل ، ورجل الانسان : التي يمشي بها من اصل الفخذ الى القدم ، وهي مؤنثة وجهها (أرجل) ويقال ثلاث ارجل ، ولا جمع لها الا الأرجل ، والرَّجُلَة بالضم اسم منه وهو ذو رَجَلِه اي قوة على المشي والرجل والرجالة . وانما سموه رَجُلًا لانهم يمشون على أرجلهم ، ورجل برجل رَجَلًا لم يكن له ما يركبه للانتقال فهو رجل وراجل والجمع رجال ورجالة ورجال ورجالي ورجالي ورجالي ورجلان ، ويقال : رجالت الشاة حَلَّتَها برجلها ، ورجل الشعر سرحه وشعر رَجَل بين السيوط والجعودة ، وترجل النهار اذا ارتفع وارتجلت الكلام : اتيت به من غير روية ولا فكر وارتجلت برأي اي انفردت به من غير مشورة فمضيت به ويقال فلان قائم على رجل اذا جد في أمر حَزَبَه ، ورأيت رجلاً من جراد طائفة منها ، ونقول العرب جاء فلان حافياً رَجُلًا ، اي راجلاً وقد ورد الرجل في القرآن على اثني عشر وجهاً :

الوجه الاول المؤمن والكافر : قال تعالى :
(ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَفَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا
لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا) (١) يعني المؤمن والكافر ، فالرجل
الثاني ضرب به مثلاً لنفسه عز وجل والاول المؤمن .

الوجه الثاني النبي محمد (ص) : قال تعالى :
(أَكَانَ لِلنَّاسِ حَاجِبًا أَنْ أُوحِيَ إِلَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ) (٢) وقال
تعالى : (هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنْبِئُكُمْ إِذَا مُزَقَّتْ كُلُّ مَمْزُقٍ
أَنْتُمْ لِنَفْسٍ خَلَقَ جَدِيدًا) (٣) .

الوجه الثالث نوح عليه السلام : قال تعالى :
(أَوْ حَاجِبِيكُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ
لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا) (٤) .

الوجه الرابع موسى عليه السلام : قال تعالى :
(أَنْتَقِلُونِ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ) (٥) .

الوجه الخامس بمعنى الشخص : قال تعالى :
(مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قُلُوبَيْنِ فِي جَوْفِهِ) (٦) اي لشخص
من البشر .

(١) سورة الزمر الآية ٢٩ .

(٢) سورة يونس الآية ٢ .

(٣) سورة سبأ الآية ٧ .

(٤) سورة الاحزاب الآية ٣٦ .

(٥) سورة المؤمن الآية ٢٨ .

(٦) سورة الاحزاب الآية ٤ .

الوجه السادس يوشع بن نون وكالب بن بوفنا : قال تعالى : (قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ) (١) .

الوجه السابع حبيب النجار : قال تعالى : (وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى) (٢) .

الوجه الثامن ابو مسعود الثقفي : قال تعالى : (وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ) (٣) اي لولا نزل على احد هذين .

الوجه التاسع جميل بن معمر الفهري : قال تعالى : (مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ) (٤) .

الوجه العاشر حزقيل حذر موسى بن مكر فرعون : قال تعالى : (وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْمَعُ) (٥) وقال تعالى : (وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ) (٦) .

الوجه الحادي عشر الوثن : قال تعالى : (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ) (٧) .

(١) سورة المائدة الآية ٢٣ .

(٢) سورة يس الآية ٢٠ .

(٣) سورة الزخرف الآية ٣١ .

(٤) سورة الاحزاب الآية ٤ .

(٥) سورة القصص الآية ٣٠ .

(٦) سورة غافر الآية ٢٨ .

(٧) سورة النمل الآية ٧٦ .

الوجه الثاني عشر الشيطان : قال تعالى :
(فَصَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ) (١) قيل
الشيطان لانه يزين لقوم المعاصي فيتبعهم فيختصم التابع
والمتبوع .

- الرجال -

الرجال جمع رجل وقد ورد في القرآن على أحد عشر
وجهًا ،

الوجه الاول الرسل : قال تعالى : (وما أَرْسَلْنَا
قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ) (٢) .

الوجه الثاني الملائكة : قال تعالى : (رِجَالٌ
يَعْرِفُونَ كَلَامَ سَيِّدِهِمْ) (٣) .

**الوجه الثالث الصابرون من اصحاب
النبي (ص) في الغزوات :** قال تعالى : (رِجَالٌ
سَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ) (٤) .

الوجه الرابع اهل قبا : قال تعالى : (فِيهِ

(١) سورة الزمر الآية ٢٩ .

(٢) سورة الانبياء الآية ٧ .

(٣) سورة الاحزاب الآية ٤٦ :

(٤) سورة الاحزاب الآية ٢٣ :

رجالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّطَهَّرُوا (١) .

الوجه الخامس المحافظون على اوقات الصلاة:

قال تعالى : (رجالٌ لا تلهيهم تجارةٌ ولا بيعٌ عن ذكر الله) (٢) .

الوجه السادس المقهورون من مؤمنين اهل

مكة : قال تعالى : (ولولا رجالٌ مؤمنون) (٣) .

الوجه السابع فقراء المسلمين :

وقالوا مالنا لا نرى رجالاً كنا نعدهم من الاشرار (٤) .

الوجه الثامن : المشاة :

قال تعالى : (فان خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا) (٥) وقال تعالى : (يأتوك رجالًا) (٦) .

الوجه التاسع الازواج :

قال تعالى : (ولكلٌ رجالٌ مُتَّبِعِينَ دَرَجَاتٍ) (٧) . وقال تعالى : (الرجال قوامون على

النساء) (٨) .

الوجه العاشر الذكور :

قال تعالى : (وبث

(١) سورة التوبة الآية ١٠٨ .

(٢) سورة النور الآية ٣٧ .

(٣) سورة الفتح الآية ٢٥ .

(٤) سورة ص الآية ٦٢ .

(٥) سورة البقرة ٢٢٩ .

(٦) سورة الحج الآية ٢٧ .

(٧) سورة البقرة الآية ٢٢٨ .

(٨) سورة النساء الآية ٣٤ .

منهما رجلاً كثيراً (١) . وقال تعالى : (ما كان محمدٌ أباً أحَدٍ
من رجالكم) (٢) .

الوجه الحادي عشر الكفار « قال تعالى : (ونادى
اضْحَابُ الْأَعْرَافِ رجلاً يعرفونهم بسيماهم) (٣) .

. . .

- الرجم -

الرجم : الرَّميُّ بالحجارة . ثم يستعمل ذلك من ذلك
الرَّجَام وهي الحجارة يقال : رُجِمَ فلانٌ : اذا ضُرِبَ
بالحجارة . وقال : أبو عبيدة الرجام حَجَرٌ يشد في طرف الحبل
ثم يدلى في البئر .

والرَّجْم : القبر ويقال وهي الحجارة التي تجمع على القبر
ليُسنَم وفي الحديث (لا تُرَاجَمُوا قُبُورِي) اي لا تجعلوا عليه
الحجارة دَعْوُهُ مستويًا والرجم عذاب قديم في الأمم من عهد
نوح وفي هريفة اليهود واجب ، والنصارى يرجون مكان شجرة
التين التي رجمها المسيح حينما اراد ان يأكل منها ولم يجد ثمرًا .
وكان العرب في الجاهلية يرجون الزاني المحصن العنافة

(١) سورة النساء الآية ١ .

(٢) سورة الاحزاب الآية ٤٠ .

(٣) سورة الاعراف الآية ٤٨ .

فعله ويرجون قهور من ينتقمون عليه . كقبح أبي رغال . والرجم في الاسلام للزاني المحصن ورمي الجمرات العقبة والوسطى والصغرى . ثم صار الرجم يستعمل عقاباً للقاتل في القتل مطلقاً واسم المفعول منه مرجوم وجمعه مرجومون . وكذلك يستعمل من هذا قولهم رجيت فلاناً بالكلام اذا شتمته . ورجيته طرده ولعنه والرجيم . صرف من مفعول الى فاعيل لأن الياء اخف من الواو كما يقال كف خضيب والأصل مخضوبة .

والمرجوم في اللغة المطرود والملعون . ولَعَنَهُ الله معناه طرده الله وابعده ورجّم بالظن ورجّم به رمى به ثم كثّر حقاً وضموا الرجم والترجم موضع الظن فقالوا : قال ذلك رجماً أي ظناً . وقد ورد الرجم في القرآن على خمسة أوجه :
الوجه الأول الرمي أو ما قذف به : قال تعالى :
(وَجَعَلْنَاهَا رَجُومًا لِلشَّيَاطِينِ) (١) اي مراجم ومقذوفات ترمى بها الشياطين .

الوجه الثاني القذف بالظن أو الرجم بالغيب :

قال تعالى : (وَيَقُولُونَ خُمُسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ) (٢) اي ظناً بالغيبة عنهم اي ليس عن علم وثبات بل رمياً بالخبر الخفي .

الوجه الثالث القتل : قال تعالى : (وَلَوْلَا رَحْمَتُكَ

لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بَعِيزٌ) (٣) وقال تعالى : (واني

(١) سورة الملك الآية ٥ .

(٢) سورة الكهف الآية ٢٣ .

(٣) سورة هود الآية ٩١ .

هَذَتْ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ (١) أصلها ترجوني
فحذفت الياء وقال الضحاك أي ان تشتموني وقال تعالى (لَتَيْنِ
لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ) (٢) أي لنقتلنكم قال : وعامة ما في
القرآن من الرجم معناه القتل .

الوجه الرابع (السب والشتم) : قال تعالى :
(لَتَيْنِ لَمْ تَنْتَهُ لَأَرْجُمَنَّكَ وَامْجُرْنِي مَلِيًّا) (٣) .

الوجه الخامس اللعن او الطرد : قال تعالى :
(فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَأَنَّكَ رَاجِمٌ) (٤) وقال تعالى : (وَحَفِظْنَاهَا
مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَاجِمٍ) (٥) وقال تعالى : (قَاسَمْتُكَ بِاللهِ مِنْ
الشَّيْطَانِ الرَّاجِمِ) (٦) وقيل سمي راجماً لكونه ملعوناً أي
طريداً .

• • •

- الرجاء -

الرجاء : وهو الأمل : يقال رجوت الأمر أرجوه رجاءً

(١) سورة الدخان الآية ٢٠ .

(٢) سورة يس الآية ١٨ .

(٣) سورة مريم الآية ٤٦ .

(٤) سورة الحجر الآية ٣٤ .

(٥) سورة الحجر الآية ١٧ .

(٦) سورة النحل الآية ٩٨ .

ورجواً ورجاوة ورجاءة ثم يتسع في ذلك فربما حُبِّرَ عن الخوف بالرجاء . ولم يقع في القرآن بهذا المعنى وهو الخوف الا مع النفي وناس يقولون ما ارجو أي ما ابالي ويقال للفرَس اذا دنا نتاجها قد ارجفت ترجى ارجاءً . وارجى الأمر يرجيه ارجاء أخره لغة في ارجاء . وقد يكون ارجاء بمعنى نجاه في رجاء ناحية حتى يأتي وقته واسم المفعول مُرْجى وجمعه مُرْجَوْن والفرق بين الرجاء والتمني . ان التمني يكون مع الكسل ولا يسلك صاحبه طرائق الجهد والاجتهاد والرجاء : والرجاء يكون مع بذل الجهد وحسن التوكل ولهذا اجمع العارفون على ان الرجاء لا يصح الا مع العمل وبذلك جعلوا الرجاء ثلاثة انواع نوعان منها محمودان . ونوع غرور مذموم . فالنوعان الأولان رجاء انسان عمل بطاعة الله وعلى هدى من الله فهو راجٍ لثوابه ورجل اذنب ذنباً ثم تاب منه فهو راج غفران الله .

والثالث رجل متمادي في التفريط . والخطايا يرجو رحمة الله اعتباطاً بلا عمل فهذا هو الغرور في التمني والرجاء الكاذب والأرجاء جمع الرجا مقصور : الناحية من البشر وكل ناحية رجا . والمرجئة اسم فاعل لانهم لا يحكمون على احد بشيء في الدنيا بل يتوقعون الحكم الى يوم القيامة . وتخفف الهمزة مع الضمير المتصل فيقال رجيته : وقد ورد الرجاء في القرآن على خمسة اوجه :

الوجه الاول الامل أو التوقع : قال تعالى :

(أولئك يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ) (١) اي بمعنى التوقع . قال تعالى :
(وترجُونَ من الله ما لا يَرْجُونَ) وكان الله عايماً حكيماً (٢) .

الوجه الثاني الخوف والخشية : قال تعالى :

(ان الذين لا يَرْجُونَ لقاءنا) (٣) اي لا يخشونه ، وقال تعالى :

(فمن كان يَرْجُوا لقاءَ رَبِّه فَلْيَعمَلْ عملاً صالحاً) (٤) اي

من كان يخشى^١ هول القيامة ، وقال تعالى : (ما لكم لا ترجون

الله وقاراً) (٥) اي لا تخافون له عظمة .

الوجه الثالث التأخير : قال تعالى : (ترجي من

نشاء منهم^٢ وتؤوي اليك من تشاء) (٦) اي تؤخر من تشاء .

وقال تعالى : (وأخروُنَ مَرْجُونَ لأمر الله) (٧) اي يؤخرون موقوف أمرهم .

وقراء ابن كثير وابي بكر وابي عمر وابن عامر بالهمز

وأخرون مرجئون لأمر الله من أرجأته اي أخرته ومنه قيل

المرجئة لانهم أخروا العمل . ومن قرأ مرجون . فله تقديران هـ

احدهما ان يكون من أرجيته ، وحكي لنا علي بن سليمان عن

محمد بن يزيد قال لا يقال أرجيته بمعنى أخرته ولكن يكون

(١) سورة البقرة الآية ٢١٨ .

(٢) سورة النساء الآية ١٠٤ .

(٣) سورة يونس الآية ٧ .

(٤) سورة الكهف الآية ١١٠ .

(٥) سورة نوح الآية ١٣ .

(٦) سورة الاحزاب الآية ٥١ هـ

(٧) سورة النبوة الآية ١٠٦ .

من الرجاء .

الوجه الرابع الحبس والتنحية : قال تعالى ا

(قالوا ارجئه وآخاهُ) (١) اي تنحية احدهما من قرى رأيك
أو حبسهما هـ وقرأ عيسى بن عمر وابو عمر بن العلاء . ارجئه
واخاه . بهمزة ساكنة والهاء مضمومة وقد قرئت ارجئه واخاه
خفيف بغنة حمزة وبها تقرأ وهي لغة وقال الكسائي تميم واسد
يقولون ارجيت الأمر اذا اخرته هـ وهم لا يهمزون . وقال
محمد بن يزيد . قال مأخوذ من رجا يرجو اي اطعمه ، ودعاه
يرجو وكسر الهاء على الانباع ويجوز ضمها على الأصل واسكانها
لحن ولا يجوز الا في شذوذ الشعر هـ والهمز جيد حسن لولا
مخالفة السواد الا انه يحتج لذلك بان مثل هذا يحذف من الخط .
الوجه الخامس : هو الجانب والناحية من
كل شيء ا قال تعالى : (والمَلِكُ على ارجائها) (٢) اي
الجوانب والنواحي من كل شيء .

(١) سورة الاعراف الآية ١١١ .

(٢) سورة الحاقة الآية ١٧ .

- الرء مع الحاء -

- الرحب -

رحب الشيء : يدل على السعة . ومكان رَحْبٌ وفواهم
في الدماء مَرَحَبًا أتيت سعة ورَحِيبٌ وأرحب بالآلف مثله
ويتعدى بالحرف فيقال رَحِيبٌ بك المكان ثم كثر حتى تعدى
بنفسه ف قيل رَحِيبُكَ الدار وهذا شاذٌ في القياس فإنه لا يوجد
فعل بالضم الا لازماً مثل شرف وكرم . والرحي ' اعرض
الاضلاع في الصدر .

والرحيب : الاكول وذلك لسعة جوفه . ورحبة المسجد
الناحية المنبسطة قيل يسكون الحاء والجمع رحاب . وكان علي
يقضي افضيته في رحبه مسجد الكوفة : وقيل بالفتح وهو الأكثر
والجمع رحب ورحبات مثل قصية وقصبات .

والرحبة : البقعة المتسعة بين افنية القوم ومن المجاز فلان
رحب الزراع بهذا الأمر : اذا كان مطيقاً له ويقال للخيل ارحبي
اي توسعي . وقد ورد الرحب في القرآن على وجهين :

الوجه الاول الاتساع : قال تعالى : (وضائق
عليكم الارض بما رَحَّبْتُمْ ثم ولَّيْتُمْ مَدْبِرِينَ) (١) وقال
تعالى : (حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم

(١) سورة التوبة الآية ٢٥ .

انفسهم (١) اي اتسمت :

الوجه الثاني : بمعنى التحية للمقدام بالخير :

قال تعالى : (هذا فَرَجٌ مَقْتَضٍ مَعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ) (٢)
وقال تعالى : (قالوا بَلْ أَنْتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ أَنْتُمْ قَدْ تَتَمَوَّهُ لَنَا
فَيْئَسَ الْقَرَارُ) (٣) ويقال في تحية الخير للمقدام (مرحباً) اي
اتييت أو صادفت سعة ما ستأنس ولا تستوحش ويقال في استقبال
المقدام بما يكره مرحباً .

• • •

- الرحل -

الرحل : كل شيء يعد للرحيل ، يقال رَحَلَ يَرَحُلُ
رَحْلَةً وَجَلَّ رَحِيلٌ ذُو رَحْلَةٍ . واذا كان قوياً على الرَحْلَةِ .
والرحلة الارتحال وبالضم الشيء الذي يرتحل اليه . فاما الرَّحْلُ
في قولك هذا رَحْلُ الرحل منزله ومأواه : فهو من هذا لان ذلك انما
يقال في السَّفَرِ لاسبابه . والرَّحَالَةُ . السَّرَجُ . والمُرَّحَلُ ضربٌ
من برود اليمن وتكون عليه صور الرِّحَالِ ، والرَّاحِلَةُ الماركة
من الأبل ذكراً أو أنثى . ويقال راحل فلان فلاناً اذا حاوذه

(١) سورة النوبة الآية ١١٨ .

(٢) سورة ص الآية ٥٩ .

(٤) سورة ص الآية ٦٠ .

على رِحْلَتِهِ . وأَرْحَلْتَهُ : اعطاء راحلة . ورجل مُرَحَّلٍ كثير
الرَّوْحِ . والمرحلة : المسافة التي يقطعها المسافر نحو يوم
والجمع المراحل وقد ورد الرحل في القرآن على وجهين :

الوجه الاول الشبيء الذي يعد للرحيل :

من رعاء والمتاع من ائاث واوعية ومركب للبعير . قال تعالى :
(فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَمَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلٍ أَخِيهِ) (١)
اي ائاثه ومتاعه . وقال تعالى : (قَالُوا جَزَاؤُهُ مِنْ وُجْدٍ فِي
رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ) (٢) وقال تعالى : (لِفَتْيَانِهِ إِجْعَلُوا
بِضَاعَتَهُمْ فِي رَحَالِهِمْ) (٣) .

الوجه الثاني الانتقال من المكان للمسافر :

قال تعالى : (اِيْلَاقِهِمْ رَحِيلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ) (٤) اي رحلة
قريش الى الشام صيفاً والى اليمن شتاء . ان اول من سن
الرحلتين في الشتاء والصيف هو هاشم (عمرو) بن عبد مناف
فرحلة الشتاء الى جنوب البلاد والحجاز ورحلة الصيف الى شمالها
تسهيلاً لسبل البلاد الاقتصادية وأيضاً ليدفع عنهم خوف الجوع
والقحط . وكان (عمرو) موسراً يساراً عظيماً افاض منه على
اهل مكة خيراً ابان محنتهم .

• • •

(١) سورة يوسف الاية ٧٠ .

(٢) سورة يوسف الاية ٧٥ .

(٣) سورة يوسف الاية ٦٢ .

(٤) سورة قريش الاية ٢ .

- الرحمة -

رَحْمه يرحمه رَحِمًا ورحمةً ومرحمة : رق له قلبه وعطف عليه
فهو راحم . ويقال في المبالغة : رحيم ، وافعل التفضيل : ارحم
وجمع رحيم . رحاء : والرحمة من الله الاحسان واكثر الايات
رحمة من الله اي : احسان وتطلق الرحمة أيضاً على ما يكون سبباً
في رحمة الله من كتاب أو رسول . وتطلق على النعمة التي تنشأ
الرحمة . وقد نستعمل الرحمة في الرقة المجردة وتارة في الاحسان
المجرد عن الرقة نحو رحم الله محمداً .

وقيل : ان الرحمة من الله هو الانعام وافضال ومن
الادمين رقة وتعطف : وتطلق الرحمة على الرقة والمطف :
والفرق بين الرحمة والرقة : ان الرقة تكون في القلب
والرحمة فعل الراحم والناس يقولون ، رق عليه فرحمه فيجعلون
الرقة سبب الرحمة .

الرحيم : علاقة القرابة . ثم سميت رَحِيمُ الانثى رَحِمًا
من هذا لأن منها ما يكون ، ما يُرَحِّمُ ويرق له من ولد ويقال
شاة رحوم اذا اشتكت رحمها بعد النتاج والرحم مؤنث وقيل
مذكر وهو الاكثر في القرابة مطلقاً وجمعه ارحام اولوالارحام هم
ذو القرابة أو الذين تجمع بينهم الرحم لا العصب الرحمان من
الاسماء الحسنی مخنص بالله وهو يستعمل غالباً صفة له ولا يثنى
ولا يجمع لانه لا يكون الا لله جل وعز . واغمت اللام في الراء
لقربها منها وكثرة لام التعريف . وقد يستعمل اسماً مرصوفاً .

والرحمان وزنه الفعلان اسم ثلاثي مزيد فيه حرفان بعد اللام وهو مشتق على صيغة الصفة المشبهة من مصدر رَحِمَ يُرَحِّمُ .
والرحيم : الراحم والمرحوم (جمع) رحماء . والرحيم من الاسماء الحسنى وهذه لفظة اهل الحجاز وبني اسد وقيس وربيعة وبنو تميم .

وفي الصحاح الرحمان والرحيم اسمان مشنقان من الرحمة .
وهما بمعنى متلازم معاً والفرق بين الرحمان والرحيم ، ان الرحمان على ما قاله ابن عباس ارق من الرحيم يريد انه ابلغ في المعنى لأن الرقة والغلظة لا يوصف الله تعالى بهما :

والرحمة : من الله تعالى على عباده ونعمته عليهم في باب الدين والدنيا واجمع المسلمون ان الغيث رحمة من الله تعالى وقيل معنى قوله رحيم ان من شأنه الرحمة وهو على تقدير يديم ، والرحمن في تقدير بزمان وهو اسم خص به الباري جل وعز ومثله في التخصيص قولنا لهذا النجم سماك وهو مأخوذ من السمك الذي هو الارتفاع وليس كل مرتفع سماكا وقولنا للنجم الآخر دبران لانه يدير الثريا . وليس كل ما دبر شيئاً يسمى دبرانا فأما قولهم لمسلميه رحمان اليمامة فهي وضعه له اصحابه على وجه الخطأ كما وضع غيرهم اسم الالهية لغير الله وعندنا ان الرحيم مبالغة لعدوله وان الرحمن اشد عدولاً كان اشد مبالغة وقد وردت الرحمة في القرآن على عشرين وجهاً :

الوجه الاول دين الاسلام : قال تعالى : (يختص

بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ (١) بمعنى يختص بديته الاسلام . وقال تعالى : (يُدْخِلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ) (٢) اي في دين الاسلام وقال تعالى : (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ) (٣) اي في دين الاسلام

الوجه الثاني الايمان : قال تعالى : (ان كنت على بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَأَنَا فِي رَحْمَةٍ مِنْ عِنْدِهِ) (٤) اي ايماناً . وقال تعالى :

الوجه الثالث الجنة : قال تعالى : (اولئك يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ) (٥) في جنة الله . وقال تعالى : (فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ) (٦) بمعنى الجنة . وقال تعالى : (واما الذين ابْتَغَيْنَا دِينَهُمْ فِي حَقِّهِمْ فَهُمْ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ) (٧) اي في جنة الله . وقال تعالى : (فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ

-
- (١) سورة البقرة الآية ١٠٥ .
 - (٢) سورة الانسان الآية ٣١ .
 - (٣) سورة الشورى الآية ٨ .
 - (٤) سورة هود الآية ٦٣ .
 - (٥) سورة البقرة الآية ٢١٧ .
 - (٦) سورة النساء الآية ١٧٥ .
 - (٧) سورة آل عمران الآية ١٠٧ .

في رحمة الله (١) . وقال تعالى : (يَجْتَئِرُونََ الى ربهم الوسيلة
ايهم اقربُ ويرجعون رحمة) (٢) اي جنته .

الوجه الرابع الرحمة بمعنى المطر : قال تعالى :
(وهو الذي يرسل الرياحَ بُشراً بين يدي رحمة) (٣) اي
المطر : وقال تعالى : (فانظروا الى اثار رحمة الله كيف يحيى
الأرضَ بعد موتها) (٤) وقال تعالى : (ومن آياته ان يرسلَ
الرياحَ مُبَشِّرَاتٍ وليذيقكم من رحمة) (٥) .

الوجه الخامس بمعنى النجوة : قال تعالى : (اَهُم
يَتَسَمِعُونَ رحمة ربك) (٦) اي نجوة ربك . وقال تعالى : (ام
عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب) (٧) .

الوجه السادس بمعنى الرقة الالفة والودة :
قال تعالى : (وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رقةً ورحمةً) (٨)
اي رقة وألغه ومروة .

-
- (١) سورة الجاثية الآية ٣٠ .
 - (٢) سورة الاسراء الآية ٥٧ .
 - (٣) سورة الاعراف الآية ٥٨ .
 - (٤) سورة الروم الآية ٥٠ .
 - (٥) سورة الروم الآية ٤٦ .
 - (٦) سورة الزخرف الآية ٣٢ .
 - (٧) سورة ص الآية ٩ .
 - (٨) سورة الحديد الآية ٢٧ .

الوجه السابع الرحمة بمعنى القرآن : قال

تعالى : (قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ فِيذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا) (١)
اي القرآن وقال تعالى : (وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) (٢) .

الوجه الثامن بمعنى الرزق : قال تعالى : (قل

لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي) (٣) اي مفاتيح الرزق : وقال
تعالى : (رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً) (٤) اي رزقاً . وقال
تعالى : (وَيَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِ) (٥) اي من رزقه .

الوجه التاسع بمعنى النعمة : قال تعالى : (ولولا

فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ) (٦) اي نعمته . وقال تعالى :
(فوجدنا عبداً من عبادنا أتيناه رحمةً من عندنا) (٧) وقال
تعالى : (ولولا فضل الله عليكم ورحمتهُ لا تطيعنكم الشيطان الا
قليلاً) (٨) .

الوجه العاشر بمعنى المغفرة : قال تعالى :

-
- (١) سورة يونس الآية ٥٨ .
 - (٢) سورة يوسف الآية ١١١ .
 - (٣) سورة الاسراء الآية ١٠٠ .
 - (٤) سورة الكهف الآية ١٠ .
 - (٥) سورة الكهف الآية ١٦ .
 - (٦) سورة النساء الآية ١١٣ .
 - (٧) سورة الكهف الآية ٦٥ .
 - (٨) سورة النساء الآية ٨٣ .

(كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ) (١) اي المغفرة .
الوجه الحادي عشر بمعنى النصر : قال تعالى :
(اِذَا ارَادَ بِكُمْ سُوءًا اَوْ ارَادَ بِكُمْ رَحْمَةً) (٢) اي النصر على
العدوان والغزو وقيل الرحمة بمعنى التوبة والخير والنصرة .

الوجه الثاني عشر الرحمة بمعنى العافية :
قال تعالى : (اَوْ ارَادَنِي بِرَحْمَةٍ مِّنْ مَّسَكَاتٍ رَّحْمَتِهِ) (٣)
اي عافيته وقال تعالى : (وَاِذَا اَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً) (٤) اي عافية .
الوجه الثالث عشر بمعنى السعة : قال تعالى :
(ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ) (٥) .

**الوجه الرابع عشر بمعنى العفو عن مرتكبي
العصيان في مجالات معينة عقلا :** قال تعالى :
(لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَّحْمَةِ اللَّهِ) (٦) .

الوجه الخامس عشر بمعنى المنة : قال تعالى :
(وَمَا كُنْتُ بِجَانِبِ الطُّورِ اِذْ نَادَيْتُنَا وَاسْكَنْ رَحْمَةً مِّنْ رَبِّكَ) (٧) .
الوجه السادس عشر بمعنى العصمة : قال

-
- (١) سورة الانعام الآية ٥٤ .
 - (٢) سورة الاحزاب الآية ١٧ .
 - (٣) سورة الزمر الآية ٢٨ .
 - (٤) سورة الروم الآية ٣٦ .
 - (٥) سورة البقرة الآية ١٧٨ .
 - (٦) سورة الزمر الآية ٥٣ .
 - (٧) سورة القصص الآية ٤٦ .

تعالى : (إن النفس لأمرارة بالسوء إلا ما رحمَ ربِّي) - (١)
أي العصمة النفسية من العصيان : قال تعالى : (قال لا عاصمَ
اليومَ من أمر الله إلا منَ آمنَ ورحِمَ) (٢) أي من عصم .

الوجه السابع عشر بمعنى الشمس : قال
تعالى : (وهو الذي يُنزلُ الغيثَ من بَعْدِ ما قَنَطُوا وَيَنْشُرُ
رَحْمَتَهُ) (٣)

الوجه الثامن عشر بمعنى عيسى (ع) :
قال تعالى : (وَلَنَجْجِجَنَّكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً) (٤) .

**الوجه التاسع عشر اشارة الى محمد سيد
المرسلين** : قال تعالى : (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) (٥) ،
الوجه العشرون بمعنى الاحسان : قال تعالى :
(فيما رحمةٍ من الله لَئِنْ لَهِمْ) (٥) .

• • •

(١) سورة يوسف الآية ٥٣ :

(٢) سورة هود الآية ٤٣ .

(٣) سورة العنكبوت الآية ٢٨ :

(٤) سورة مريم الآية ٢١ .

(٥) سورة الانبياء الآية ١٠٧ .

(٦) سورة آل عمران الآية ١٥٩ .

- الرحم -

الرحم : الرحم جمع ارحام وتد ورد في القرآن على وجهين :

الوجه الاول مكان الجنين في جوف الانثى :
قال تعالى : (هُوَ الَّذِي يَصُوِّرُكُمْ فِي الْاَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ) (١)
وهو مجمع لمقر الجنين . وقال تعالى : (وَلَا يَحِلُّ لِمَنْ اِنْ يَكْتُمَنَّ مَا خَلَقَ اللهُ فِي اَرْحَامِهِنَّ) (٢) وهو مستقر رحم أو مكان الجنين .

الوجه الثاني بمعنى القرابة :
(رَاتِقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ الْاَرْحَامَ) (٣) اي القرابات
وقال تعالى : (وَاَوَاوِ الْاَرْحَامَ بَعْضُهُمْ اَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللهِ) (٤)
اي ذوي القرابات وقال تعالى : (فَبَلَّغْ مَسِيَّتَهُمْ اَنْ تَوَلِيَهُمْ اَنْ تَفْسُدُوا فِي الْاَرْضِ وَتَقَطَعُوا اَرْحَامَكُمْ) (٥) لان تقطيع الارحام كناية عن ترك المودة والتواصل وفساد العلاقات .

• • •

-
- (١) سورة آل عمران الآية ٦ .
 - (٢) سورة البقرة الآية ٢٢٨ .
 - (٣) سورة النساء الآية ١ .
 - (٤) سورة الانفال الآية ٧٥ .
 - (٤) سورة محمد الآية ٣٣ .

- الراء مع الدال -

- الرد -

الرَدُّ : عماد الشيء الذي يردُّه . اي يَرْجعه عن السقوط والضعف رددت الشيء ، اردته رداً . رجح الشيء وسمى المرتد لانه رَدَّ نفسه الى الكفر . والمردودة : المرأة المطلقة . ومنه الحديث انه قال لسراقته بن مالك . (الا أدلك على افضل الصدقة ابنتك مَرْدُودَةٌ عليك ليس لها كاسبٌ غيرك .

ورد التحية . اجاب بمثلها ورد اليه جواباً . ارسله . وردةٌ صيده وردته على عقبه أرجعتهُ الى ما كان عليه ويستعمل هذا في الشر والذم ويقال شاة مُردَّةٌ . وناقاة مُردَّةٌ . وذلك اذا اضْرَحَتْ هـ كانها لم تكن ذاتَ لبن فرُدَّ عليها اوردت هي لبنها .

والرَدَّةُ : تقاعس في الذن . كانه ردُّ الى ما وراه . وتردد تراجع من غير جزم في امر ما .

والتردد : الذهاب والمجيء ويقال هذا امرٌ لا رادةَ له . اي لا مرجوع له . ولا فائدة فيه وارند : رجح وعاد وتحول : اما الفرق بين الرد والرجح ، ان الرجح يجوز ان يرجعه من غير كراهة له ولا يجوز ان ترد الا اذا كرهت حاله ولذا يسمى البهرج رداً ولم يسم رجماً .

هذا اصله ثم ، ربما استعملت احدي الكلمتين موضع
 الأخرى لقرب معناها . وقد ورد الرد في القرآن على سبعة اوجه :
الوجه الاول بمعنى الرجوع : قال تعالى : (وَكَو
 رَدَّوْهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ أَعْلِمَهُ الَّذِينَ
 يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ) (١) اي واو ارجعوه الى الرسول وإلى الامراء
 وقال تعالى : (ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم) (٢)
 اي يرجعوكم الى ما كنتم عليه . قال تعالى : (فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ
 فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ) (٣) اي ارجعوه .

الوجه الثاني بمعنى الصرف : قال تعالى :
 (وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا) (٤)
 اي صرفهم . وقال تعالى (وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ) (٥)
 اي لا يصرف . وقال تعالى : (يَوْمَ الْقِيَامَةِ يردُّونَ إِلَى أَشَدِّ
 الْعَذَابِ) (٦) اي يصرفون .

الوجه الثالث الصيرورة : قال تعالى (ثُمَّ
 رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ) (٧) اي صيرنا ، وقال تعالى :

(١) سورة النساء الآية ٨٣ .

(٢) سورة آل عمران الآية ١٤٩ .

(٣) سورة النساء الآية ٥٩ .

(٤) سورة الاحزاب الآية ٢٥ .

(٥) سورة الانعام الآية ١٤٧ .

(٦) سورة البقرة الآية ٥٨ .

(٧) سورة الاسراء الآية ٦ .

(يَرُدُّوكُمْ بِعُنَدِ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ) (١) . اي يصيرونكم .
وقال تعالى : (ثُمَّ وَدَّعْنَاهُ اسْتَفْلِينَ صَافِلِينَ) (٢) اي صيرناه .

الوجه الرابع بمعنى التحية : الاجابة يمثلها :
قال تعالى : (وَإِذَا حَيَّيْتُمْ بِتَحِيَةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ
رُدُّوها) (٣) اي اجيبوا بمثلها .

الوجه الخامس الحيرة كناية او مجازاً : قال
تعالى : (وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَمَنْ فِي رَبِّهِمْ يَتَرَدَّدُونَ) (٤)
اي يتحدون .

الوجه السادس بمعنى التحول عن الشيء :
قال تعالى : (وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فِيمَتَ وَهُوَ كَافِرٌ
فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ) (٥) اي من يتحول عن دينه .
وقال تعالى : (مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ
يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ) (٦) اي يتحول .

الوجه السابع بمعنى الایمان الى السكوت
او الإشارة باليد الى الفم : قال تعالى : (فَرُدُّوا

(١) سورة آل عمران الآية ١٠٠ .

(٢) سورة التين الآية ٥ .

(٣) سورة النساء الآية ٨٦ .

(٤) سورة التوبة الآية ٤٥ .

(٥) سورة البقرة ٢١٧ .

(٦) سورة المائدة الآية ٥٤ .

أيديهم في أقوامهم) (١) أي اثاروا باليد الى الفم .
الوجه الثامن بمعنى معطى رزقهم : قال تعالى :
(فما الذين قتلوا برادي رزقهم على ما ملكت أيماهم) (٢)
فسوت بمعنى رزقهم ما ملكت أيماهم .

• • •

- الردف -

الرديف : الذي يُرادفك : وسُميت العجيرة رِدْفاً من ذلك ووَدِف الرجل يردفهُ وِرْدَفَةً يردفُهُ : ركب خلفه أو تبعه ولحقه واردفت الدابة . وراذفت . اذا قبلت الرديف وقويت على حمله . وجمع الرديف (ردافي) على غير قياس واردف الرجل ركب خلفه فهو بمعنى رِدْف : واردف الرجل اركبه . واسم الفاعل منه مُرْدِف . وجمعه مردفون . والرْدَف وهو سلاح السفينة . وهذا امر ليس له رِدْف اي ليست له تبعه .
والمراذفة : ركوب الذكر الانثى . وقرادف القوم تتابعوا . وكل شيء تتبع شيئاً فهو ردفه ويقال ان ارادف : وروادف : وغابت ارادف النجوم وهي تواليها . ويقال اتينا فلاناً فارتدفتناه اي اخذناه اخذاً . وردفتهم كتب السلطان بالعرول أو بغيره اي

(١) سورة ابراهيم الاية ٩ .

(٢) سورة النحل الآية ٧١ .

جاءت في اثرهم وكان نزول بهم أمراً تم ردِّف لهم اعظم منه
ولا افعل ذلك ما تعاقب الردفان اي الملوان . الليل والنهار .
وقد ورد الردف في على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول الواقعة : قال تعالى : (يَرْمِ تَرْحُفُ
الراحفةُ تتبعها الرادفةُ) (١) اي الواقعة .

الوجه الثاني الدنو والقرب : قال تعالى : (قُلْ
مَنْسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ) (٢) اي
دنا أو قرب وقد هدى باللام لتأكيد وصول الفعل الى المفعول
أو لتضمين ردف معنى دنا .

الوجه الثالث المتابعة : قال تعالى : (فَاسْتَجَابَ
لَكُمْ أَنِّي مُّمِدِّكُمْ بِالْفِ مِنْ الْمَلَائِكَةِ مُرْدَفِينَ) (٣) اي يأتون
فرقة بعد فرقة مُتَتَابِعِينَ أو مُتَقَدِّمِينَ مُرْدَفِينَ وراهم ملائكة
آخَرِينَ وتيل مُتَقَدِّمِينَ لِلْعِسْكَرِ يَلْقَوْنَ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِ الْأَعْدَاءِ .

• • •

(١) سورة النازعات الآية ٧ .

(٢) سورة النحل الآية ٧٢ :

(٣) سورة الانفال الآية ٤٦ :

- الردى -

رَدَى في الهوة يَرْدَى . تهور ووقع فيها وانقلب . ورَدَى
بردى هلك . تتمدى بالهمزة كقولهم اراده والرداء بالمد ما يتردى
به مذكر ولا يجوز تأنيثه قال ابن الانباري والتثنية ردا أن
بالهمزة وربما قلبت الهمزة واواً فقليل ردا وان وتردى : تهور
وانقلب في مهواة المتزدية : هي الوقوع من جبل أو تطيح في بئر .
وتسقط في موضع مشرف فتعوت : ويقال هو حسن الرديئة
ورديته انا ورديته بالحجارة وترادوا بها وتردّي اي للقضاء
والتقدم ومن المجاز . فلان مرْدَى حرب وهم مترادي حروب
وهذا يرادي عن قومه اي يناضل عنهم ويقال فلان خفيف الرداء .
لادين عليه ومنه قول العرب من اراد البقاء ولا بقاء فليباكر
الغداء . وليخفف الرداء وليقلّ غميان النساء . وليست المرأة
رداءها اي وشاحها وتردت وارتدت توشحت وقد ورد الردى في
القرآن على وجهين :

الوجه الاول الهلاك : قال تعالى : (وَذَائِكُمُ ظَنَنَكُمُ الَّذِي
ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ) (١) وقال تعالى : (قَالَ تَاللّٰهِ اِنْ كِدْتُمْ
لِتَتْرَدِينَ) (٢) وقال تعالى : (فَلَا يُصْدِقُ نَعْلَكَ هَمَلُهَا)
لا يؤمن بها واتّبع هواه فتردى (٣) اي فتهلك .

(١) سورة فصلت الآية ٢٣ .

(٢) سورة الصافات الآية ٥٦ .

(٣) سورة طه الآية ١٦ .

الوجه الثاني الموت : قال تعالى : (وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى) (١) أريد بالتردي هنا الموت أي ما . وقال تعالى : (الموقوذة والمتردية والنطيحة) (٢) المتردية هي ما تقع من جبل أو تطيح في بئر أو تسقط في موضع مضر ،
• • •

(١) سورة الليل الآية ١١ .

(٢) سورة المائدة الآية ٣ .

- الرءاء مع الزاي -

- الرزق -

الرزق : عطاء الله ، ورزق الله رزقاً فهو رازق يسدل على عطاء لوقت ثم يُحمل عليه غيره الموقوت . والاسم الرزق . والرزق بلغة ازد شنوءة : الشكر حيث قالوا فعلت لما رزقني . اي لما شكرتني . ويقال : أر تزق القوم اخذوا ارزاقهم . فهم مرتزقة والرازقية : ثياب كتان بيض ويقال كساء رازقية . والرزق يطلق قارة على العطاء الجاري دنيوياً واخروياً . وللتنصيب الذي يصل الى الجوف ويتمدى به .

ثم يمكن ان يحمل على العموم فيما يؤكل ويلبس ويستعمل كل ذلك من يخرج من الارضين وقد قبضه الله بما ينزل به من السماء الى السحاب من الماء ويقال لخالق الرزق او معطيه او السبب له وهو الله تعالى : ويقال للانسان الذي يصير سبباً في وصول الرزق والرازق صفة لا يطلق الا على الله تعالى وقد وود الرزق في القرآن على عشرة وجوه :

الوجه الاول العطاء الدنيوي : قال تعالى :

(يا ايها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي

يوم لا بيع فيه (١) وقال تعالى : (ومما رزقناهم ينفقون) (٢)

الوجه الثاني بمعنى العطاء الاخروي : قال

تعالى : (بل أحيتاه عند ربهم يرزقون) (٣) اي تعطي لهم النعم الاخروية . وقال تعالى : (يرزقون فيها بغير حساب) (٤)

الوجه الثالث الطعام : قال تعالى (كلما رزقوا فيها

من ثمرة رزقاً) (٥) اي اطعموا وقال تعالى : (قالوا هذا الذي رزقنا من قبل) (٦) اي اطعمنا . وقال تعالى : (فليأتكم برزق منه) (٧) اي بطعام يتغذى به .

الوجه الرابع الغداء والعشاء : قال تعالى :

(لا يسمعون فيها لغواً الا سلاماً لهم رزقهم فيها بكرةً وعشيّاً) (٨) اي غداؤهم .

الوجه الخامس المطر : قال تعالى (ومما أنزل الله

من السماء من رزق) (٩) من مطر وقال تعالى : (وفي السماء

(١) سورة البقرة الآية ٢٥٤ .

(٢) سورة البقرة الآية ٣ .

(٣) سورة آل عمران الآية ١٦٩ .

(٤) سورة غافر الآية ٤٠ .

(٥) سورة البقرة الآية ٣٥ .

(٦) سورة البقرة الآية ٢٥ .

(٧) سورة الكهف الآية ١٩ .

(٨) سورة مريم الآية ٩٢ .

(٩) سورة الجاثية الآية ٥ .

رِزْقُكُمْ وما تَوْعَدُونَ (١) التقدير برزقكم وقيل قصد به المطر
لانه سبب الرزق لاصحاب الاراضي الزراعية .

الوجه السادس بمعنى بذل الاموال للانفاق

قال تعالى : (وعلى المولود له رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ) (٩) .

الوجه السابع بمعنى الاثمار والفواكه :

قال تعالى : (وَجَدَ عِنْدَ رِزْقًا) (٣) اي فاكهة .

الوجه الثامن بمعنى الجنة :

قال تعالى : (رِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَابْقَى) (٤) اي جنة ربك .

الوجه التاسع بمعنى الحرث والانعام :

قال تعالى : (ما أَنزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا
وَحَلالًا) (٥) .

الوجه العاشر بمعنى الكلام على اكتساب

الشكر ، قال تعالى : (وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ) (٦)

اي تجعلون نصيبكم من النعمة ان تتخذوا التكذيب أو الكلام
على تقدير شكر رزقكم .

(١) سورة الذاريات الآية ٢٢ :

(٢) سورة البقرة الآية ٢٢٣ .

(٣) سورة آل عمران الآية ٣٧ :

(٤) سورة طه الآية ١٣١ .

(٥) سورة يونس الآية ٥٩ :

(٦) سورة الواقعة الآية ٨٢ .

- الراء مع السين -

- الرسول -

رَسَلَ يرسل رسلاً من باب تعب . يدل على الانبعاث والامتداد فالرَّسُلُ : السير السهل وناقة رَسْلَةٌ الا تكلفك سياتاً وناقة رَسْلَةٌ أيضاً لينة المفاصل وشعر رَسْلٌ . اذا كان مسترسلاً والرَّسَل . ما أرسِل من الغنم الى الراعي .

والرَّسَل : اللين أو قياسه مما ذكرناه لانه يترسل من الضرع .
والرَّسَل القطيع ، ويقال ارسل القوم . اذا كان لهم رَسَلٌ وهو اللين ، تقول جاء القوم ارُسَالاً يتبع بعضهم بعضاً .
والمرأة المتراسل التي مات بعلمها فالخطاب يُراسِلُونها .

والمرسلات : الرياح وارسلت رسولاً بعثته برسالة يؤديها فهو فعول بمعنى مفعول . ويجوز استعماله بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والمثنى والمجموع وايضاً يجوز التثنية والجمع ليجمع على رُسُل بضمهتين واسكان حرف العين لغة .

ويقال : ارسل الكلام اذا اطلقته من غير قيد . وارسل الخيل في الغارة والميدان اطلق لها العنان .

الرسول : اسم بمعنى الرسالة واصله : مصدر وفعله مماات . المرسل والرسول : الموافق لك في النضال ونحوه جمع رُسُل ووزن رُسُل . فَعُل : بضم الفاء والعين : اسم ثلاثي

وهو جمع تكسيد من جوع الكثرة مفردة رسول والرسول مهنته
صبغة فَعُول بمعنى اسم مفعول مُرْسِل صحيح الآخر مذكر
ومن المجاز ارسل الله عليهم العذاب وارسله الله من يده خذاه .
وانا استرسل الى فلان انبسط اليه . والسُّهُام رُسُلُ المنايا :

واما الفرق بين البعث والارسال . وذلك ان البعث يجوز
ان يبعث الرجل الى الآخر لحاجة تخصه دونك ودون المبعوث
اليه كالصبي تبعثه الى الكنب فنقول ببعثه ولا نقول ارسلته لان
الارسال لا يكون الا برسالة وما يجري مجراها . وقد ورد الرسل
في القرآن على اثني عشر وجهاً :

الوجه الاول بمعنى جبريل وللملائكة :

قال تعالى : (اللهُ يَصْطَلِي مِنْ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا) (١) .

الوجه الثاني بمعنى الانبياء :

(رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِشَلَا يُكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى

الله حُجَّةً) (٢) اي الانبياء المبشرين بأمر من امور الله :

الوجه الثالث نبي الله نوحاً :

(اَبْلَغُكُمْ رَسُولًا رَبِّي) (٣)

الوجه الرابع يخص نبي الله صالحاً :

تعالى : (فَتَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا) (٤)

(١) سورة الحج الآية ٧٥ .

(٢) سورة النساء الآية ١٦٥ .

(٣) سورة الاعراف الآية ٦٢ .

(٤) سورة الشمس الآية ١٣ .

اي رَسُولُ اللَّهِ أَي نَبِيِّ اللَّهِ صَالِح .

الوجه الخامس يخص هوداً : قال تعالى :

(اٰبَلٰغَكُمْ رِسٰلَاتِ رَبِّیْ وَآٰتَا لَكُمْ نَاصِیْحًا) (١) .

الوجه السادس يخص موسى الکلیم : قال

تعالى : اِنِّیْ لَكُمْ رَسُوْلٌ اٰمِیْنٌ (٢) .

الوجه السابع يخص النبی شعیباً : قال تعالى :

(یٰاَقُوْمُ لَقَدْ اٰبَلٰغْتُكُمْ رِسٰلَاتِ رَبِّیْ) (٣) .

الوجه الثامن يخص یوسف الصدیق : قال

تعالى : (وَلَقَدْ جِآءَکُمْ یُوْسُفُ مِنْ قَبْلِ اِلٰی قَوْلِهِ مِنْ

یَعْدُهُ رَسُوْلًا) (٤) .

الوجه التاسع بمعنی رُسُل بلقیس الی

سلیمان : قال تعالى : (فَتَنَّاظِرَةًۢ بِیْمٍ یَّرْجِعُ الْمُرْسَلُوْنَ) (٥) .

الوجه العاشر بمعنی شخص معین : قال

تعالى : (اَوْ مِنْ وَّرَآءِ حِجَابٍ اَوْ یُرْسِلَ رَسُوْلًا) (٦) .

(١) سورة الشعراء الاية ١٦٢ .

(٢) سورة الاعراف الاية ٨٧ .

(٣) سورة الاعراف الاية ٩٣ .

(٤) سورة غافر الاية ٣٤ .

(٥) سورة النمل الاية ٣٥ .

(٦) سورة الشوری الاية ٥١ .

الوجه الحادي عشر بمعنى سيد المرسلين :
 قال تعالى : (ومُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ) (١)
 وقال تعالى : (ارْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا) (٢) .

الوجه الثاني عشر يخص عيسى (ع) :
 قال تعالى : (اِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ) (٣) .

• • •

- الرسو -

رسا الشيء : يرسو رسوا معتل بالواو . ثبت أصله .
 ورسخ . فهو راسٍ وهي راسيةٌ وهن راسيات ورواسي جمع
 راسٍ وراسية وارساء جعله ثابت الأصل راسخاً ويقال : ارسى
 السفينة بالالف للتعدي جعلها ثبت ولا تجري والراسي مصدر ارسن
 بمعنى ثبت أو هو المنتهى والمستقر . والرواسي الجبال الثوابت
 الرواسخ :

والمرساة : انجر السفينة جمع مَرَسٍ . وقد ورد الرسو
 في القرآن على وجهين :

الوجه الأول ثبوت الأصل والرسوخ : قال

(١) سورة الصف الآية ٦ .

(٢) سورة النساء الآية ٧٩ .

(١) سورة الصف الآية ٥ .

تعالى : (والجبالَ أسَافًا) (١) اي ثبتها في الارض . وقال
تعالى : (وجِيفَتَانِ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَتَانِ) (٢) اي
ثابتات وقال تعالى : (وهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا
رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا) (٣) اريد بالرواسي الجبال .

الوجه الثاني بمعنى المنتهى : قال تعالى :
(يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا) (٤) اي متى منتهاها
وقال تعالى : (وقال اركبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ حِمْرَ يَهَا وَمُرْسَاهَا) (٥)
اي اجراؤها وارساؤها وبمعنى آخر تحركاتها كيفما يراد منها .

• • •

(١) سورة النازعات الآية ٣٣ .

(٢) سورة سبا الآية ١٣ .

(٣) سورة الرعد الآية ٣ .

(٤) سورة الاعراف ١٨٧ .

(٥) سورة هود الآية ٤١ .

- الرء مع الشين -

- الرشء -

رَشَدَ يرشء لَشَدَا ورَشَادَا ورَشَدَ يرشء رُشْدَا فهو راشد ورشيد وهو راشءون اصاب وجه الأمر والطريق وانساقى تءبراته الى غايتها على سبيل السءاء ويكون ذلك فى نقيض الغى والضلال والسفه وقد يستعمل استعمال الهداية والرشيد المستقيم : وذو الرشيد أو ذو الاستقامة الاجتماعية : والرشيد الذى حسن تقديره فيما قدر والرشيد فى صفات الله الهاءى الى سواء الصراط وارشءه غيره . هءاء وسءء خطاه الى الرشاد فهو مرشد وقد ورد الرشء فى القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول الهداية والاستقامة : قال تعالى :
(فليستجيبوا لى وَاٰيٰتِنَا بى لعلم يرشءنَ) (١) اى يهءءون لمصالح دينهم وءنياهم . وقال تعالى : (فان آنسءنم مِّنهم رُشْدَا فادفعوا اليهم أموالهم) (٢) اى الاءءاء الى ضبط الأموال وحسن التصرف فيها والصلاح وسءاء الرأى . وقال تعالى :
(ولقد آتينا ابراهيم رشءه من قبل وكنا به عالمين) (٣) اى

(١) سورة البقرة الاية ١٨٦ :

(٢) سورة النساء الاية ٦ .

(٣) سورة الانباء الاية ٥١ .

الرشد اللائق به : وبأمثاله من الرسل وهو الاهتداء الى وجوه
الصلاج في الدين والدنيا والارشاد بالنواميس الالهية .

الوجه الثاني ادراك الخير : قال تعالى : (قال له
موسى هل اتبعك على ان تعلمن ما علمت وشُدأ) (١) اي علما
ذا ادراك للخير ،

الوجه الثالث السداد ضد الغي والضلال
والسفه : قال تعالى : (رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهِي
لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشُدًا) (٢) اي سداداً وبُعداً عن الغي والضلال
وقال تعالى : (وَمَا أَمْدِدْكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرُّشَادِ) (٣) هو
نقيض الغي والضلال . وقال تعالى : (لَا أَكْرَاهُ فِي الدِّينِ قَدَ
تَبِينَ الرُّشْدَ مِنَ الْغَيِّ) (٤) اي الهدى من الضلال .

• • •

(١) سورة الكهف الآية ٦٦ .

(٢) سورة الكهف الآية ١٠ .

(٣) سورة المؤمن الآية ٢٩ .

(٤) سورة البقرة الآية ٢٥٦ .

- الرء مع الصاد -

- الرصد -

الرصد : وهو التهيؤ لِرَقَبَةِ شيء على مسلكه : ثم يحمل عليه ما يشاؤه . يقال : رَصَدَهُ قَعْدَاهُ على طريقه : ورصد زيدا بالخير وغيره فهو راصد : وارضدت له كذا اي هبأته كانك جعلته على مَرَصَدِهِ . وقال الكسائي رصده أرصده اي نرقبته وارضدت له اعددت . والمرصد . موقع الرصد . والرصد : القوم يرصدون . والرصد من الابل التي ترصد شرب الابل ثم تشرب هي : ويقال الرصد السبع الذي يرصد ليتب وقدور الرصد في القرآن على اربعة اوجه :

الوجه الاول : القعود على الطريق يرصد غيره

قال تعالى : (فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شَهِابًا رَصَدًا) (١) اي راصداً .

الوجه الثاني : الحرس

قال تعالى : (فَتَأَنَّهُ يُسَلِّكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا) (٢) اي حرساً يحرسون الرسول .

الوجه الثالث : مكان الرصد

قال تعالى : (إِنَّ

(١) سورة الجن الآية ٩ :

(٢) سورة الجن الآية ٢٧ .

وَيَاكَ لَبِياً لِمَرَصَادٍ (١) اي حيث فيه الرصد . وذلك انه لا ملجأ ولا مهرب منه تعالى : وقال تعالى : (إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَاداً) (٢) اي مكاناً للرصد والانتظار . وقال تعالى : (وَخُذْهُمْ وَاحْصِرُوهُمْ وَأَقْبِدُوا لَهُمْ كُلَّ مِرْصَدٍ) (٣) اي كل مكان تحصي فيه عليهم حركاتهم وسكناتهم وقيل اعدوا لهم على طريقهم إلى البيت الحرام قال الاخفش التقدير اعدوا لهم على كل مرصد وحذفت على . قال أبو جعفر قد حكى سيبويه ضَرَبَ الظَّهَرَ وَالْبَطْنَ اي (على) .

الوجه الرابع الاعداد له والانتظار : قال تعالى :

(وَإِصَاداً لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ) (٤) اي تهيئاً أو اعداداً لمن حارب الله ورسوله :

• • •

(١) سورة الفجر الاية ١٤ .

(٢) سورة النبا الاية ٢١ .

(٣) سورة التوبة الاية ٥ .

(٤) سورة التوبة الاية ١٠٧ .

- الرأء مع الضاد -

- الرضاعة -

الرضاعة : هي شرب اللبن من الضرع أو الثدي ققول
رَضَعَ المولودُ يَرْضَعُ ، ويقال امرأة مُرضِع . اذا كان لها
وُلَدٌ تَرْضِعهُ فان وصفتها بارضاعها الولدَ قلت مُرضِعةُ والمراضع
جمع مُرضع وهي ذات اللبن وان لم تُرضع . واسترضع الرجل
المراضع اولادهُ طلب منهم ارضاعهم أو طلب المزيد من الرضاع
والرَّاضعتان الثنيتان اللتان يُهرَب عليهما . وذكر بعضهم أن
اهل نجد يقولون : رَضَعَ يَرْضَعُ على وزن فَعَلَ يفعلُ
وهو اخره من الرضاعة بفتح الراء . والرضاع مصدر راضته
وهو رضيعي .

والرَّضوعة الهاء التي تُرضعُ . وقد وردت الرضاعة في
القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول امتصاص لبن الثدي : قال تعالى :
(وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ
أَرَادَ أَنْ يُنْثِمَ الرُّضَاعَةَ) (١) اي يمتص اللبن وقال تعالى :
(فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَارْتُوهُنَّ أَنْ جُورَهُنَّ) (٢) .

(١) سورة البقرة الآية ٢٣٣ .

(٢) سورة الطلاق الآية ٦ .

الوجه الثاني المراضع : وهي جمع مُرضع وهي ذات اللبن وإن لم تُرضع . قال تعالى : (وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ) (١) وقال تعالى : (وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ) (٢) أي حذف المفعول الأول استغناء عنه أي أن تسترضعوا المراضع أولادكم أو تطلبوا المزيد من الرضاع لهم .

الوجه الثالث شدة الرهبة والهول : قال تعالى : (يَوْمَ تَرَوْنها تَذْمِلُ كُلُّ مَرْضِعَةٍ بِمَا أَرْضَعَتْ) (٢) وذلك أنه أراد الفعل ولو أراد الصفة فما ترى لقول مُرضع فلذلك قصد تمثيل الشدة هول فلا تراد الحقيقة .

الراضع : قال أبو بكر فيه أربعة أقوال ، قال أبو علي محمد بن جعفر بن عثمة (اليمامي) الراضع الذي رضع اللؤم من ثدي أمه . أي وَلِدَ في مدرج اللؤم ونها فيه : وقال الطائي الراضع الذي يأخذ الخلالة من رأس الخلال فيأكلها بُخْلًا وحرصاً على أن لا يفوته شيء . وقال أبو عمر : الراضع : الذي يرضع الشاة والناقة من قبل أن يجعلها من شدة جهمة . وقال قوم الراضع هو الراعي لا يمسك معه حلباً ، فإذا جاءه إنسان وسأله أن يسقيه احتج بأنه لا حلب عنده . وإذا أراد هو الحرب رضع الناقة والشاة .

(١) سورة القصص الآية ١٢ .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٣٣ .

(٣) سورة الحج الآية ٢ .

- الرضا -

الرضا : خلاف السخط تقول رضيي برضى رضى ومو راضٍ ومفعوله مرضيٌ عنه ويقال ان اصله الواو لانه يقال منه رضوان قال ابو عبيد راضاني فلان فرضوته . ورضوى . جيل . واذا نسب اليه رضوي : ورضي الله عن فلان . وأرض عنه مجهولاً اي قبله واراد ثوابه . ورضى عنه وعليه احبه . واقبل عليه يوده ورضي يرضي رضى رضى ورضواناً ومُرضاة واسم الماعل راضٍ وهي راضية واسم المفعول مرضي وهي مرضية . ورضى له الشيء اختاره له : وتراضيا يتراضيان توافقا على شيء يرضى كلا منهما وارضى الشيء يرتضيه اي رضيه ورضاه يرضوه بقلب الألف واواً قلبه في الرضا : ويقال رضا العبد عن الله تعالى الا يكره ما يجري به قضاءه . ورضا الله تعالى عن العبد يراه مؤتمراً لامره منهيّاً عما نهى . والرضوان الرضا الكبير . ولما كان اعظم الرضا رضا الله تعالى خص لفظ (الرضوان) في القرآن بما كان من الله تعالى وراضٍ ، اسم قاعل : اسم ثلاثي مزيد فيه حرف واحد بين الفاء والعين منقوص مذكر وهو مشتق على صيغة اسم الفاعل من مصدر رَضِيَ يَرْضَى واصله (راضٍ) ثم وقعت فيه الواو لاماً بعد كسرٍ فقلبت ياء فصار راضٍ واستثقلت الضمة على الياء فسكنت فالتقى الساكنان الياء والتنوين وذلك في التقدير راضين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين لانها حرف مد فاصبح راضٍ . ولما اضيف حذف التنوين فردت

اليه الياء المحذوفة فاذلك نجد ان العلماء مجمعين على ان الرضا مستحب مؤكد استحبابه واختلفوا في وجوبه على قولين ه والاكثر تأكيد استحبابه .

والرضوان بكسر الراء وضمها لغة قيس وتميم بمعنى الرضا وهو خلاف السخط . وقد ورد الرضا في القرآن على ثلاثة اوجه ؛
الوجه الاول بمعنى الاختيار : قال تعالى :
(أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ) (١) وقال تعالى :
(وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ) (٢) اي نختاره . وقال تعالى :
(فَلَمَّا نَسُوا لَيْسَتِكَ قَبْلَةً تَرْضَاهَا) (٣) اي تختارها .

الوجه الثاني بمعنى القناعة : قال تعالى : (انكم رضىتم بالعقود اول مرة فاقعدوا مع الخالفين) (٤) اي قنعوا بالعقود . وقال تعالى : (رضىوا بأن يكونوا مع الخوالف وطبيع على قلوبهم) (٥) اي قنعوا بكونهم كذلك وقال تعالى :
(إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا) (٦) اي قنعوا بالحياة وقال تعالى : (ولا جناح عليكم فيما

(١) سورة التوبة الاية ٢٨ .

(٢) سورة النمل الاية ١٩ .

(٣) سورة البقرة الاية ١٤٤ .

(٤) سورة التوبة الاية ٨٣ .

(٥) سورة التوبة الاية ٨٧ .

(٦) سورة يونس الاية ٧ .

تراضيتهم به من بعد الفريضة (١) :

الوجه الثالث بمعنى احبه واقبل عليه : قال تعالى :

(رَضِيََ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ) (٢) وقال تعالى : (وَلَنْ تَرْضَى

عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ) (٣) اي تحبكم

وقال تعالى : (يَحْلِفُونَ لَكُمْ أَنْتَرْضُوا عَنْهُمْ) (٤) .

• • •

(١) سورة النساء الآية ٢٤ .

(٢) سورة المائدة الآية ١١٩ .

(٣) سورة البقرة الآية ١٢٠ .

(٤) سورة التوبة الآية ٩٦ .

- الراء مع الطاء -

- الرطب -

الرُّطْبُ : خلاف اليابس يقال رَطَبُ يَرطِبُ رُطوبَةً ورطابةً نَدِيٍّ أو نَعْمٍ ولان فهو رطب . والرُّطْبُ . المرعى بضم الراء : والرُّطْبُ اليُسْرُ اذا فضج فلان وحلا واحده رطبة . ويقال ارطب النخل ارطاباً . وطَبَّنتُ القوم قرطيباً اذا اطعمتهم رُطْباً . والِرطاب من النبت جمع رطبة بالفتح وهي القضب وارطب الثوب . اذا بلَّه . ويقال ريش رطيب اي ناعم وحكى فاسٌ عن ابن زيد : رَطِيبُ الرجل هما عنده يَرطِبُ اذا تكلم بما كان عنده من خطأٍ أو صواب . وقد ورد الرطب في القرآن حل وجهين :

الوجه الاول البلل او الندى : قال تعالى :

(لا رَطْبٍ ولا يَاسٍ الا في كتابٍ مُبِينٍ) (١) اي لا بلل

الوجه الثاني البُسْرُ : قال تعالى : (ومُرْسَى

اليك بجذعِ النخلة تُسَاقِطُ عليك رُطْباً جَنِيّاً) (٢) اي بُسْرًا .

. . .

(١) سورة الانعام الآية ٥٩ :

(٢) سورة مريم الآية ٢٥ .

- الراء مع العين -

- الرعد -

الرعد : يدل على حركة واضطراب وكل شيء اضطرب
فقد ارتعد . والرعد : الصوت الذي يسمع عند تجمُّع السحاب
وتكاثفها ويتبعه المطر : وقد رعدت السماء وبرقت . وارتدت
وابرقت ويكن عن التهور ، ويقال ارعدنا وابرقنا : اذا سمعنا
الرعدَ ورأينا البرق وقد ورد الرعد في القرآن على وجهين :
الوجه الاول الصوت المسموع من السحاب :
قال تعالى : (أَوْ كَسَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ
وَبَرْقٌ) (١) ،

الوجه الثاني الملك الذي يزجر السحاب :
قال تعالى : (رَبِّ السَّيِّحِ الرُّعْدِ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةِ مِنْ خِيفَتِهِ) (٢) .

. . .

(١) سورة البقرة الآية ١٩ .

(٢) سورة الرعد الآية ١٣ .

- الرعي -

الرعي : هو المراقبة والحفظ أو الرجوع فيقال رعى الشيء رَقَبَتُهُ ورعيته اذا لاحظته فهو راع والراعي الوالي ورعت الماشية فهي راعية اذا سرحت بنفسها وأكلت الكلأ ورعيته راعها ما يستعمل لازماً ومتعدياً : والمرعى موضع الرعي وما ترعاه الماشية ورعى النجوم : راقبها وانتظرها ورعاه مراعاة لاحظته محسناً اليه رعى الأمر نَظَرَ إلى ماذا يصير وركن فلان النجوم راقبها وانتظر مغيبتها وراعى سمعك اي استمع لمقالي واسترعى الماشية طلب ان يرعاهما واسترعى فلاناً ماشيته . طلب ان يرعاهما له والراعي من يرعى الماشية وجمعه رعاء* ورُعِيان . والرعية : الناس عامة . الذين عليهم راع . وفي الحديث : كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته . ورعية الملك ورعاياه الخاضعون لاوامره ويقال : ارعيتك سمعي استمعت الى مقالي وارعى سمعك بكسر العين اي يرقب سمعك ما اقله . وقد ورد الرعي في القرآن على خمسة اوجه :

الوجه الاول الاحاطة والحفاضة : قال تعالى :
(فما دعَوُا حَقَّ رَعَايَتِهَا) (١) اي فما حانظروا عليهم - ا حق الحفاضة . وقال تعالى : (وَالَّذِينَ لَا إِيمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ) (٢) اي حافظون .

(١) سورة الحديد الآية ٢٧ .

(٢) سورة المؤمنين الآية ٨ .

الوجه الثاني بمعنى المراقبة : قال تعالى :
 (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا) (١)
 وقال تعالى : (وَيَتَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمِعْ غَيْرَ
 مُسْمِعٍ وَرَاعِنَا لَيْتَ بِالْسِينَتِهِمْ) (٢) وذكر في تفسير
 (راعنا) والنهي عن خطاب رسول الله (ص) بها ذلك بأن
 اليهود كانوا يقولونها له ويريدون بها معنى غير محترم في
 لغتهم ففي العبرية (راعى) معناها شرب وإذا اضيف قبل راعيته
 اي شربنا فكان هذا اللفظ يوافق العربى المراد به الرعاية
 والحفظ وقيل ارادوا به لفظاً عربياً هو منادى من الرعاية والحفظ
 وقيل اراد به لفظاً عربياً هو منادى من الرعونة وكانهم يقولون
 يارعى ' وزيد' الالف لمد الصوت .

الوجه الثالث من يرعى الماشية : قال تعالى :
 (قَالَتَا لَا تَسْقِ حَقَّ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ) (٣) اي الرعاة .
 أو الرعيان .

**الوجه الرابع الكلاً الذي ترعاه الماشية في
 موضع الرعي :** قال تعالى : (وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى) (٤)
 اي ما ترعاه الماشية . وقال تعالى : (أَخْرَجَ فِيهَا مَاءَهَا

(١) سورة البقرة الآية ١٠٤ .

(٢) سورة النساء الآية ٤٦ .

(٣) سورة القصص الآية ٢٣ .

(٤) سورة الاعلى الآية ٤ .

ومترعاهما (١) اي ما ترعاه الماشية .

الوجه الخامس تسريح الماشية وتمكينها
من الرعى : قال تعالى : (كُلُوا وارْعَوْا اَنْعَامَكُمْ) (٢)
اي سرحوا ماشيتكم ومكنوها من الرعى .

. . .

(١) سورة النازعات الآية ٣١ .

(٢) سورة طه الآية ٥٤ .

- الراء مع العين -

- الرغبة -

رغب في الشيء ، ورغبه ، متمد بنفسه كذلك اراده وحرص عليه . ورغب اليه ، توجه اليه ضارماً سائلاً ورغب عن الشيء زهد فيه : وصرف رغبته عنه . ورغب بنفسه عن الشيء صانها عنه وصرفها : واسم الفاعل من الجمع راغب واصل الرغبة السعة في الشيء واستعمل لميل الارادة والشيء ورغبه فيه وارغبه جعله يرغب والرغبة العطاء الكثير : الجمع الرغائب يقال قلان يعيد الرغائب ويضيء الرغائب ومن المجاز يقال وادرغيب اي كثير الأخذ للماء . وواد زهيد قليل الأخذ وحوض وسقاء رغيب . وفرس رغيب الشجرة واسع كثير الأخذ من الارض وتراغب الوادي اتسع .

والرغبة . اما ان تكون منطلقاً من الغريزة واما عوضاً منها وعلى كل حال فالرغبة تظهر القوة التي هي وليدة ذلك الرباط الذي ترتبط بالغريزة والغريزة ماضي الانسان السالف الطويل المتقهقر الذي لا يزال يتقهقر حتى يتصل باول الخليقة . وليس في الامكان ابطال هذه الغرائز ما دام الانسان في الوجود وقد وردت الرغبة في القرآن على اربعة اوجه :

الوجه الاول الحرص عليه وارادته : قال تعالى:

(وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوا مِنْهُنَّ) (١) اي تريد تكاحهن .

الوجه الثاني الرجاء والخوف :

(وَيَتَذَكَّرُونَ مِنَّا رَغَبًا وَرَهَبًا) (٢) اي رجاءً وخوفاً .

الوجه الثالث الابتهاال والتضرع :

(وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ) (٣) اي توجه ضارحاً سائلاً . وقال

تعالى : (إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ) (٤) اي متوجهون ضارعون سائلون من أعماق قلوبنا .

الوجه الرابع الزهد وصرف الرغبة عنه :

قال تعالى : (وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَن سَفِهَ

نَفْسَهُ) (٥) اي يزهد ويصرف رغبته عنها وقال تعالى : (قَالَ

ارْغَبْ أَنْتَ مِنْ آلِيقِ يَا إِبْرَاهِيمُ) (٦) اي زاهدأ فيها وصارف رغبته عنها .

. . .

(١) سورة النساء الآية ١٢٧ .

(٢) سورة الانبياء الآية ٩٠ .

(٣) سورة الفرق الآية ٨ .

(٤) سورة التوبة الآية ٥٩ .

(٥) سورة البقرة الآية ١٣٠ .

(٦) سورة مريم الآية ٤٦ .

- الراء مع الفاء -

- الرفث -

الرفث : كل كلام يُستَحْيَا من اظهاره . واصله الرفث وهو النكاح وقيل الجماع : والاصل الافصاح في الحديث هما يكنى عن النكاح ودواعيه المستقبحة : وقيل الرفث . الفحش في الكلام فيقال رفث في منطقه يرفث بالكسر لغة افحش فيه وارفت بالالف لغة . وقيل : الرفث يكون في الفرج بالجماع . وفي العين بالغمز للجماع . وفي اللسان للمواعدة به . وقد ترافث الرجلان ورافث صاحبه مرافثة . ورفث الى امراته انضى اليها وقد وردت كلمة الرفث في القرآن على وجهين :

الوجه الاول بمعنى الجماع : قال تعالى : (وأُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ) (١) أي الانضاء اليهن والمراد هنا الجماع وعدى (بالى) لتضمنه معنى الانضاء .
الوجه الثاني القحش في القول : قال تعالى : (فمن فَرَّضَ فَبَيْنَ الْحَيْجِ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ) (٢) .

• • •

(١) سورة البقرة الآية ١٨٧ .

(٢) سورة البقرة الآية ١٩٧ .

- الرفع -

الرفع : يدل على خلاف الوضع ، تقول رفعت الشيء رفعاً وهو خلاف الخفض والفاعل رافع وهي رافعة واسم المفعول مرفوع والمؤنث مرفوعة . سواء أكان الاءاء حسياً يرفع الاجسام والاصوات وغيرها ام معنوياً باءلاء الرتب وتحريرف المقامات والتنويه وقيل : الرفع في الاجسام خفيفة الحركة والانتقال في المعاني محمول على ما يقتضيه المقام ومنه قوله (ع) رفع القلم عن ثلاثة هـ

والقلم لم يوضع على الصغير وانما معناه التكليف ولا مؤاخذه رفع اليعير في سيره . بالغ فيه ورفعته انا : لازم متعد ورفع ناقته . كلفها المرفوع منه الحديث . رفعت ناقتي ورفع القوم صعدوا في البلاد . ورفع فلان إلى القاضي بلغه قصته ومرفوع الناقة في سيرها خلاف الموضوع ورافعه الى الحاكم . واسترفعه طلب ان يرفع . والرفع نوع من الاءراب عند النعاة . والرفع عند المحدثين رواية الحديث عن التابعين أو عن الصحابة عن النبي (ص) وقد ورد الرفع في القرآن على اربعة اوجه :

الوجه الاول في الاجسام الموضوعية تعلو على ما حولها قال تعالى : (وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُورَ) (١)

(١) سورة البقرة الآية ٦٣ .

اي رفع الله الجبل فاستقر الجبل في مكانه وقال تعالى : (والسقف المرفوع) (١) .

الوجه الثاني بمعنى طول البناء شامخاً :

قال تعالى : (اذ يرفعُ ابراهيمُ القواعد من البيتِ واسماعيلُ) (٢) فابراهيم وولده اسماعيل قد باشر ببناء البيت وتعاوناً معاً على اقامته : وقال تعالى : (في بيوتِ اذنَ اللهُ ان ترفعَ ويذكر فيها اسمه) (٣) اي تشرف وتعلو .

الوجه الثالث اعلاء الرقب وتشريف المقامات :

قال تعالى : (وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ) (٤) اي اعلاء الرقب والمنزلة والتشريف قال تعالى : (وفرش مرفوعة) (٥) اي مشرفة ومخيرة .

الوجه الرابع التنويه بالمقامات : قال تعالى :

(وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ) (٦) اي نوه الله بذكر محمد (ص) مقروناً بذكره يوم القيامة .

• • •

(١) سورة الطور الآية ٥ .

(٢) سورة البقرة الآية ١٢٧ .

(٣) سورة النور الآية ٣٦ .

(٤) سورة الزخرف ٣٢ .

(٥) سورة الواقعة الآية ٣٤ .

(٦) سورة الشرح الآية ٤ .

- المرافقة -

رافقه يرافقه : صاحبه ويقال للصاحب رفيق . ورفق فلان يرفق به . نفعه واعانه . والميرفق كمنبر ما يستعان به . الميرفق يكسر الميم وفتح الفاء ، موصل أو مكنقراً الذراع في العضد سمي بذلك لانه يستعان به ويقال انه المرفق يفتح الميم وكسر الفاء وسمي بذلك لانه يرتفق عليه اي يتكأ عليه رجع كل منهما مرافق ، وارتفق اتكأ على مرفقه . وارتفق بالشئ انتفع به . وارتفق الرجلان اصطحابا وترافقا واسم المكان من هذا كله مرتفق . وقد وردت المرافقة في القرآن على ثلاثة اوجه :
الوجه الاول بمعنى الصحبة : قال تعالى :
(وحسن اولئك رفيقا) (١) اي مصاحباً .

الوجه الثاني الاستعانة بالشئ : قال تعالى :
(ويهيء لكم من أمركم مرفقا) (٢) .
الوجه الثالث ما يتكأ عليه : قال تعالى :
(فافسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق) (٣) وقال تعالى :
(بئس الشراب وساءت مرتقفا) (٤) .

• • •

(١) سورة النساء الآية ٦٩ .

(٢) سورة الكهف الآية ١٦ .

(٣) سورة المائدة الآية ٦ .

(٤) سورة الكهف الآية ٢٩ .

- الراء مع القاف -

- الرقبة -

الرقبة : العتق . وقيل اعلا العتق . وقيل مؤخر اصل العتق والجمع رقاب . ورقاب . وارقب . ويسمى بالرقبة عن اسم العضو الذي حجمته الحيوان أو الانسان . وجعلك في التعارف اسماً للرقيق مما احرزه صاحبه يملك اليمين فضرب الرقاب ضرب الاعناق . لان الغالب في القتل ان يكون يضرب الرقبة والرقاب الاسرى والأرقاء لان من الهب وهو خيد الصدقات ما بذل في تحرير الاسرى وفك رقاب العبيد المكاتبين لمواليهم وكفى من الرقاب لان من العرب تسمى بالجزء اكتفاء من كل شيء . وتقول ملك رقبة كذا . أو عشرين رقبة اي عشرين عبداً . وقد سمي دين الاسلام الى الغاء الرق متداول ظهور الاسلام عشرين عبداً وذلك في سبيل التدريج والاسترقاق ظاهرة اجتماعية تنطوى على اباحة تغلب القوي على الضعيف .

وعندما قام الاسلام كان الاسترقاق فاشياً في الجزيرة العربية وما جاورها من حكومات كالفرس والروم وغيرها وكان الرقيق مملوك الحقوق لا يكاد يميز عن الحيوان الاعجم وربما كان الحيوان الاعجم خيراً منه ، وعند بعض الناس ثم جاء الاسلام واعلن الغاء الرقيق على نحو تدريجي لئلا يكون صدمة تعترى

التشريع الاجتماعي لذلك عمد أولاً إلى تقرير المساواة بين أفراد البشر فلا فرق بين الشريف والوضيع والملك والمملوك . والقوي والضعيف والغني والفقير : في الحقوق الاجتماعية والانسانية فهم اخوان اكفـاء الا فيما لا يرتضيه ولا يقره الاسلام ثم قرر ان لا يكون الانسان رقيقاً اذا باعه ابوه أو سارقه وان الرقيق لا يضرب عليه الرق الا اذا كان من المشركين المحاربين الذي يصدون عن سبيل الله ويوذون المؤمنين بهرط يؤخذ في ساحة حرب أو ما يقوم مقام ساحة الحرب وذلك كله . فان الاسلام لم يسلب الرقيق حقوق الانسانية كافة : بل جعل له له حقوقاً على سيده وبجتمعه كما جعل لسيده حقوقاً عليه .

وعلى الجملة لم يكن الرق في الاسلام امراً ميسوراً ولا كيفما اتفق وكان للخلاص من الرق سبيلاً وقواعد محبة منها المن بفداء أو غير فداء لاهتاقه . ثم جعل حق الرقيق كفارة عن كثير من الذنوب مثل الافطار في شهر رمضان عمداً والرجوع بعد يمين المظاهرة وجواز الخنث باليمين عمداً والقتل خطأ وجعل أيضاً فك الرقبة من مصرف الزكاة بما يعينه المزكي على فك رقبة بان يدفع له مالا يفدي به نفسه من سيده ان كان كاتباً وكثير غير هذا مما جعله الله تيسراً لتحريرهم ووعده عليه بجزيل الثواب . واوصى الرسول (ص) بالارقاء عدة وصايا باحاديث كثيرة من اجل الرقيق بهم والاحسان اليهم في الاقوال والمعاملة كقوله (س) (اخوانكم خولكم اي عبيدكم ، جعلهم الله قينة تحت ايديكم من كان اخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ، وقال : من كانت له جارية فعلمها واحسن تعليمها ثم

تزوجها له اجران وقد وردت الرقبة في القرآن على وجهين :
الوجه الاول اسم لعضو مخصوص من
الحيوان والانسان : قال تعالى : (ومن قتل مؤمناً خطأً
فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا فان
كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة وان كان
من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله وتحرير
رقبة مؤمنة) .

الوجه الثاني الجملة الشخصية : قال تعالى :
(والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب) للسمي في
الاتفاق على فك الرقاب واعتاقها بان يعان العبيد المكاتبون
بشيء منها وقيل بأن يبتاع منها الرقاب فتعتق وقيل بأن يفدي
الاساري . وقال تعالى : (فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب
الرقاب) وهذا مجاز عن القتل سواء اكان يضرب الرقبة ام غيره .

. . .

- الرقيب -

رقبه يرقبه من باب قتل . حفظه . ورعاه . فهو رقيب .
ورقه أيضاً انتظره فهو رقيب . ورقب الشيء . حَرَسَهُ . ومنه
ارقب لك هذه الليلة . رقب فلاناً . جعل الحبل في رقبته .
ورقب النجم رَصَدَهُ . ورقب فلان موت ابيه . انتظره ليرثه .

وترقبه راقبه حَرَسَهُ وراقب الله في امره خافه . لان الخائف يرقب العقاب .

والرقبة بالكسر الحراسة والتحفظ . ويقال ورث حالاً عن رقبة اي عن كلاله والتحفظ ويقال ورث مالاً عن رقبة اي عن كلاله لم يرثه عن آبائه الرقيب : ابن العم جمع رقباء . والرقوب : المرأة تراقب موت بعلمها فترثه . والرقوب التي لا ينفى لها ولد . أو مات ولدها وكذا الرجل . وفي المثل (ورثته عن عمة رقوب) قال الميداني الرقوب من لا يعيش لها ولد فهي اراف بابن اخيها وقد ورد الرقيب في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول بمعنى الحفيظ : قال تعالى : (إن الله كانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً) (١) اي حفيظاً لاممالكم . وقال تعالى : (الا ما ملكتُ يمينُكَ وكانَ اللهُ على كلِّ شيءٍ رَقِيباً) (٢) اي حفيظاً لاممالكم . وقال تعالى : (ما يَلْفِظُ من قَوْلٍ الا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ) (٣) يعني حفيظاً عليه حاضراً لديه . وقال تعالى : (كُنْتَ لَأَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ) (٤) اي الحفيظ عليهم :

الوجه الثاني بمعنى المنتظر : قال تعالى : (وارْتَقِبُوا

(١) سورة النساء الاية ١ .

(٢) سورة الاحزاب الاية ٥٢ .

(٣) سورة ق الاية ١٩ .

(٤) سورة المائدة الاية ١١٧ .

اني معكم رقيب" (١) اي منتظر . وقال تعالى : (فارتقب انهم مرتقبون) (٢) اي منتظرون وقال تعالى : (اني خشييت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم تترقب قولي) (٣) اي خشييت ان تقول لي فرقت بيني وبين بني اسرائيل على حين انك لم تنتظر ياموسى قولي .

الوجه الثالث بمعنى التوقع : قال تعالى :
(فتاصبَحَ في المدينة خائفاً يترقب) (٤) اي يترصّد بالاخبار قال تعالى : (فخرج فيها خائفاً يترقب) (٥) اي يتوقع لحوق الطالبين .

. . .

- الرقود -

رَقَدَ الرجلُ : قام ليلاً أو نهاراً ؛ وبعضهم خصه بالنوم ليلاً . رَقَدَ الحر . سكن الحر . رَقَدَ السوق كسرت ؛ وهو في قولهم بهذا المعنى نامت ؛ ورَقَدَ الثوبُ اخالق الثوب ورقد عن

(١) سورة هود الآية ٩٢ .

(٢) سورة الدخان الآية ٩٤ .

(٣) سورة طه الآية ٩٤ .

(٤) سورة القصص الآية ١٨ .

(٥) سورة القصص الآية ٢١ .

الأمر مَقَل عنه . وارقده . انامه والراقد النائم . والمرقد .
مصدر ميمي . وأيضاً اسم مكان من رقد والرقدة النوم . وقد
ورد الرقود في القرآن على وجهين :

الوجه الاول بمعنى النوم : قال تعالى : (وَتَحَبَّيْهِمْ
ايقاظاً وَهُمْ رُقُودٌ) (٤) اي اذا رايتهم حسبتهم ايقاظاً لان
اجفانهم مفتحة وهم نيام .

الوجه الثاني مكان النوم : قال تعالى : (قَالُوا
يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا) (٢) اي من بعثنا من
مكان رقودنا .

• • •

- الرقم -

رَقَمَ : كَتَبَ هـ وَرَقَمَ الكتاب . اجمعه وبينته . ورقم
الثوب خططه وعلّقه . ومنه لا يجوز بيع الشيء برقمه والرقم
ما كان نقشه طويلاً مستديراً . والجمع ارقام . رقوم . الرقم
الكتاب ، والرقيم المرقوم . الرقيم لوح رصاص ينقش فيه اسماء
اهل الكتاب . وقيل في الرقيم اقوال آخر وهو على ما يقوله
المؤرخون مدنية عظيمة سماها الميديونيون . سلع . أو سالح

(١) سورة الكهف الآية ١٨ .

(٢) سورة يسين الآية ٥٢ .

واليونانيون (بطرا) ومعنى كليهما الحجر والصخر . ومركز تجارتهم وقد تحكموا في الطريق المؤدية إلى غزة غرباً وبُـسْري دمشق شمالاً وابلة والمويلح على البحر الأحمر وغير الصحراء إلى الخليج العربي . فاصحاب هذه الدولة . كانوا من آيات الله المدهشة في كل شيء حتى صاروا احاديث مثقواه بآثارهم . وقد ورد لفظ الرقم في القرآن على وجهين :

الوجه الاول تعجيم الكتاب وتبيينه : قال

تعالى : (وما أدراك ما عليّونَ كِتَابٌ مَرْقُومٌ) (١) وقال تعالى : (وَمَا أدراك ما سِجِّينَ كِتَابٌ مَرْقُومٌ) (٢) اي بين الكتابة . أو مُعلم . أو مختوم أو مثبت كالرقم .

الوجه الثاني بمعنى لوح مكتوب أو اسم

واد : قال تعالى : (أم حَسِبْتَ أَن اصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِن آيَاتِنَا عَجَبًا) (٣) اي الرقيم لوح كتبت فيه حادثة اختفاء اهل الكهف واسم واد دون فلسطين قريب من ابلة والكهف قائم في تلك الصحراء .

• • •

(١) سورة المطففين الآية ٢٠ :

(٢) سورة المطففين الآية ٩ .

(٣) سورة الكهف الآية ٩ .

- الرقي -

رقاه يرقيه (يامى) اي عوذّه ، ونفت في عودته وربما
عدى (بعل) فقيّل رقي عليه ، تضميناً له لمعنى قرأ . ونفت
ورقي فيه واليه : صَعَدَ . ترقى الجبَلُ ترقياً وارتقاهُ صَعَدَ
فيه وربما عُدّيا (بالى) و (في) فيقال ترقى وارتقى إلى
الجبل وفيه ترقى في السلم . رقى فيها درجة درجة ومن المجاز
ما زال فلان يترقى به الأمر حتى بلغ غايته والجود مرعاة إلى
العرف والمجد صعب الراقى ، ورقى عليه كلاماً رفع وارتقى
الشيء وارتقى إليه وارتقى في السلم : صَعَدَ . وقد ورد الرقى
في القرآن على وجهين :

الوجه الاول بمعنى الصعود : قال تعالى : (أو
يَكُونْ لَكَ بَيْتٌ مِّن زَخْرَفٍ أَوْ تَرُقَى فِي السَّمَاءِ) (١) اي
الصعود وقال تعالى : (وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَقَّ نُنَزِّلَ عَلَيْكَ
كِتَابًا نَقْرُؤُهُ) (٢) اي لصعودك وقيل لِرُقِيِّكَ فصرف الرقي
إلى الرقية . وقال تعالى : (فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ) (٣) اي
فليصعدوا في المعارج إلى العريس ويدبروا أمر العالم .

(١) سورة الاسراء الآية ٩٣ .

(٢) سورة الاسراء الآية ٩٣ .

(٣) سورة ص الآية ١٠ .

الوجه الثاني العوذة والنجاة : قال تعالى :
(كلا إذا بَلَغْتَ التَّرَاقِي وقيل مَن رَاقٍ) (١) أي من
يدفع عنه أو يعوذه وينجيه .
• • •

(١) سورة القيامة الآية ٢٧ .

- الراء مع الكاف -

- الركوب -

الركوب : هو علو شيء شيئاً يقال ركب ركوباً امتطى
وركب الدابة . اعتلماً . ويقال ركب السفينة وركب فيها
وركب الهول غشيته وقاساه وركب الخاة غشيها والركب اسم
جمع (راكب) وقال ابن فارس : الركب والأركوب والركبات
والراكبون لا يكونون الا على جمال .

وقال الخليل والركاب ركاب السفينة والراكب اسم فاعل
وهو خلاف الماشي : قيل هو البعير خاصة يقال مَرَّ بنا راكب
اذا كان على بعير (ج) ركاب وركبان وركوب وركبة والركاب
غلب على الأبل التي تقطع المسافات ولا واحد لها من لفظها .
وركب الشيء تركيباً ألفه أو جمع بين اجزائه أو منعه . وتراكب
الشيء : ركب بعضه بعضاً وركوب وزنه فعول اسم ثلاثي مزيد
فيه حرف واحد بين العين واللام وهو مشتق على صيغة فعول
من مصدر رُكب يُركب وهو ما يستوي فيه المذكر والمؤنث
حلاً على فعول التي هي مبالغة لاسم الفاعل وقد ورد لركوب
في القرآن على أربعة اوجه :

الوجه الاول بمعنى الامتطاء على البهائم
والسفن : قال تعالى : (فانطلقا حتى إذا ركب في السفينة

خَرَقَهَا (١) وقال تعالى : (فَاَنْ رَّكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعُوا
الله غُلَاصِينَ اِنَّهٗ الدِّين) (٢) . وقال تعالى : (الْحَيْلَ وَالْبَغَالَ
وَالْحَمِيرَ لَتَرْكَبُوْهَا وَزِينَةً) (٣) وقال تعالى : (يَا بُنَيَّ ارْكَبْ
مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ) (٤) .

**الوجه الثاني : بمعنى الانتقال من حال
الى حال :** قال تعالى : (لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَلَى طَبَقٍ) (٥) اي
لتتلبس حالة بعد حالة

الوجه الثالث الجمال والابل : قال تعالى :
(وَالرَّكَبُ اسْفَلَ مِنْكُمْ) (٦) المراد بذلك ابل ابي سفيان
التي حملها تجارته وقال تعالى : (فَمَا اَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ
وَلَا رِكَابٍ) (٧) غلب على الابل يسار عليه .

الوجه الرابع التأليف والصناعة : قال تعالى :
(فِيْ اَيِّ صُوْرَةٍ مَّا شَاءَ رَكِبَكَ) (٨) اي نهأ له أو صنعتك .

• • •

(١) سورة الكهف الآية ٧١ .

(٢) سورة العنكبوت الآية ٦٥ .

(٣) سورة النمل الآية ٨ .

(٤) سورة هود الآية ٤٢ .

(٥) سورة الانشقاق الآية ٩ .

(٦) سورة الانفال الآية ٤٢ .

(٧) سورة الحشر الآية ٦ .

(٨) سورة الانفطار الآية ٨ .

- الركس -

الركس : قلب الشيء على رأسه . وردّ^١ اوله على آخره
والركس بالكسر هو الرجس وكل مستقذر ركس . وركست
الشيء ركساً قلبته وردّه اوله على آخره ، واركسته بالالف
رددته على رأسه ويقال ارتكس فلان في أمر قد كان نجا منه .
والركوسية قوم لهم دين بين النصاري والصابئين . ويقال ركس
البعير شده بالركاس واركس فلاناً : نكسه وقد ورد الركس في
القرآن على وجهين :

الوجه الاول بمعنى الرد : قال تعالى : (فما لكم
من المنافقين فتنين والله اركسهم بما كسبوا) (١) اي ردهم
الى الكفر .

الوجه الثاني القلب او النكس : قال تعالى :
(كل ما رُدّوا الى الفتنه اركسوا فيها) (٢) اي نكسوا فيها .

• • •

- الركض -

الركض : يدل على حركة الى قُدم أو تحريك يقال

(١) سورة النساء الآية ٨٨ .

(٢) سورة النساء الآية ٩١ .

ركض الرجل دابته وذلك ضَرْبُهُ ايّاماً برجليه المتقدم . وقيل
الركض الضرب بالرجل وركض برجله يركض ضرب بها .
وركض هذا ويتمدى الى مفعوله فيقال ركضت الفرس إذا ضربته
ليعدو ثم كثر ومتى اسند الفعل الى الفرس واستعمل لازماً
ف قيل (ركض الفرس) قال (ابو زيد) يستعمل لازماً ومتعدياً
فيقال ركض الفرس وركضته وقد ورد الركض في القرآن
على وجهين :

الوجه الأول : بمعنى وطء الارض ، قال تعالى
(اركض برجلك هذا مفتسل باردٌ وشراب) (١) . اي اضرب
بها الارض .

الوجه الثاني بمعنى العدو والهرب : قال تعالى
(فلما احسوا باسنا إذا هم منها يركضون) (٢) اي يعدون ويقرون :

. . .

- الركوع -

ركع يركع ركوعاً : طأطأ رأسه وانحنى وركع . قام
لاداء شعائر الصلاة فهو راکع وهم راکعون . وركع . وفي
الصلاة ان ينحني حتى تنال راحته ركبتيه . ويطلق الركوع

(١) سورة ص الآية ٤٢ .

(٢) سورة الانبياء الآية ١٢ .

على الخشوع والتواضع كما يطلق على السجود . وركع الى الله
اطمان اليه ، والراكع كل شيء ينخفض رأسه (جمع) راكمون
ورُكع وركوع . ويقال من باب الاستعارة ركع الشيخ :
انحنى من الكبر .

وقد ورد الركوع في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول الخشوع والخضوع : قال تعالى :

(إذا قيلَ لهم اركعوا لا يركعون) (١) اي اخضعوا لله
وتواضعوا له بقبول وحيه واتباع دينه واطرحوا عنكم هذا
الاستكبار . وقال تعالى : (واركعُوا مع الرَّاكِعِينَ) (٢) اي
اخضعوا وتواضعوا وقال تعالى : (واسجدوا لى مع الرَّاكِعِينَ) (٣)
اي اخضعي واخضعي لله مع الخاضعين .

الوجه الثاني السجود : قال تعالى : (وَخَرُّوا
رَاكِعًا وَأَنَابَ) (٤) .

الوجه الثالث بمعنى الصلاة : قال تعالى :

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ) (٥)
اي اقيموا شعائر الصلاة . وقال تعالى : (تَرَاهُمْ رُكُوعًا

(١) سورة الرسلات الآية ٤٨ .

(٢) سورة البقرة الآية ٤٣ .

(٣) سورة آل عمران الآية ٤٣ .

(٤) سورة ص الآية ٢٤ .

(٥) سورة الحج الآية ٧٧ .

سجُداً (١) اي مصلين . وقال تعالى : (الصَّائِحُونَ
الراكِعُونَ) (٢) اي المصلين .

• • •

- الركن -

الركن : يدل على القوة . فركن الشيء . جانبه الاقوى
وهو بأدى الى ركن شديد اي غير رضة وركن اليه مال اليه وسكن .
ومنه قواهم هو راكن الى فلان : وساكن اليه . واما ما حكاه
ابو عمر ركن يركن بالفتح فيها فهاذ لعدم وجود حرف الحلق
في الكلمة : وفلان ركين اي وقور ثابت : والميركن الأجائية . ويقال
جبل ركين . اي له اركان عالية وفي الصحاح وهو على الجمع
بين اللغتين ، والركن بالضم الجانب والأمر العظيم والجمع
اركان . فاركان الشيء اجزاء تكوينية والشروط ما توقف عليها
صحة الاركان . والاركان الاطراف والاركان عند الاطباء .
العناصر وهي اجسام سهلة اولية لبدن الانسان وغيره لا يمكن
ان تنقسم الى اجسام مختلفة الصور عن الاصل وهي اربعة .
النار . الهواء . الماء . التراب . وقد ورد الركن في القرآن على
وجهين :

(١) سورة الفتح الآية ٢٩ .

(٢) سورة التوبة الآية ١١٢ .

الوجه الاول بمعنى الميل : قال تعالى : (لَتَقْدِرُ
كُدْرَتُهُ تَرَكْنُ الْيَمَّ شَيْئاً قَلِيلاً) (١) اي تميل اليهم : وقال
تعالى : (وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ) (٢)
اي لا تميلوا وتنصرفوا .

الوجه الثاني بمعنى جانبه القوي : قال تعالى : (أَوْ
أَوَى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ) (٣) اي الجأ وقوى اتمنع به عنكم
وانتصر به عليكم . وقال تعالى : (فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ وَقَالَ
سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ) (٤) .

. . .

-
- (١) سورة الاسراء الآية ٧٤ .
(٢) سورة هود الآية ١١٣ .
(٣) سورة هود الآية ٨٠ .
(٤) سورة الذاريات الآية ٣٩ .

- الرء مع الميم -

- الرمي -

ورمى الشيء . ويرمى به . يرميه رمياً . القاء (بامي)
فهو رام جمع رامون ورماة ورمى السهم عن القوس وعليها رمياً
ورماية ولا يقال رمى القوس وقال الثوري انه يقال ، فتكون
الباء للاستعانة ورماء على الخمسين اي زاد ورمى المال : كثر .
ورمى المكان : قصده . ورمى فلاناً بكذا . هابه وقذفه يقال
رمى انسان الرجل أو المرأة بامرأة بيع . نَسَبَهُ اليه : ورمى
انسان الرجل أو المرأة قذفه بالزنا وما يجري مجراه . وترامى
القوم ترامياً رمى بعضهم بعضاً . تراحموا الرامية : الصيد الذي
يُرمَى

والرَمِي : السحابة العظيمة القَطَر ويقال ورميتُ
الحَجَرَ من يدي ارماءً وقال أبو عبيدة يقال رمى الله لك .
اي نَصَرَكَ وضع لك والرماء الزيادة وقد ورد الرمي في القرآن
مل ثلاثة اوجه :

الوجه الاول بمعنى الالقاء : قال تعالى : (انها
تَرمِي بِحِجْرٍ كَالْقَصْرِ) (١) وقال تعالى : (تَرمِيهِمْ بِحِجَارٍ
من سجيل) (٢) .

(١) سورة المرسلات الآية ٣٢ .

(٢) سورة الغيل الآية ٤ .

الوجه الثاني بمعنى الأصابة : قال تعالى : (وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ) (١) .

الوجه الثالث بمعنى القذف بالزنا : قال تعالى :
(وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ (٢) . وقال تعالى :
(وَمَنْ يَكْسِبْ غُطِيَّةً أَوْ لِحْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ (٣) وقال تعالى :
(إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِينُوا
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (٤) .

• • •

(١) سورة الاثقال الآية ١٧ .

(٢) سورة النور الآية ٦ .

(٣) سورة النساء الآية ١١٢ .

(٤) سورة الزور الآية ٢٣ .

- الراء مع الهاء -

- الـرهب -

رهبـت الشيء رهباً ورهبته . خاف وارهبه : افزعه .
وجعله يرهب جانوه : واسترهبه استدعى رهبته .

والراهب : المتعبد في صومعته : وراهب النصارى . من
يعتزل في دير وينفرد للعبادة والجمع رهبان النصارى قوم من
مصر . وذلك في القرن الرابع بعد الميلاد ثم انتقلت هذه
الفكرة الى اوربا سريعاً وصادت قبولاً هناك . وكان (سان جيروم
اول متحمس لها فقد انشأ يدعو الرجال والنساء الى الدخول فيها
وفي القرن السادس انتشرت الاديـار في غربي اوربا واول من
ابتدع قانون الرهبانية هو ماريندبـكـبت سنة ٥٢٦ في ديرـه الذي
انشأه في جبل كسينو جنوبي ايطاليا ثم عممه على فروعـه .

واما الاسلام فهو يرى الرهبنة خطيئة اجتماعية تهدم اساس
النشاط البدني وان الفحولة تحفظ للرجولة كرامتها ونفوذها
الادبي على الانوثة .

وللانوثة : حق قطري كذلك ما فيه شك يجب العناية
بها لحفظ التوازن الاجتماعي الذي جعل الله الاديان السماوية
حرساً لنواميسه ولبقاء الشرع الانساني وقد ورد الراهب في
القرآن على وجهين :

الوجه الاول بمعنى الخوف والفزع : قال تعالى :

(وفي نُسختها هُدًى ورحمةً للذين هم لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ) (١)
دخلت لام الجر المقوية على المفعول لتقدمه على الفعل . وقال
تعالى : (لَا تَتَّبِعُوا أَشْدُ وَرَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنْ اللَّهِ) (٢)
وقال تعالى : (تَرْهَبُونَ بِهِ حَدَوْا اللَّهُ وَعُدُّوكُمْ) (٣) اي
تفرعون به .

الوجه الثاني المتعبد في صومعته : قال تعالى :

(ذَلِكَ بِأَنْ مِنْهُمْ قَسِيصِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنْهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ) (٤)
وقال تعالى : (وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً
وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا) (٥) اي صفة الراهب وطريقته
وقال تعالى : (اتَّخَذُوا أَحِبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ
دُونِ اللَّهِ) (٦) .

• • •

(١) سورة القصص الآية ٢٢ .

(٢) سورة الحجر الآية ١٣ .

(٣) سورة الانفال الآية ٦٠ .

(٤) سورة المائدة الآية ٨٣ .

(٥) سورة الحديد الآية ٢٧ .

(٦) سورة التوبة الآية ٣١ .

- الرهط -

الرهط : يدل على تجمع من الناس ، والرهط ما دون عشرة من الرجال ليس فيهم امرأة يسكون الهاء افصح من فتحها ورهط الرجل . عشيرته وقبيلته . ولا واحد له من لفظه ويقال (الرهط) ما فوق العشرة الى الاربعين قاله الاصمعي في كتاب الضاد والظاء ونقله ابن فارس .

ويجوز في العشيرة ان تقرل هؤلاء رهطك وارمطك وهم رجال عشيرتك . وقد ورد الرهط في القرآن على وجهين :

الوجه الاول ما دون العشرة من الرجال
دون النساء : قال تعالى : (وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض) (١) اي تسعة رجال ليس فيهم امرأة ؛
الوجه الثاني عشيرة الرجل وقبيلته : قال تعالى : (ولولا رهطك لرآجنّاكَ) (٢) وقال تعالى : (قاتلوا يا قوم ارمطى اعز عليكم من الله) (٣) اي قومي وعشيرتي ؛

. . .

(١) سورة النمل الآية ٤٨ .

(٢) سورة هود الآية ٩١ .

(٣) سورة هود الآية ٩٢ .

- الرهق -

رَمَقَهُ الْأَمْرُ : غَشِيَتْهُ وَرَهَقَ الرَّجُلُ سَفَهَ وَطَفَى .
ورَهَقَ الرَّجُلُ غَشَى الْمَحَارِمَ . يقال ارهقت الكلابُ العبيدَ .
وقال الفارابي رَمَقَتْهُ ادركته . وارَهَقْتُ الرَّجُلَ بِالْأَلْفِ (امراً)
بِتَعَدِي إِلَى مَفْعُولَيْنِ أَهْجَلْتُهُ وَكَلَفْتُهُ حَمْلَهُ : وَيُقَالُ ارهقه المكروه
كلفه إياه . ارهقه دانيته . وارَهَقْتُ الصَّلَاةَ أَخْرَجْتُهَا حَتَّى قَرُبَ
وَقْتُ الْآخَرَى وَرَاهَقَ الْغُلَامُ مِرَاحِقَهُ قَارِبَ الْإِحْتِلَامِ . وَلَمْ يَحْتَمِلْ
بَعْدَ وَالرَّهَقِ بِنْتَحَتَيْنِ غَشِيَانِ الْمَحَارِمِ . وَقَدْ وَرَدَ الرَّهَقُ فِي الْقُرْآنِ
عَلَى أَرْبَعَةِ أَوَاجِهِ :

الوجه الأول السفه والطغيان : قال تعالى :
(وَاتَّكَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ
فَزَادُوهُمْ رَهَقًا) (١) أَي سَفَهًا وَطُغْيَانًا .

الوجه الثاني غشيان المحارم : قال تعالى :
(فَلَا يَخَافُ بَغْضًا وَلَا رَهَقًا) (٢) أَي غَشِيَانِ ذَلَّةٍ أَوْ قَهْرٍ
وِظْلَمٍ . وقال تعالى : (لَا يَرْمَقُ وَجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ) (٣)
أَي لَا يَغْشَى غَشِيَانِ الْمَحَارِمِ : وَقَالَ تَعَالَى : (خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ
تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُوعَدُونَ) (٤) .

(١) سورة الجنى الآية ٦ .

(٢) سورة الجنى الآية ١٣ .

(٣) سورة يونس الآية ٢٦ .

(٤) سورة الماعارج الآية ٤٤ .

الوجه الثالث كلفه آياه واعجله : قال تعالى :

(كلا إنه كان لآياتنا عنيداً ستأرسله من العذاب الشديد الذي لا يطاق وقال تعالى : (ولا تُرهقني من أمري عسراً) (٢) اي لا تكلفني آياه .

الوجه الرابع الدفع الى الشيء : قال تعالى :

(فتخفيناً أن يُرهمقها طغياناً وكُفراً) (٣) اي يدفعها الى الطغيان والكفر .

. . .

(١) سورة المدثر الآية ١٧ .

(٢) سورة الكهف الآية ٧٣ .

(٣) سورة الكهف الآية ٨٠ .

- الراء مع الواو -

- الروح -

راح يَروح خلاف غدا يغدو . اي جاءَ وذهب في الرواح
اي المعنى وعمل فيه . وقد يستعمل المطلق الانصراف والذهاب.
راح القوم واليهم وعندهم . ذهب اليهم في الرواح وراح اليوم
روحاً : اذا كان ريحاً طيباً فهو رائح . وراح الشيء يريحه
رَيحاً : وجد ريحه . وراح البيت : دخلته الريح وراح الراعي
الماشية : ردها في المعنى الى مراحمها حيث تأوى اليه ليلآه
الروح الراحة والفرح والسرور والروح النصره والروح بالضم
ما به حياة الانفس يذكر ويؤنث وهو الأشهر عند ذوي الاختصاص
وقد يضاف الى لفظ الجلالة (الله) والتشريف . وقيل نفخ
واشعاع الهي في الاحبار وهي الشيء الغامض الذي تحصل به
الحياة والتحرك واستجلاب المنافع واستدفاع المضار اما حقيقة
كنه الروح فلا يمكن الوصول الى الروية الاحاطية بها الا بذات
الروح نفسها عند مفارقتها جميع اثوابها الطبيعية والرجوع الى
حاملها الاول وان غابة ما يمكن ان يعلم من ذلك ان ماهية
الروح جوهر نوراني غير معلوم عند الناس عاقله عالمة بذاتها
ويربها فصفت الروح ثلاث على المشهور حيواني . طبيعي .
نفساني : فمركز الحيواني القلب وهو يصل الى جميع الاعضاء

بوساطة العروق الضواري التي تسمى الشرايين .
ومركز الروح الطبيعي الدم وهو يصل الى اطراف البدن
بوساطة الأوردة وعمل الروح النفساني الدماغ وهو ينشر من
القرن الى القدم بوساطة الاعصاب .

والروح يطلق على كل امر خفي كالوحي وأمر النبوة وهو
ما به حياة النفوس والروح وروح القدس يطلق على جبرئيل (ع)
وقد وردت كلمة الروح في القرآن على ثمانية أوجه :

الوجه الأول بمعنى الرحمة : قال تعالى : (ولا
تياسوا من رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَتَّيَسُّ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ
الكَافِرُونَ) (١) وروح الله رحمته وقال تعالى : (وإبْدَهُمْ بَرُوجَ
مِنْهُ) (٢) اي برحة منه .

**الوجه الثاني بمعنى ملك ذو شأن كبير
من الملائكة :** قال تعالى : (يَوْمَ يَتَقَوْمُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ
صَفًّا) (٣) يعني ذلك الملك وهو اعظم مخلوق في العرش وهو
مشرف على الملائكة يقوم على عین العرش صفاً واحداً والملائكة صفاً .

الوجه الثالث روح الحيوان : قال تعالى :
(وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي) (٤) يراد

(٥) سورة يوسف الآية ٨٧ .

(٢) سورة المجادلة الآية ٢٢ .

(٣) سورة النبا الآية ٢٨ .

(٤) سورة الاسراء الآية ٨٥ .

بها ما يتوقف عليها حياة الاجسام وقال تعالى ا () ونفخ فيه
من روحه (١) وهو ما به الحياة .

الوجه الرابع روح القدس يطلق على

جبرئيل (ع) : قال تعالى : (وآتيناه عيسى ابن مريم
البينات وأيدناه بروح القدس) (٢) وهو جهيل (ع) وقال
تعالى : (نزل به الروح الامين) (٣) هو جهيل (ع) . وقال
تعالى (تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر) (٤)
يعني جهيل (ع) وقال تعالى : (فارسلنا اليها رُوحَنَا) (٥)
وهو جهيل واضافه الله للملك والتشريف .

الوجه الخامس كل امر خفي كالوحي وامر النبوة:

قال تعالى : (يُنزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء
من عباده) (٦) اي هو الامر الخفي وقال تعالى ا () يلقي
الروح من امره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق (٧)
اي الامر الخفي اللطيف كالوحي وامر النبوة .

الوجه السادس بمعنى عيسى ا قال تعالى :

-
- (١) سورة السجدة الاية ٩ .
 - (٢) سورة البقرة الاية ٨٧ .
 - (٣) سورة الشعراء الاية ١ .
 - (٤) سورة القدر الاية ٤ .
 - (٥) سورة مريم الاية ١٧ .
 - (٦) سورة النحل الاية ٨٢ .
 - (٧) سورة غافر الاية ١٥ .

(وكلّمته القاهما الى مَرِيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ) (١) من عيسى روحاً
من الله لانه نشأ بحياة من امره القاهما الى مريم دون ان يمساها
بهر حيث قال لعيسى ' كن فكان .

الوجه السابع الريح التي تنشأ من النفخ:
قال تعالى : (ومريم ابنة عمران التي احصنّت فرجها فننفخنا
فيه من رُوحنا) (٢) . اي بعثنا في رحمها ما به حياة يعيش
وهي نفخة جبريل في درعها .

الوجه الثامن بمعنى الراحة والفرح والسرور:
قال تعالى : (فَرَّوْحٌ وَرَاحَةٌ وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ) (٣) اي راحة
مفرحةٍ وسرور ونسيم ريح وقال ابو عبيدة فروح : حياة وبقاء
لا موت فيه وقال ابن قتيبة فروح اي فرحة

. . .

- الريح -

الريح : نسيم الهواء . ونسيم كل شيء . مؤنث اصله
رِوْحٌ فقلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة بعد كسر (جمع) ارواح
باعتبار الاصل وارياح ورياح وريح باعتبار المال وجمع

(١) سورة النساء الآية ١٧١ .

(٢) سورة التحريم الآية ١٢ .

(٣) سورة الواقعة الآية ٨٩ .

الجمع اراويح : والريح : الفلبة والقوة والنصرة والدولة والرياح
اربع تملأ فضاء الله تعالى : والريحان نبات طيب الرائحة جمع
رياحين . والريحان كناية عن الولد : والريحان المعيشة والرزق
الاربعية خصلة حسنة يرتاح بها الرجل الكريم ويقال اخذته
الاربعية اي الرشاشة ليندل العطايا .

والفرق بين الريح والرياح ، ان كلمة ريح جاءت في
القرآن للغيث ولاصلاح النباتات . اما كلمة ريح فهي للعذاب .
ولهذا كان النبي (ص) اذا هبت الريح يقول اللهم اجعلها
رياحاً ولا تجعلها ريحاً ورواية ابن ماجة واجعلها رحة . وقد
وردت الريح في القرآن على خمسة اوجه :

الوجه الاول الهواء : قال تعالى : (كَمْ تَشْتَلِي رِيحٌ
فِيهَا صِيرٌ اصَابَتْ حَرَّ قَوْمٍ ظَلَمُوا انْفُسَهُمْ) (١) .
وقال تعالى : (اعْتَمَلْتُمْ كَثْرَ مَا دِ اشْتَدَّ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ
عَاصِفٍ) (٢) وهو الهواء . وقال تعالى : (وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ) (٣)
الوجه الثاني بمعنى الرائحة : قال تعالى :
(اِنِّي لَاجِدٌ رِيحَ يُوْسُفَ) (٤) اي بمعنى الرائحة .

الوجه الثالث بمعنى النصر والدولة : قال

(١) سورة آل عمران الآية ١١٧ .

(٢) سورة ابراهيم الآية ١٨ .

(٣) سورة البقرة الآية ١٦٤ .

(٤) سورة يوسف الآية ٩٤ .

تعالى : (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) اي قوتكم
أو النصر والدولة ؛

الوجه الرابع في كل مسموم طيب : قال
تعالى : (فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ) وجاء تفسيره
بطيب الرائحة .

الوجه الخامس بمعنى الرزق : قال تعالى :
(والحبُّ ذو العصفِ والريحان) اي الرزق النافع .

. . .

- الرود -

راد يرود . روداً . تردد وترفق : والروء : الروء في طلب الشيء والروء
التردد في طلب الشيء على مهل ويصغر الروء على رويد ويقال رويداً
يا هذا اي رفقاً . وراده طلبه وراد الرجل روداناً : دار وذهب
وجاء في طلب شيء واوردةً : ارواداً . أمهله . وصغر الارواد على
رُويد ويقال رويداً . اي امهل واراد الشيء يريد : ارادة .
سمى اليه : والارادة بالنسبة لما ليس له ارادة كالجماد يراد بها
المعارفة والمدانة على سبيل المجاز . وراوده على الشيء يراوده
مراودة ورواداً طلبه منه وكذلك يعني المخادعة فيقال من هذا
راود المرأة عن نفسها : وراودته المرأة عن نفسه في طلب الجماع
من المتأبى كانه يخدمه عن نفسه التي تأبى الاستسلام لما يراد .

والرائد اسم فاعل (ج) رادة ورواد . ورائدون . يقال
تباشره الرواد وأنا من رواد الحاجات . والرائد الرسول الذي
يرسله القوم باحثاً عن مكان ينزلون فيه . وقد ورد في القرآن على
سبعة أوجه :

الوجه الأول الامهال : قال تعالى : (فَعَبَّيْـلِ
الْكَافِرِينَ أَمِهْلُهُمْ رُوءَيداً) (١) أي انزل لهم فرصة للتفكير
فيما يصلح وما لا يصلح

الوجه الثاني الميلان الى الشيء : قال تعالى :
(واما الذين كَفَرُوا فَيَقُولُونَ ماذا ارادَ اللهُ بهذا مَثَلًا) (٢)
وقال تعالى : (ولا تَكْرَهُوا فتياتِكم على البغْتاءِ ~~في~~ ~~بغْتاء~~ إن
أردنَ تحصناً) (٣) وقال تعالى : (وَبُعِثُوا لَهَا نَاصِرًا أَحَقُّ
بَرَدْمِينَ في ذلكَ ان أَرَادُوا إِصْلَاحًا) (٤) .

الوجه الثالث الارادة بمعنى القصد : قال
تعالى : (نجعلها للذين لا يُريدونَ علوًّا في الأرضِ) (٥)
أي يقصدونه ويصلبونه .

الوجه الرابع الارادة بمعنى الامر : قال تعالى :

(١) سورة الطارق الآية ١٧ .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٦ .

(٣) سورة النور الآية ٣٣ .

(٤) سورة البقرة الآية ٢٢٨ .

(٥) سورة القصص الآية ٨٣ .

(يُرِيدُ اللهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ) (١) .
الوجه الخامس الإرادة بمعنى المشافهة
الوشيكة الحدوث كالجناد : قال تعالى : (فَتَوَجَّهْ فِيهَا
جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ) (٢) أي يعرف على الالتقاء ويغترب
منه على سبيل المجاز .

الوجه السادس الإرادة بمعنى الطلب منه
ومحاولة الفعل : قال تعالى : (قَالَ مِمَّنْ رَاوَدْتَنِي مِنْ
نَفْسِي) (٣) وقال تعالى : (وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ
الْعَزِيزِ تِرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ) (٤) .

. . .

- الروغ -

رواغ الرجلُ والشعلبُ عن الطريق : حاد عنه وذهب يمنة
ويسرة في سُرعة لمخادعة فهو لا يستقر على وجهه : ورواغ الى كذا
مال اليه سراً . ورواغ عليه سراً . ورواغ اليه . مال نحوه لأمرٍ
يربده . منه بالاحتتيال واراغنه اراغة عطفه أو طلبه : تقول

-
- (١) سورة البقرة الآية ١٨٥ .
 - (٢) سورة الكهف الآية ٧٧ .
 - (٣) سورة يوسف الآية ٢٦ .
 - (٤) سورة يوسف الآية ٣٠ .

ما زلتُ أرينغ حاجة اي اطلب الرواغ : اسم من راغ الرجل .
وقد ورد الروغ في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول الميل على سبيل الاحتيال :

قال تعالى : (فَرَاغَ اِلَى الْهَيْتِهِمْ فَقَالَ اَلَا تَأْكُلُوْنَ) (١) اي
اقبل ومال اليهم يسارهم في استخفاء من القوم .

الوجه الثاني بمعنى الاقبال عليهم سراً :

قال تعالى (فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْباً بِالْيَمِينِ) (٢) اي اقبل عليهم
ضرباً في استخفاء .

الوجه الثالث الرجوع الى اهله :

(فَرَاغَ اِلَى اَهْلِهِ فَجَاءَ بِعَجَلٍ سَخِمِينَ) (٣) اي رجع الى اهله
في حال اخفاء منه لرجوعه .

. . .

(١) سورة المصافات الآية ٩١ .

(٢) سورة المصافات الآية ٩٢ .

(٣) سورة الذاريات الآية ٢٦ .

- الراء مع الياء -

- الريب -

الريب : الشك والظن . والتهمة وراب فلاناً : رأى منه ما يريبه ويكرهه ورابى الشيء . اذا جعلك شاكاً . قال : ابو زيد (رابى من فلان امرأ اذا اسبقت منه الريبة فاذا اسأت به الظن ولم يستيقن منه الريبة قلت :

أرابى عنه امر فيه إرابة . والريب بوقت وقوعه ومنه ريب المنون وريب الدهر : تقلبه . وقد ورد الريب في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول الشك : قال تعالى : (ألم : ذلك الكتاب لا ريب فيه) (١) اي لا شك فيه : وقال تعالى : (وارتابت قلوبهم فلم يؤمنوا به) (٢) اي في شكهم .

الوجه الثاني حوادث الدهر : قال تعالى : (ام يتقولون شاعراً فترى نص به ريب المنون) (٣) اي حادث الموت الذي يفجأ ولا يستيقن بوقت وقوعه .

(١) سورة البقرة الآية ٢ .

(٢) سورة التوبة الآية ٤٥ .

(٣) سورة الطور الآية ٣٠ .

الوجه الثالث الايصال الى الشك قال تعالى :

(واننا لنفي شك مما تدعوننا اليه مُريب) (١) اي موهم
موقع في قلق النفس وعدم طمأنينتها . قال تعالى : (متتاع للخير
مُعتد مُريب) (٢) اي الذي يجيء بالتهمة والذي يصير ذا ريبة .

• • •

(١) سورة هود الآية ٦٢ .

(٢) سورة ق الآية ٢٥ .

- حرف الزاي -

- الزبد -

زَبَدَ الماء : ما يعلوه من غُثاء عند جِيْهانه واضطراب امواجه ، من الرغوة وحطام الشيء وهو كـرغوية الصابون . والزبد خبث المعادن وضررها ونفايتها والزَّبَد العطية يقال زيدت الرجل زيدا ! اعطيته وقال رسول الله (ص) (لانا لا نقبل زيدا المشركين) يريد مد اباهم . وقد ورد الزيد في القرآن على ثلاثة اوجه : **الوجه الاول ما يعلو الماء من غُثاء عند جِيْهانه واضطراب امواجه :** قال تعالى : (فاحتَمِل السَّيْلُ زَبَدًا رابيا) (١) :

الوجه الثاني خبث المعادن وضررها ونفايتها قال تعالى : (وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ اَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُه) (٢) .

الوجه الثالث العطايا والهدايا : قال تعالى : (فاما الزَّبَدُ فيذهب جُفَاء) (٣) ان الهدايا والعطايا والهدايا فتذهب باطلا .

(١) سورة الرعد الاية ١٧ .

(٢) سورة الرعد الاية ١٧ .

(٣) سورة الرعد الاية ١٨ .

- الزير -

الزير : يدل على اصلين ، الأول يدل على احكام الشيء وتوثيقه والآخر يدل على قراءة وكتابة .

ويقال زيرت البئر اذا طويتها بالحجارة . وزير البناء . وضع بعضه على بعض ومنه زيرة الحديد . وزير السائل . نهره . ومنه الحديث ان اردت السائل ثلاثاً عليك ان تزيره : اي تنهره وزيره عن الأمر : منعه ونهاه عنه والزير بضم الزاي وضم الباء قبل جمع زيرة بمعنى قطعه . والزير الداهية ويقال : ما لفلان زيرٌ . اي ماله عقل ولا تماسك .

اما الثاني : فهو زيرت الكتاب ، اذا كتبته ومنه الزبور . وقالوا : زيرته اذا قرأته . ويقولون : في الكلمة انا اعرف تزيرتي : اي كتابتي . وقد ورد الزير في القرآن على خمسة اوجه :

الوجه الاول اخبار الامم والحديث عنها :

اي حديث الاولين وامرهم الذي في الكتاب . قال تعالى : (جاءوا بالبينات والزُيُور والكتاب المنير) (١) اي الآيات التي كانت تجيء بها الانبياء الى قومهم واخبار الامم ما كان قبلهم من المواضع المضيئة . وقال تعالى : (فاسألوا اهل الذكر ان كنتُمْ لا تعلمون بالبينات والزُيُور) (٢) .

(١) سورة آل عمران الآية ١٨٤ .

(٢) سورة النحل الآية ٤٤ .

الوجه الثاني صحف الاولين : قال تعالى :

(وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ) (١) اي في الكتب أو الصحف كلها من بعد اللوح المحفوظ . وقال تعالى : (وَإِنَّ لَنَا فِي الْأُولِينَ (٢) اي في الصحف أو في كتب الاولين التي تخلفت الينا بعد انقراضهم .

الوجه الثالث اللوح المحفوظ : قال تعالى :

(وَكُلُّ شَيْءٍ فَتَنَّاوَهُ فِي الزُّبُرِ) (٣) اي سجل في كتاب الحفظ .

الوجه الرابع القطع : قال تعالى : (أَتَوْنِي زُجْرًا

الْحَدِيدِ) (٤) اي قطع الحديد وقال تعالى : (فَتَنَّا طَعْمًا أَمْرَهُمْ بِبَيْنَتِهِمْ زُجْرًا) (٥) اي قطعاً وفرقاً أو قطعوا امر دينهم جامعين له كتباً مختلفة .

الوجه الخامس كتاب داود (ع) : قال تعالى :

(وَأَنبَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا) (٦) اي كتاباً .

• • •

(١) سورة الانبياء الآية ١٠٥ .

(٢) سورة الشعراء الآية ١٩٦ .

(٣) سورة القمر الآية ٥٢ .

(٤) سورة الكهف الآية ٩٦ .

(٥) سورة المؤمنين الآية ٥٣ .

(٦) سورة النساء الآية ١٦٣ .

- الزاي مع الجيم -

- الزجاج -

الزجاج : مثلثة والضم اشهر من التثنية . وهو جوهري صلب سهل الانكسار وشفاف يصنع من الرمل واليقي ، واحده زجاجة . ويطلق الزجاجاة على الاناء المصنوع منه ، وبائع الزجاج ينسب اليه على لفظه . فيقال زجاجي وهي نسبة لبعض اصحابنا وصانعه زجاج وقد ورد الزجاج في القرآن على وجهين :

الوجه الاول وهي المادة الشفافة : قال تعالى :

(الرُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ) (١) المادة المصنوعة منها العفافة .

الوجه الثاني الاناء المصنوع منها : قال تعالى :

(الْمِصْبَاحُ فِي رُجَاجَةٍ) (٢) اي في اناء مصنوع من المادة العفافة .

• • •

(١) سورة النور الآية ٣٥ .

(٢) سورة النور الآية ٢٥ .

- الزجر -

الزجر كلمة تدل على الانتهاز : زجر يزجر زجراً .
انتهره ونهاه وزجره : منعه وطرده فهو زاجر وهي زاجرة والجمع
زاجرات . ويقال زجر الراعي غنمه صاح بها ودفعها . والزجرة
اسم مرة من زجر وازدجره : انتهره : ومنعه ونهاه والمُزدجر
مصدر ميمي من أذجر .

والرجور من الأهل . التي تعرف بعينها وتنكر بأنفها .
وقد ورد الزجر في القرآن على ثلاثة أوجه :

الوجه الأول بمعنى الدفع والطرْد : قال تعالى :
(فالزاجرات زجراً) (١) هي الملائكة التي تدفع السحاب أو
تطرد الشياطين .

الوجه الثاني بمعنى الصيحة : قال تعالى :
(فانما هي زجرة واحدة) (٢) هي بمعنى الصيحة : والمراد
بها نفخة الصور .

الوجه الثالث الانتهاز والمنع : قال تعالى :
(فكذبوا عبيدنا وقالوا مجنون وازدَجِرْ) (٣) وقال تعالى : (ولقد
جاءهم من الأنبياء ما فيه مُزْدَجِر) (٤) .

(١) سورة الصافات الآية ٢ .

(٢) سورة الصافات الآية ١٩ .

(٣) سورة القمر الآية ٩ .

(٤) سورة القمر الآية ٤ .

- الزجي -

الزجي : يدل على الرمي بالشئ : وتسيره من غير امساك
يقال ازجت البقرة ولدما اذا ساقته . والريح تُزجي السحاب
تسوقه سرقاً . فاما المُزجي فالشئ القليل وهذه بضاعة مزجاة
اي يسر الاندفاع ويقال زجا الشئ يزجو زجواً تيسر واستقام
وازجاء وساقه يرفق ينساق . وقد ورد الزجي في القرآن على
وجهين :

الوجه الاول بمعنى : الدفع والسوق : قال تعالى :

(ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر لتبينوا من فضله) (١)
وقال تعالى : (الم تر أنّ الله يُزجي سحاباً) (٢) .

الوجه الثاني البضاعة القليلة : قال تعالى :

(وجئتُنَا ببضاعةٍ مزجاةٍ) (٣) يكفي بها عن القليلة التي
يدفعها كل تاجر رغبة عنها :

• • •

(١) سورة الاسراء الاية ٦٦ .

(٢) سورة النور الاية ٤٣ .

(٣) سورة يوسف الاية ٨٨ .

- الزاي مع الحاء -

- الزخرف -

الزخرف : الذهب ثم استعمل في الزينة أو هو الزينة واستعمل في الذهب والزخرف اثنان البت : والزخرف : كمال حسن الشيء واستعمل الزخرف لخلية الكلام وترقيته يقال زُخِرَ زينه وزخرف القول حسنه بتزويق الكذب وقد ورد الزخرف في القرآن على ثلاثة أوجه :

الوجه الاول الذهب : قال تعالى (أو يكون لك بيت من زخرف) (١) أي من ذهب . قال تعالى (وَاَزْخُرَفًا) (٢) وان كل ذلك لَمَّا مَتَّاعٌ (٣) .

الوجه الثاني ترقيش الكذب : قال تعالى (يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً) (٣) أي حسن القول بترقيش الكذب .

الوجه الثالث الحسن والزينة : قال تعالى (حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت) أي كمال حسنها وبهجتها .

• • •

(١) سورة الاسراء ٩٣ .

(٢) سورة الزخرف الآية ٣٥ .

(٣) سورة الانعام الآية ١١٢ .

- الزاي مع الراء -

- الزرع -

الزرع : ان اصل الزرع التنمية . وكان بعضهم يقول : الزرع طرح البذر في الارض . وقيل الزرع اسم لما نبت . ويقال : زرع الحب يزرعه زرعاً : يذره أو انبته ونماه فهو زارع وهم زارعون وزراع : وقيل الزرع في الاصل مصدر ثم حكي به عن المزرع ونبات كل شيء يحترث وجمعه زروع وقد ورد الزرع في القرآن على وجهين :

الوجه الاول بمعنى البذر والانبات والتنمية:

قال تعالى : (قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا) (١) اي تبترون . وقال تعالى : (اَأَنْتُمْ تَنْبِتُونَهُ ام نَحْنُ الْمُنْبِتُونَ لَهُ) (٢) اي انتم تنبتونه في الحديقة ام نحن المنبتون له .

الوجه الثاني بمعنى المزرع :

(وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ) (٣) وقال تعالى : (وَهُوَ الَّذِي أَنْهَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرِ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ)

(١) سورة يوسف الآية ٤٧ .

(٢) سورة الواقعة الآية ٦٤ :

(٣) سورة الرعد الآية ٤ .

والزروع مختلفاً أَكُلُهُ (١) وقال تعالى : (وَزَرَعُوا نَخْلًا
طَلَعَتْ مِنْهَا مَضِيمٌ) (٢) اي المزروع .

• • •

(١) سورة الانعام الآية ١٤١ :

(٢) سورة الشعراء الآية ١٤٨ .

- الزاي مع العين -

- الزعم -

زعم الرجل : قال قولاً حقاً وكذا باطلاً وكذباً من
الاحداد . واكثر ما يقال فيما يشك فيه أو يعتقد كذبه ولذلك
يقولون زعموا مطية الكذب ومن عادة العرب انه من قال كلاماً
وكان عندهم كذباً قالوا زعم فلان وقد جاء في القرآن في كل موضع ذمماً
والزعيم : الكفيل وفي الحديث (الزعيم غارم) زعيم القوم
سيدهم ورئيسهم وقيل المتكلم عنهم جمع زعماء وقد ورد الزعم
في القرآن على وجهين :

الوجه الاول بمعنى القول ، وهو القول المشكوك
فيه فلم يدر له كذب وباطل قال تعالى : (زعمَ الَّذِينَ
كَفَرُوا أَنِ إِنَّا يَبْعَثُ قُلُوبَنَا بِرَبِّهِ لَتَبْعَثُنَّ) (١) وقال تعالى :
(إِنْ شَرَكَاؤُكُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُوعِظُونَ) (٢) وقال تعالى :
(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ
إِلَيْكَ) (٣) أي يقولون على وجه التمويه .

الوجه الثاني الكفيل : قال تعالى : (وَلَمَّا جَاءَ

(١) سورة التغابن الآية ٧ .

(٢) سورة الانعام الآية ٢٢ .

(٣) سورة النساء الآية ٦٠ .

به حملُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ" (١) اي كفيل . وقال تعالى :
(اَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ " (٢) اي كفيل :
• • •

(١) سورة يوسف الآية ٧٢ .

(٢) سورة القلم الآية ٤٠ .

- الزاي مع الكاف -

- الزكاة -

زكا الشيء يزكو زكاهً وزكوا . نما وزاد وزكا الرجل .
صلح وتنعم وكان في خصب ومنه زكت الارض فهي زكى وهي
زاكية . وافعل التفضيل منه ازكى وزكاه الله . انما وطهره
وزكاه مدحه ونسبه الى الطهر والصلاح الزكاة صفة الهي وطاعة
الله ونقلت شراً لاخراج قدر معروف من المال صدقة ونطلق
الزكاة على القدر نفسه جمع زكا وزكوات : وقيل سميت الصدقة
بالزكاة لانها تزيد في المال الذي تخرج منه وتوفره . وتقيه
من الافات هـ

الزكي : فعيل من زكا بمعنى فاعل اي الطاهر من الذنوب
نامياً على الخير جمع ازكيا ومن المجاز . رجل زكى : زائد على
الخير والفضل بين الزكا والزكاة . وقوم ازكيا وقد زكوا وزكى
نفسه مدحها ونسبها الى الزكاه . وزكى الشهود عدلهم ووصفهم
بانهم ازكيا وقيل الزكاة لغة : التطهير والنماء . وهي تحليك
مال مخصوص لمستحقه شراً بشرائط مخصوصة والآن تسمى ضريبة
الدخل تستحصلها الحكومات وقيل هي في الشريعة الركن الخامس
من اركان الاسلام الخمسة المفروضة في السنة الثالثة للهجرة
النبوية وسمى لاخراج من المال زكاة اي ينمو بالبركة أو الاجر
الذي يشاء به الموكي او لان الخارج من المال يطهره من تبعة

خلق الذي جعله الله فيه للمساكين على كل حال فهو نظام مالي
عنيد يحفظ حق الفقراء والمساكين من الكسب في الامة ولقد
فرض الله الزكاة في اشياء منها النقد والسوائم وعروض التجارة
والمعدن والركاز . والزرع . والثمار وقد وردت الزكاة في القرآن على
خمس أوجه :

الوجه الأول الطهر والصلاح : قال تعالى :
(وَأَوَّلًا فَبِذَلِكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا ذَكَرْتُمْ مِنْ
أَحَدٍ أَبَدًا) (١) اي ما طهر وصلاح . وقال تعالى : (قَدْ أَفْلَحَ
مَنْ زَكَّاهَا) (٢) اي طهرها واصلحها . وقال تعالى : (يَتَنَبَّأُو
عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيَكُم) (٣) اي يطهركم ويصلحكم .

الوجه الثاني المدح لانتحال الطهر والصلاح
قال تعالى : (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْكُرُونَ أَنْفُسَهُمْ بِلِلَّهِ
يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ) (٤) وينسب الى انتحال الطهر والصلاح .
وقال تعالى : (فَلَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ) (٥) اي لا تمدحوها
وتنسبوها للطهر والصلاح .

الوجه الثالث المال واخراجه صدقة : قال

(١) سورة النور الآية ٢١ .

(٢) سورة الشمس الآية ٩ .

(٣) سورة البقرة الآية ١٥١ .

(٤) سورة النساء الآية ٤٩ .

(٥) سورة النجم الآية ٣٢ .

تعالى : (وَآوَصَاتُنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا) (١) اي
اخراج القدر المعروف شرعاً من المال صدقة .

**الوجه الرابع كناية عن الاعطاء لاجراج
القدر المعروف من المال صدقة** : قال تعالى : (وما
آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضَعِفُونَ) (٢)
اي بمعنى اعطاء المال المراد اخراجه صدقة . وقال تعالى :
(واقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ) (٣) اي بمعنى اعطاء المال
المراد اخراجه صدقة وان كل موضع تقترب فيه الزكاة بالاية
وما في معناها فهي بمعنى المال المراد اخراجه وان كل موضع
تقترب فيه الزكاة بطلبها أو الوصية بها فمعناها الاخراج والاعطاء :
الوجه الخامس بمعنى الرسالة والنبوة :
قال تعالى : (لَأَتَّبِعَ لَكَ فُلَاكًا زَكِيًّا) (٤) اي رسولا
نبياً وقيل طاهراً صالحاً .

• • •

(١) سورة مريم الآية ٣١ .

(٢) سورة الروم الآية ٣٩ .

(٣) سورة البقرة الآية ٤٣ .

(٤) سورة مريم الآية ١٩ .

- الزاي مع اللام -

- الزلزله -

الزلزلة : الارض التي اصابها الزلزال الاكبر عند قيام الساعة زلزلت الارض : اضطربت ، زلزلة وزلزالاً . وزلزلت الارض تحركت حركة عنيفة مكررة . والزلزلة . يكسر الزاي وفتحها : هو المكان الدحض ، وقد ورد الزلزال في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول الحركة والاضطراب : قال تعالى :
(اذا زُلْزِلَتِ الارضُ زِلْزَالًا) (١) اي حركت واضطربت اضطراباً شديداً .

الوجه الثاني الازعجاج الشديد : قال تعالى :
(وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا) (٢) اي ازعجوا ازعجاً شديداً ،
الوجه الثالث قيام الساعة : قال تعالى : (ان زلزلة الساعة شيء عظيم) (٣) اي قيام الساعة .

• • •

(١) سورة الزلزلة الاية ١ .

(٢) سورة الاحزاب الاية ١١ .

(٣) سورة الحج الاية ١ .

- الزلفى -

زلف اليه وازدلف وتزلف . دنا منه وتقرّب ، والزلفة القرب .
والزُلفى ' المنزلة والقربة وحرف الالف فيها للتأنيث كبشعري
زلفة كقربة من باب المصدر المعنوي كما في نحو قمت وقوفاً
وقيل هو اسم مصدر كما في السلام والكلام ونحوها . والزلفة
من الليل جمع زُلف وزلفات وقيل الزُلف الساعات التي يتتابع
بها الليل والنهار وهي آخر النهار المتصل بالليل واول الليل
بآخر النهار .

والمُزْدلفة : موضع بين عرفات ومنى . وقد وردت الزلفى
في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول الدنو والاقتراب : قال تعالى :
(فلما رآوه زُلفةً سيئت وجوهُ الذين كفّروا) (١) اي لما
رأوا العذاب وقال تعالى : (وأزلفنا ثمّ الآخرين) (٢) اي
ادنيانهم اي قربانهم من موسى وقومه ليهوهم ويدخلوا مداخلهم
حتى يفرقوا .

الوجه الثاني المنزلة والدرجة : قال تعالى :
(وما أموالكم ولا اولادكم بالتي تُقرّبكم عندنا
زُلفى) (٣) اي منزلة أو درجة .

(١) سورة الملك الاية ٣٧ .

(٢) سورة الشعراء الاية ٦٤ .

(٣) سورة سبأ الاية ٣٧ .

الوجه الثالث الطائفة من اول الليل : قال تعالى : (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ) (١) اي سماعات في اول الليل .

. . .

- الزلق -

زلق يزلق زلقاً . زلت به رجله فلم تستقر . والزلق الارض الملساء لا ثبت عليها قدم الانسان ولا نبات فيها والاصل في الزلق استرسال الرجل عند غير قصد من مكانها وازلقه جملة بزلق : وقد ورد الزلق في القرآن على وجهين :

الوجه الاول الارض الملساء : قال تعالى : (فَتَسْبِحُ مَعَهُ زُلْفًا) اي وجه الارض الملساء .

الوجه الثاني النظر الى الشيء : قال تعالى : (وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ) (٢) اي ان الذين كفروا ينظرون اليك نظراً شديداً يكاد يزيلك عن مكانك .

. . .

(١) سورة هود الاية ١١٤ .

(٢) سورة الكهف الاية ٤٠ .

(٣) سورة القلم الاية ٥١ .

- الزلزل -

زلت القوم . زلقت وانحرفت عن موضعها . وزل الرجل
عن صخرة ونحوهما . وزل عن الصواب في منطق . انحرف .
وازله ازاله أو اوقفه في الخطأ واستتر له : اوقفه في الزلزل .
والزال : مصدر وقد يكفى به عن ارتكاب الذنوب والزلزل
المكان يُزل فيه يحتوي فيه المذكر والمؤنث . وقد ورد الزلزل في
القرآن على ثلاثة أوجه :

الوجه الاول الاعراض عن الحق : قال تعالى :
(فان زلزلتم من بعد ما جاءكم البينات فاعلموا أن الله
عزير حكيم) (١) اي ملتزم عن الحق .

الوجه الثاني الانحراف عن الموضع : قال
تعالى : (ولا تتخذوا ايمانكم دخلاً بينكم فتزل قدم
بعدة ثبوتها) (٢) هو كناية عن ترك عبادة الحق .

الوجه الثالث الايقاع في الزلزل : قال تعالى :
(فتأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه) (٣) أي
أوقفهما في الزلزل فأبعدهما عن الجنة أو أوقفهما في الزلزل بسبب
الشجرة ، وقال تعالى : (انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا) (٤) .

(١) سورة البقرة الآية ٢٠٩ .

(٢) سورة النحل الآية ٩٤ .

(٣) سورة البقرة الآية ٣٦ .

(٤) سورة آل عمران الآية ١٥٥ .

- الزاي مع الهاء -

- الزهق -

الزهق : يدل على تقدم ومضي وتجاوز ومن ذلك زهقت نفسه يكسر الهاء وفتحها خرجت . وزهق الباطل . اضمحل . واصل الزهوق الخروج بصعوبة . وزهق فلان زهقاً . سيق . وازهق الله الباطل . ابطله ونهأ . وازهقت الدابة المسرح . قدمته والفته على عنقها . وقد ورد الزهق في القرآن على وجهين :

الوجه الأول بمعنى الخروج : قال تعالى : (وانهزم أنفُسُهُمْ) (١) اي نخرج . وقال تعالى : (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق) (٢) اي خارج كخروج الروح من البدن .

الوجه الثاني الزوال والبطلان : قال تعالى : (وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً) (٣) اي باطلاً بطبيعته وغير ثابت .

. . .

(١) سورة التوبة الآية ٥٥ .

(٢) سورة الانبياء الآية ١٨ .

(٣) سورة الاسراء الآية ٨١ .

- الزاي مع الواو -

- الزوج -

زوج : يدل على مقارنة شيء بشيء ومن ذلك زوج المرأة والمرأة زوج بعلمها . وهو الفصيح ويقال زوجة امرأة : انكحه فقد له عليها أو انكحه ايأما . وتزوج الرجل امرأة أو تزوج بامرأة . تأهل . وتزوج في بني فلان . أخذ امرأة منهم وزوج الاشياء . جعلها اصنافاً . الزوج : الفرد اذا كان معه آخر يقترب به التناسل وعن ابن الانباري والعامية تخطيء فتظن ان الزوج اثنان . وليس ذلك من مذهب العرب إذ كانوا لا يتكلمون بالزوج موحداً في مثل قولهم زوج حمام . وانما يقولون زوجان من حمام وزوجان من حقان . ولا يقولون للواحد من الطير زوج بل للذكر فرد وللأنثى فرد .

والزوج : يدل والزوج والزوجة والزوج : الصنف والشيء يكون له ما يقترب منه في الذكر نظيراً كان أو ضداً جمع ازواج ويقال الزوج بمعنى اللون . ويقال تزواج الكلام وازدواج شبه بعضه بعضاً في السجع والوزن . ويقال على سبيل المزاوجة والازدواج واهل نجد يقولون في المرأة زوجة بالهاء واهل الحرم يتكلمون بها : وعكس ابن السكيت فقال واهل الحجاز يقولون للمرأة زوج بغير هاء وسائر العرب زوجها بالهاء وجمعها زوجات وقد ورد الزوج في القرآن على سبعة اوجه :

الوجه الاول الحلائل : الرجل وامرأته قال تعالى :
(ولهم فيها ازواجٌ مطهرةٌ) (١) اي الحلائل وهي جمع القود
اذا كان معه آخر يقترب به وقال تعالى : (أنتم وازواجكم
تحيرون) (٢) اي حلائلكم

الوجه الثاني بمعنى النكاح : قال تعالى : (فلما
قضى زبدٌ منها وطراً زوّجناها) (٣) اي انكحناك ايها
وجعلناها لك زوجة ، وقال تعالى : (كذلك وزوجناهم بحور
مين) (٤) اي انكحناهم حوراً أو قرناهم بحوراً .

الوجه الثالث بمعنى اللون : قال تعالى : (من
كل زوج بهيج) (٥) اي من كل لون بهيج ،
الوجه الرابع بمعنى زوج المرأة : قال تعالى :
(وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة) (٦) اي امرأتك
وقال تعالى : (امسك عليك زَوْجَكَ واتَّقِ اللَّهَ) (٧)
اي امرأتك .

-
- (١) سورة البقرة الآية ٢٥ .
 - (٢) سورة الزخرف الآية ٧٠ .
 - (٣) سورة الاحزاب الآية ٣٧ .
 - (٤) سورة الدخان الآية ٥٤ .
 - (٥) سورة الحج الآية ٥ .
 - (٦) سورة البقرة الآية ٣٥ .
 - (٧) سورة الاحزاب الآية ٣٧ .

الوجه الخامس الأزواج بمعنى الاصناف :

قال تعالى : (أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذَكَرًا وَإِثْأًا) (١) اي يجعل بعضهم ذكوراً وبعضهم اناثاً فالذكر صنف والاثنى صنف وقال تعالى : (قَلَمْنَا اَحْلٌ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اِثْنَيْنِ) (٢) اي ذكراً واثنى^١ من الحيوان ومن اصناف النبات . وقال تعالى : (ومن كل الثمراتِ جعل فيها زوجين اثنين) (٣) اي صنفين قال تعالى : (ثمانية ازواج من الضَّانِ) (٤) اي اصناف من ذكر واثنى وقال تعالى : (وَاخْرُ مِنْ شَكْلِهِ ازواجٌ) (٥) .

الوجه السادس الأزواج بمعنى القرناء

او الاشقياء : قال تعالى : (وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ) (٦) اي قرنت باجسادها أو قرنت كل نفس بهيبتها . وقال تعالى : (فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكَحْنَ ازواجَهُنَّ) (٧) اي قرناءهن . وقال تعالى : (وَلَكُمْ نَصْفُ مَا تَرَكَ ازواجكم ان لم يكن لهن ولد) (٨) اي قريناتكم أو اشقياءكم . وقال تعالى : (والذين

(١) سورة الطورى الآية ٥٠ :

(٢) سورة هود الآية ٤٠ :

(٣) سورة الرعد الآية ٣ .

(٤) سورة الانعام الآية ١٤٣ .

(٥) سورة ص الآية ٥٨ .

(٦) سورة التكوير الآية ٧ :

(٧) سورة البقرة الآية ٢٣٢ .

(٨) سورة النساء الآية ١٢ :

يتوفونَ منكم ويلدرون ازواجاً وصيةً لازواجيهم متساماً (١)
اي قريناتهم :

. . .

- الزور -

الزور : يدل على الميل والعدول ومن ذلك الزُّور :
الكذب لانه مائل عن طريقة الحق . ويقال زور كلامه ا اي
زخرفته وزورت الكلام في نفس هيأته :

وازور عن الشيء وتزاور عنه : مال : ويقال زاره يزوره
زيارةً وزوراً . قصده : والمزار يكون مصدراً . وموضع الزيارة
والزيارة في العرف قصد الزور اكراماً له واستئناساً به . وقد
ورد الزور في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول بمعنى الباطل او الكذب :
قال تعالى : (واجتنبوا قول الزور) (٢) اي قول الكذب وقال
تعالى : (فقد جاءوا ظلماً وزوراً) (٣) اي باطلاً :

الوجه الثاني بمعنى الميل : قال تعالى : (وترى

(١) سورة البقرة الاية ٢٤٠

(٢) سورة الحج الاية ٣٠ .

(٣) سورة الفرقان الاية ٤ .

الشمس إذا طلعت تزاوَرُ من كهفهم ذات اليمين (١) أصلها
تزاور اي تتمايل .

الوجه الثالث بمعنى القصد : قال تعالى :
(حَقُّ زُرْتُمْ الْمَقَابِرَ) (٢) اي ان امنتهم فدفنتهم في المقابر أو
الى ان تفاخروا باجدادكم المقبورين :

. . .

(١) سورة الكهف الاية ١٧ .

(٢) سورة التكاثر الاية ٢ .

- الزاي مع الياء -

- الزيتون -

الزيتون : شجر ثمر تؤكل ثماره بعد نهيئتها ويستخرج منه الزيت واحده زيتونه . وثمره ايضاً يقال له زيتون والزيث مصارة الزيتون ودهنه . وقد ورد الزيتون في القرآن على وجهين :

الوجه الاول بمعنى زيت الزيتون ودهنه :
قال تعالى : (يكاد زيتها يضيء وآلو لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ) (١) اي زيت الزيتون .

الوجه الثاني شجر الزيتون او ثمره :
قال تعالى : (الزيتون والرمان مشتبهان وغير متباينيه) (٢) .
ثمر الزيتون والرمان . وقال تعالى : (والتين والزيتون) (٣)
يصح ان يكون القسم بالشجر المعروف او ثمره . للفت النظر الى نعمة الله فيه . ويصح ان يكون قسماً بمكانين نزل فيهما الوحي على بعض الانبياء كما نزل في طور سين وفي مكة البلد الأمين . وقال تعالى : (يوقد من شجرة مباركة زيتونة) (٤)

(١) سورة النور الاية ٣٥ .

(٢) سورة الانعام الاية ٩٩ .

(٣) سورة التين الاية ١ .

(٤) سورة النور الاية ٣٥ .

اي شجرة فتكون بدلاً من شجرة ٥

• • •

- الزيادة -

الزيادة تدل على الفضل وهو ان ينضم الى ما عليه الشيء في نفسه شيء آخر . يقال زاد الشيء يزيدُ . فهو زائد ويحتعمل لازماً ومتعدياً . نما الشيء . وزاد فلان اعطى الزيادة فهو زائد وهي زائدة . وازداد الشيء : زاد واستزاد الرجل طلب الزيادة والزائد المدخر على ما يحتاج اليه في الوقت . والتزود اخذ الزاد وقد وردت الزيادة في القرآن على اربعة اوجه :

الوجه الاول النماء والفضل : قال تعالى :

(ونزداد كَيْلَ بَعِيرٍ) (١) اي تنمو وتكثر . وقال تعالى :

(واذا تُلِيَّتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ اِيْمَانًا) (٢) اي تمت فيهم الايمان .

الوجه الثاني اعطاء الزيادة : قال تعالى :

(وزادَهُ بِسَطَّةً في الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ) (٣) اي اعطاه من العلم والجسم قَدَرًا زائداً على ما اعطى اهل زمانه .

(١) سورة يوسف الاية ٦٥ ٥

(٢) سورة الانفال الاية ٢ .

(٣) سورة البقرة الاية ٢٤٧ .

الوجه الثالث طلب الزيادة واستدعاء
الزيادة : قال تعالى : (يومَ نقول لجهنم هل امتلأتِ وتقول
هل من مزيدٍ) (١) فيكون استدعاء طلب الزيادة انه قد امتلأت
وحصل فيها ما ذكر .

الوجه الرابع زيد بن حارثة : قال تعالى :
(فلما قضى زيدٌ منها وطراً زوجناكها) (٢) المراد به زيد
ابن حارثة الذي تزوج زينب بنت جحش .

* * *

- الزيغ -

الزيغ : الميل عن القصد يقال زاغ يزيغ زيغاً : مال عن
القصد . وزاغ البصر : انحرف عن قصر المؤنسي وزاغ البصر
اضطرب وكلّ وازاغه : أماله . وزاغت الشمس : مالت فاء
الفاء . وقد ورد الزيغ في القرآن على ثلاثة أوجه :
الوجه الاول الكل والاضطراب : قال تعالى :
(واذا زاغت الابصار) (٣) اي اضطربت وكلت خوفاً وفزعاً .

(١) سورة ق الآية ٣٠ :

(٢) سورة الاحزاب الآية ٣٧ :

(٣) سورة الاحزاب الآية ١٠ .

الوجه الثاني الانحراف عن قصد المرثي :

قال تعالى : (مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ) (١) اي انحرف
عن قصد المرثي . وقال تعالى (أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْبَصَارُ) (٢)
اي انحرفت عن رؤيتهم .

الوجه الثالث : الميل عن القصد : قال تعالى :

(مِّنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ) (٣)
اي تميل عن الحق وتضل وقال تعالى : (فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ
قُلُوبَهُمْ) (٤) اي فلما اصرروا على الزيغ والانحراف صرف الله
قلوبهم وامالهم عن قبول الحق لصرف اختيارهم الى العر والضلال .

• • •

- زال -

زال يزال : بمعنى برح وبقيد للنفي : وزال يزال لا
يستعمل الا مع النفي وتدل معه على الثبات والاستمرار وزيله
تزيلا : فرقه . وزيل بين القوم : فرق بينهم ونزيل نغرق وقد
وردت زال في القرآن على وجهين :

(١) سورو النجم الاية ١٧ :

(٢) سورة ص الاية ٦٣ :

(٣) سورة التوبة الاية ١١٧ .

(٤) سورة الصف الاية .

الوجه الاول الدلالة على الثبات والاستمرار

قال تعالى : (فما زالت تلك يدوراهم حقاً جملناهم حصيداً خامدين) (١) وقال تعالى : (ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به) (٢) .

الوجه الثاني بمعنى التفرق : قال تعالى :

(فزيلنا بينهم وقال شركاؤهم ما كنتم إيانا تعبدون) (٣) اي فرقنا بينهم . وقال تعالى : (لو تزايلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً) (٤) اي لو تفرقوا وتميز بعضهم عن بعض .

• • •

- الزينة -

زانه يزينه ا حسنة وجلة . وزينه تزينا حسنة وجلة .
والزينة اسم لما يتزين به وقيل الزينة ما يحصل به الرونق
للشيء حق تتوق النفس اليه بالشهرة وقيل الزينة ثلاثة اقسام
زينة نفسية كالعلم والاعتقادات الحسنة . وزينة خارجية كالمال
والجاء وقد وردت الزينة في القرآن على ثمانية اوجه :

(١) سورة الانبياء الآية ١٥ .

(٢) سورة غافر الآية ٣٤ :

(٣) سورة يونس الآية ٢٨ .

(٤) سورة الفتح الآية ٢٥ .

الوجه الاول بمعنى زينة العيد : قال تعالى :

(قال موعدكم يوم الزينة) (١) هو يوم كانوا يتزينون فيه .

الوجه الثانى الحسن : قال تعالى : (زَيْنَ

للذين كفروا الحياة الدنيا) (٢) اي حسن للذين : وقال تعالى :

(زَيْنَ للناس حبُ السموات) (٣) اي حسن للناس . وقال

تعالى (وزينا السماء الدنيا بمصابيح) (٤) اي حسنا الافلاك

ال سبع بالكواكب والنجوم .

الوجه الثالث الزينة بمعنى الحلى : قال تعالى :

(ولكننا حملنا أوزاراً من زينة القوم فقذفناها) (٥) .

الوجه الرابع بمعنى الزهرة : قال تعالى :

(ربنا انك أنيث فيرعون وملأه زينة واموالاً) (٦) اي زهرة

واموالاً . وقال تعالى : (المال والبنون زينة الحياة الدنيا) (٧)

اي زهرة الحياة الدنيا .

(١) سورة طه الآية ٥٩ .

(٢) سورة البقرة الآية ٢١٢ .

(٣) سورة آل عمران الآية ١٤ .

(٤) سورة فصلت الآية ١٢ .

(٥) سورة طه الآية ٨٧ .

(٦) سورة يونس الآية ٨٨ .

(٧) سورة الكهف الآية ٤٦ .

الوجه الخامس زينة الارض بالزروع والرياحين

قال تعالى : (حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازيّنت) (١)
اي تلوّنت بنباتات شتى .

الوجه السادس الزينة الحشمة والوقار :

قال تعالى : (فخرج على قومك في زينته) (٢) اي في حشمته
الموقرة .

الوجه السابع الملابس الكاسمية :

قال تعالى : (خذوا زينتكم عند كل مسجد) (٣) كان الناس
في الجاهلية يطوفون في البيت حراة فقيل خذوا ملابسكم عند كل
صلاة . وقال تعالى : (ان كنتمنّ ترضون الحياة الدنيا
وزينتها) (٤) اي ثيابها وقال تعالى : (غير متبرجات بزينة) (٥)
اي بالثياب الفاخرة .

الوجه الثامن بمعنى الايمان في قلوب

العارفين : قال تعالى : (ولكن الله يحبّ اليكم الايمان
وزينته في قلوبكم) (٦) .

• • •

-
- (١) سورة يونس الآية ٢٤ .
 - (٢) سورة القصص الآية ٧٩ .
 - (٣) سورة الاحراف الآية ٢١ .
 - (٤) سورة الاحزاب الآية ٢٨ .
 - (٥) سورة النور الآية ٦٠ .
 - (٦) سورة الحجرات الآية ٧ .

- حرف السين -

- السين مع الهمزة -

- السؤال -

السؤال : استدهاء معرفة ما يؤدي الى معرفة واستدهاء مال أو ما يؤدي الى المال . ويقال سأله بكذا وعن كذا استخيره عنه وطلب منه معرفته وقد يحذف الجار والمجرور ويجيء الاستفهام بعد السؤال وذلك لطلب المعرفة . وسأله عن كذا حاسبه عليه وأخذه به وسأله الشيء : طلبه من وسأله الوعد : طلب وفاءه وانجازه وقد يحذف أحد المفعولين . وسأله طلب معرفة واحسانه وسأله بالله ان يفعل كذا . اقسم عليه ان يفعل واسم الفاعل من سأل سائل وهم سائلون . واسم المفعول مستؤل وهم مستؤلون وفعل الأمر من سأل . إسأل وسأل والسؤال اذا كان للتعريف تعدى الى المفعول الثاني تارة بنفسه وتارة بالجار فتقول سألته كذا وسألته عن كذا وبالياء خصمته معنى عن نحو (سل به خيراً) اي سل عنه .

وقد تخفف الهمزة فيقال سال يسأل سأل واسم المفعول (مسؤل) والسؤال : ما يطلب والسؤال الطلب : والسائل المستشير . والسائل : المستعصى . أو الطالب المعروف والاحسان

والمستول : المطلوب الوفاء به : المحاسب . يقال تساءلوا : سأل بعضهم بعضاً ، وتساءلوا بالله . تعالفوا .

وقال بعضهم لبعض اسألك بالله : وقد ورد السؤال في القرآن على ثمانية أوجه :

الوجه الاول ما يطلب : قال تعالى : (قال قد أوتيتَ سؤلَكَ يا موسى) (١) اي ما يسأله :

الوجه الثاني الطلب : قال تعالى : (قال لقد ظلمك بسؤالِ نعمَتِكَ الى نِعَاجِهِ) (٢) اي يطلب نعمتك لتضم الى نِعاجه .

الوجه الثالث المحاسبة على الشيء : قال تعالى : (قالَ ان سألْتُكَ عن شيء بعدَما فلا تصاحِبُنِي) (٣) وقال تعالى : (ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا) (٤) اي مسئولا صاحبه عنه ومحاسباً عليه . قال تعالى : (وَتَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ) (٥) اي محاسبون .

الوجه الرابع المستخير : قال تعالى : (سأل سائل بعذاب واقع) (٦) اي مستخير . وقال تعالى : (لقد كان

(١) سورة طه الاية ٣٦ .

(٢) سورة ص الاية ٢٤ .

(٣) سورة الكهف الاية ٧٦ .

(٤) سورة الاسراء الاية ٢٦ .

(٥) سورة الصافات الاية ٢٤ .

(٦) سورة المعارج الاية ١ .

في يوسف واخوته آياتٌ للسائلين (١) اي للمستخيرين .

الوجه الخامس الطالب المعروف والاحسان

قال تعالى ا (وفي اموالهم حقٌ للسائل والمحروم) (٢) اي الطالب المعروف والاحسان وقال تعالى ا (واتي المال على حبه ذوي المقربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين) (٣) اي الطالب المرفوف .

الوجه السادس الخلف بالله : قال تعالى :

(واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام) (٤) اصلها تتسألون اي متعالفون به .

الوجه السابع سؤال بعضهم لبعض قال تعالى :

(وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم) (٥) اي يسأل بعضهم بعضاً وقال تعالى : (فلا انساب بينهم يؤمنون ولا يتساءلون) (٦) اي ولا يسأل بعضهم بعضاً .

الوجه الثامن بمعنى المخاصمة : قال تعالى :

(هم يتساءلون) (٧) اي يتخاصمون . وقال تعالى : (وأقبل

(١) سورة يوسف ٧ :

(٢) سورة الذاريات الآية ١٩

(٣) سورة البقرة الآية ١٧٧ .

(٤) سورة النساء الآية ١ .

(٥) سورة الكهف الآية ١٩ :

(٦) سورة المؤمنون الآية ١٠١ .

(٧) سورة النبأ الآية ١ .

بعضُهُمْ على بعضٍ بتسَامُون (١) اي يتخاصمون هـ

• • •

- السام -

سَمُّ الشيء وسَمُّ منه بِسَامٍ سَاماً وسَامَةً . مَلَأَهُ وضجر منه واحس نحوه فتوراً وقد ورد السام في القرآن على وجهين :
الوجه الاولى بمعنى الاستثقال : قال تعالى :
(ولا تساموا ان تكتبوه صغيراً أو كبيراً الى اجله) (١) اي لا تستثقلوه فتتركوه .

الوجه الثانى الممل والفتور : قال تعالى :
(لا يسامُ الانسان من دعاه الخير) (٣) اي لا يعمل ولا يفتقر وقال تعالى : (يُسَبِّحُونَ له بالليل والنهار وهم لا يسأمون) (٤) اي لا يملون ولا يفترون .

• • •

(١) سورة الصافات الآية ٢٧ .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٨٢ .

(٣) سورة فصلت الآية ٤٩ .

(٤) سورة فصلت الآية ٣٨ .

- السنين مع الباء -

- السبب -

سَبَّهُ يُسَبِّهُ سَبًّا فهو سبَاب . شتمه وجيماً . ومنه قيل للاصبع التي تلي الابهام (سبابة) لانه يشار بها عند السب . طلب الاسباب . وسبب به واليه ما يتوصل به الى غيره تقول جعلت فلاناً لي سبباً الى فلان في الحاجة الي اي وصلة وذريعة واسباب السماء مراقبها وقيل طرقها وتواحيها وقيل السبب الوسيلة وكل ما يتوصل به الى الشيء وتقطعت به الاسباب الى الوصل المودات وتعاطى الاسباب كناية عن الأخذ والعطاء طلباً لتحصل ما يحتاج اليه امر العيشة والسبب عند العروضين حرفان متحركان أو متحرك فساكن والاسباب الكثير السب وقد ورد السب في القرآن على اربعة اوجه :

الوجه الاول الشتم : قال تعالى (ولا تسبُّوا الذين يدعون من دون الله فيسبُّوا الله عدواً بغيرِ علمٍ) (١) اي لا تفتنوا :

الوجه الثانى بمعنى الحبل : قال تعالى (فليتمدّد بسبب الى السماء ثم ليقطع) (٢) السبب هنا

(١) سورة الانعام الآية ١٠٨ .

(٢) سورة الحج الآية ١٥ .

الحبل . والمراد فليحاول ان يصل الى السماء فينقطع ما بين
محمد والسماء ثم لينظر فسيروا بطلان كيدهم .

الوجه الثالث بمعنى الابواب : قال تعالى :
(فليرتقوا في الأسباب) (١) اي وسائل القوة والملك ، وقال
تعالى : (لعل ابلغ الأسباب) (٢) اي ادرك الوسائل التي
اصل بها .

الوجه الرابع بمعنى الوسيلة يتوصل بها
الى العلم : قال تعالى : اننا مكنا له في الارض وآتيناه
من كل شيء سبباً (٣) اي من كل شيء معرفة ووسيلة يتوصل
بها . وقال تعالى : (وتقطع بهم الأسباب) (٤) اي وسائل
النجاة فلا خلاص لهم .

. . .

- السبب -

السبب : يدل على راحة وسكون يقال للسير السهل اللين
سبب . ويقال سبب يسبب . استراح وسكن وقطع عمله ثم حمل

-
- (١) سورة ص الآية ١٠ .
 - (٢) سورة غافر الآية ٣٦ .
 - (٣) سورة الكهف الآية ٨٤ .
 - (٤) سورة البقرة الآية ١٦٦ .

على ذلك السبت : خلق الرأس : ويقال سبت عنقه ضربها :
وسبت شعره أرسله عن القصص وسبت الرجل قام بالسنة
الواجبة عليه في يوم السبت والسُّبَّات بالضم الدهر : والداحية
من الرجال . والسُّبَّات النوم . وقيل خفيته وقيل ابتداؤه في
الرأس حتى يبلغ القلب قيل أصله الراحة والسبت يوم من
أيام الأسبوع بين الجمعة والأحد جمع اسبت وسبوت وسمي السبت
سبباً لأن الله تعالى ابتداء يخلق السموات والأرض يوم الأحد
فخلقها في ستة أيام وقد ورد السبت في القرآن على ثلاثة أوجه
الوجه الأول بمعنى قطع عمله : قال تعالى :
(اذْ تَأْتِيهِمْ حِيَاتُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَاعاً وَيَوْمَ لَا يُسَبِّتُونَ
لَا تَأْتِيهِمْ) (١) أي يوم تضع العمل .

الوجه الثاني بمعنى الموت : قال تعالى : (وهو
الذي جعلَ لكم الليل لباساً والنوم سباتاً) (٢) أي جعلنا كالموت :
الوجه الثالث بمعنى الأسبوع : قال تعالى :
(ولقد علمتمُ الذين اعتدوا منكم في السبت) (٣) أي اليهود
بالسنة الواجبة عليهم فيه .

• • •

(١) سورة الاعراف الآية ١٦٣ .

(٢) سورة الفرقان الآية ٤٧ .

(٣) سورة البقرة الآية ٦٥ .

- التسبيح -

التسبيح : له اصلان احدهما جنس من العبادة والاخر جنس من السمي ، فالاول التسبيحة وهي الصلاة . ويختص بذلك ما كان نقلاً غير فرض ، يقول الفقهاء يجمع المسافر بين الصلاتين ولا يُسبَّح بينهما : اي لا ينفل بينهما بصلاة ويقال سبَّح تسبيحاً نزه الله والتسبيح . وهو تنزيه الله جلّ ثناؤه من كل سوء . وقال سبحانه الله اي تنزيهاً لله فهو مسبح وهم مُسبحون وقد ورد التسبيح في القرآن على أربعة اوجه :

الوجه الاول الفراغ : قال تعالى : (**إِنْ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْعًا طَوِيلًا**) (١) اي فراغاً تلبياً في المعاش وتصرفاً فيه .
الوجه الثاني الدوران : قال تعالى : (**كَلَّا وَقَدْ**

ورد التسبيح في فلك يسبحون) (٢) اي يدرون .

الوجه الثالث الجريان او السير في البحر : قال تعالى : (**وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا**) (٣) اي الجاريات جرياً . وهي مستعمارة للخيل والنجوم والسفن .

الوجه الرابع تنزيه الله عز وجل : قال تعالى :

(١) سورة المزمل الآية ٧ .

(٢) سورة الانبياء الآية ٢٣ .

(٣) سورة النازعات الآية ٣ .

(سَبَّحَ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (١)
 وقال تعالى : (لِيَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْرِفُوهُ وَتُوقِرُوهُ
 وَتَسْبِّحُوهُ بِكُورَةٍ وَأَصِيلًا) (٢) وقال تعالى : (وَسُبِّحَانَ اللَّهِ
 وَمَا آتَا مِنْ الْمُهَرِّكِينَ) (٣) :

• • •

- السبع -

السبع : له اصلان مطردان صحيحان أحدهما في العدد
 والآخر شيء من الوحوش . فالأول السَّبعة والسَّبْع جزء من
 سبعة . يقال سبعت القومَ أسبعتهم إذا أخذت سبع أموالهم أو
 كنت لهم سابعاً ومن قولهم هو سُباعي البدن إذا كان تامَّ
 البدن والسبعة عدد بين الستة والثمانية . وهي للمعدود المذكور
 على خلاف الأصل فيقال سبعة رجال وسبع بنات .

ان لفظ السبعين اخذ عن البابليين في المبالغة فقط لا في
 العدد . لان البابليين كانوا اول من دون علم الفلك فجعلوا
 الكواكب والسموات والارضين وجهنم وايام الاسبوع كلا منها
 سبعة اجزاء : وذلك فيما اظن طبقاً لما في الوجه من المنافذ

(١) سورة الحديد الآية ١ .

(٢) سورة الفتح الآية ٩ .

(٣) سورة يوسف الآية ١٠٨ .

السبعة (وهي عينان واذنان : ومنخران : وفم واحد) ولم ينفوا عند هذا الحد بل جعلوا اقسام المكاييل والموازين وغيرهما سبعة اجزاء وعليه يحتمل ان تكون اقسام العقوبات أيضاً سبعة عندهم يعني كانت الوحدة عندهم في غالب الاشياء سبعة . فاذا بالغوا قالوا سبعين . وعنهم اخذ اخوانهم العرب الساميون المبالغة في السبعين فاذا اراد احدهم ان يقول عن شيء بالكثير قال سبعون وكان القرآن نَزَلَ عَرَبِيًّا فان ذلك بما كانت العرب تستعمله :

اما الآخر فالسَّبْعُ واحد السباع . وارض مَسْبُوعَةٌ اذا كثُر سَبَاحُهَا . وسبع الذئب الغنم : افترسها وسبع فلاناً شتمه ووقع فيه . وقيل عنه باسنانه وقد ورد السبع في القرآن على وجهين :

الوجه الاول الاعداد المعروفة : قال تعالى :
 (فَسَرَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ) (١) وقال تعالى : (وَلَقَدْ
 اتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ) (٢) وقال تعالى :
 (فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَسَبْعَ سَنَاسٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةً إِذَا
 رَجَعْتُمْ) (٣) وقال تعالى : (وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ
 سَبْعِينَ رَجُلًا مِّنْ قَبَائِلِهِ) (٤) .

(١) سورة البقرة الآية ٢٩ :

(٢) سورة الحجر الآية ٨٧ :

(٣) سورة البقرة الآية ١٩٦ .

(٤) سورة الاعراف الآية ١٥٥ .

الوجه الثاني المغترس من الحيوان : قال تعالى :
(وَمِمَّا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ) (١) :

• • •

- السبغ -

السبغ : يدل على تمام الشيء وكمالها يقال اسبغت الأمر واسبغ فلان وضوءه ويقال اسبغ الله عليه نعمةً : ورجل مسبغ أي عليه درع سابغة وسبغ فلان إلى بلده . مال إليه ووصله فهو سابغ وهي سابغة والسابغات جمع سابغة وهي الدرع التي تعطى للمقاتل غطاء واقياً . اسبغ الثوب جعله سابغاً تاماً . واسبغ النعمة : انعمها واصفاها واصل السبوغ الاتباع والتعام ثم استعمل في توافر النعم كما استعمل الوضوء وقد ورد السبغ في القرآن على وجهين :

الوجه الاول : اتمام النعمة : قال تعالى :
(واسبغ عليكم نعمة ظامرة وباطنة) (٢) :

الوجه الثاني بمعنى الدرع التي تعطى للمقاتل غطاء واقياً : قال تعالى : (ان تعمل سابغات وقدر في

(١) سورة المائدة الآية ٣ .

(٢) سورة لقمان الآية ٢٠ .

• • •

- السبق -

السبق : يدل على التقديم يقال سبق سبق سبقاً : تقدم وسبقه : تقدمه في السير وغيره في الحسيات والمعنويات فهو سابق وهي سابقة وهم سابقون وهي سابقات والسَّبَق بفتح السين : الخطر وهي ما يتراهن عليه المتسابقون وسبقه بالتعديد اخذت منه السبق وسبقته على الشيء غلبه وسبقه على قومه هلاهم كرمأ وحيث كان نائماً جيء باللام نحو سبقت لهم واذا كان ضاراً فلا بد من مجيء على نحو (الا مَنْ سبق عليه القول) واسبَقَ القوم الى الأمر بادروا اليه . واسبقا تسابقا . واستبقا الصراط جاوزاه وتركاه حتى ضللا واما قوله واستبقا الباب فبتقدير الجار اي تسابقا اليه أو على تضمين الفعل معنى الابتداء اي ابتداء الباب ويقال باراه في السير وغيره في الحسيات والمعنويات واستبقا الشيء تباريا في السير وقد ورد السبق في القرآن على خمسة اوجه :

الوجه الاول بمعنى تقدمه في السير والتقديم :
قال تعالى : (لولا كتاب من الله سبقَ لمسَّكُمْ فيما اخذتم

عذابٌ عظيمٌ" (١) اي تقدم .

ويراد تقدم اثباته في اللوح المحفوظ بأن لا يُعَذَّبَ قوماً وقيل تقديم ما يبين لهم أولاً يعذبهم ورسول الله فيهم ، او لا يعذب أهل بدر . وقال تعالى : ولولا كلمة سبقت من ربك لأفضي بينهم فيما فيه يختلفون (٢) .

اي سبق اثباتها بتأخير الثواب والعقاب والفصل بين الحق والباطل . وقال تعالى : (أَنَا نُونَ الْفَاحِشَةِ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ) (٣) اي تقدمكم .

الوجه الثاني الافلات من الطلب والفوات :

قال تعالى : (ولا يحسبن الذين كفروا سبِقُوا انهم لا يعجزون) (٤) اي فاتوا وافلتوا من الطلب . وقال تعالى : (لم حَسِبَ الَّذِينَ يعمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَن يَسْبِقُونَا) (٥) اي يفوتونا ويفلتوا من طلبنا وقال تعالى : (فاستكبروا في الأرض وما كانوا سابقين) (٦) اي مغلطين في الطلب .

الوجه الثالث استعارة السبق لاجراز

الفصل : قال تعالى : (والسابقُونَ الْأَوَّلُونَ من المهاجرين

(١) سورة الانفال الآية ٦٨ :

(٢) سورة يونس الآية ١٩ .

(٣) سورة الاحراف الآية ٨٠ ،

(٤) سورة الانفال الآية ٥٩ .

(٥) سورة العنكبوت الآية ٤ .

(٦) سورة العنكبوت الآية ٣٩ .

الانصار) (١) اي المتقدمون الى رتبهم ثواب الله وجنته بالاعمال الصالحة وقال تعالى : (والسائقون السابقون) (٢) اي المتقدمون الى رتبهم ثواب الله وجنته بالاعمال الصالحة .

الوجه الرابع المبارقة في السير للوصول اليه :

قال تعالى : (ولو نهض لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ) (٣) اي تباروا في السير والوصول الى الطريق : وقال تعالى : (ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات) (٤) اي تباروا للوصول الى الخيرات . اي الاعمال الصالحة :

الوجه الخامس بمعنى الاصطِيَاد : قال تعالى :

(قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِيقُ وَتَرَكْنَا يَوْسُفَ عِنْدَ مُتَاعِنَا) (٥) اي تصطاد :

. . .

- السبيل -

السبيل : الطريق الواضحة السهلة يذكر ويؤنث وقال

-
- (١) سورة التوبة الآية ١٠٠ .
 - (٢) سورة الواقعة الآية ١٠ .
 - (٣) سورة يسين الآية ٦٦ .
 - (٤) سورة البقرة الآية ١٤٨ .
 - (١) سورة يوسف الآية ١٧ .

ابن السكيت والجمع على التانيث (سبول) وعلى التذكير (سبل) . والسبيل : وتطلق السبيل على الطريق الحسي وعلى الطريق المعنوي بمعنى الوسيلة وعلى طريق الهداية والخير أو طرق الضلال والشر : وابن السبيل المسافر الذي لا مال له يكفيه الوصول الى ما يقصد ويقال سَبَلَتْهُ : سبه وشتمه . وسَبَلَتْهُ . جعله في سبيل الله كأنه جعل الله طريقاً مطروقة . واسبل الطريق كثرت سابلته . واسبلت السماء امطرت واسبل الدمع والمطر عطلا . السابلة الطريق المسلك والسابلة المارون عليه والسابلة الجماعة المختلفة في الطرقات في حوائجهم جمع سوايل وقد ورد السبيل في القرآن على ثلاثة عشر وجهاً :

الوجه الأول الطاعة : قال تعالى : (مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) (١) بمعنى طاعة الله . وقال تعالى : (وانفقوا في سبيل الله) (٢) يعني في طاعة الله . وقال تعالى : (الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله) (٣) يعني طاعة الله .
الوجه الثاني البلاغ : قال تعالى : (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً) (٤) يعني بلاغاً .
الوجه الثالث المخرج : قال تعالى : (انظر كيف

(١) سورة البقرة الآية ٢٦١ .

(٢) سورة البقرة الآية ١٩٥ .

(٣) سورة النساء الآية ٧٦ :

(٤) سورة آل عمران الآية ٩٧ •

ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا (١) يعني مخرجاً
وقال تعالى : (حتى يتوفاهُنَّ الموتُ أو يجعل الله لهنَّ سبيلاً) (٢)
يعني مخرجاً من الحبس .

الوجه الرابع المسلك : قال تعالى : (ولا تنكحوا
ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلفَ انه كان فاحشةً
ومتقتساً وساء سبيلا) (٣) يعني وبش المسلك وقال تعالى :
(ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة ومقتاً وساء سبيلاً) (٤) يعني بش المسلك .

الوجه الخامس العلل : قال تعالى : (فان اطعنكم
فلا تبغوا عليهن سبيلاً) (٥) اي لا يتعمل عليها بعد الطاعة
فتكلفها ان تحبك .

الوجه السادس الدين : قال تعالى . (ويستبج
غير سبيل المؤمنين) (٦) يعني غير دين المؤمنين : وقال تعالى :
(ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلاً) (٧) يعني ديننا وقال تعالى :
(ادعُ الى سبيل ربك بالحكمة) (٨) اي الى دين ربك .

(١) سورة الاسراء الاية ٤٨ .

(٢) سورة النساء الاية ١٥ .

(٣) سورة النساء الاية ٢٢ .

(٤) سورة الاسراء الاية ٣٢ .

(٥) سورة النساء الاية ٣٤ .

(٦) سورة النساء الاية ١١٥ .

(٧) سورة النساء الاية ١٥٠ .

(٨) سورة النحل الاية ١٢٥ .

الوجه السابع الهدى : قال تعالى ا (ومن يضل

الله فلن تجد له سبيلاً) (١) اي هدى . قال تعالى : (ومن يضل الله فما له من سبيل) (٢) من هدى .

الوجه الثامن الحجة : قال تعالى : (ولن يجعل

الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً) (٣) يعني حجة .

الوجه التاسع الطريق : قال تعالى : (الا

المستضعفين من الرجال والنساء والوالدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً) (٤) اي لا يعرفون طريقاً الى المدينة وقال تعالى :
(عسىٰ ربي ان يهديني سواء السبيل) (٥) يعني قصد الطريق الى مدين .

الوجه العاشر طريق الهدى ا قال تعالى :

(وأضلّ عن سواء السبيل) (٦) يعني قصد الطريق . قال تعالى :
(وضلوا عن سواء السبيل) (٧) .

الوجه الحادي عشر العدوان : قال تعالى ا

-
- (١) سورة النساء الاية ٨٨ .
 - (٢) سورة الشورى الاية ٤٦ .
 - (٣) سورة النساء الاية ١٤١ .
 - (٤) سورة النساء الاية ٩٨ .
 - (٥) سورة القصص الاية ٢٢ .
 - (٦) سورة المائدة الاية ٦٠ .
 - (٧) سورة المائدة الاية ٧٧ .

(وَلَئِنْ انتَصرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ) (١)
اي من عدوان . وقال تعالى : (انما السبيل على الذين يظلمون
الناس) (٢) يعني انما العدوان .

الوجه الثاني عشر الملة : قال تعالى : (قُلْ
هَذِهِ سَبِيلِي اَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى هُدًى) (٣) اي هذه ملتي .
الوجه الثالث عشر الاثم : قال تعالى : (ذَلِكَ
بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأَمِينِ سَبِيلٌ) (٤) اي اثمًا في قعدهم
عن الغزو إذا كان لهم عذر .

• • •

-
- (١) سورة العنكبوت الآية ٤١ .
(٢) سورة العنكبوت الآية ٤٢ .
(٣) سورة يوسف الآية ١٠٨ .
(٤) سورة آل عمران الآية ٧٥ .

- السمين مع التاء -

- الستر -

الستر : ما يستر به وجهه ستور ويقال ستوره يستره ؛
غطاء واسم المفعول مستور . والستاره بالكسر واستتر غطى نفسه
واختفى . والستُره بالضم ؛ قال ابن فارس الستره . ما استترت
به كائناً ما كان . وقد ورد الستر في القرآن على وجهين :

الوجه الأول التغطية والتستر : قال تعالى :

(وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة
حجاباً مستوراً) اي ذا ستر أو حجاباً مستوراً عن الجن أو
مستوراً بحجاب آخر . وقال تعالى : (وجمعا تطلع على قوم
لم تجعل لهم من دونها ستراً) (٢) اي غطاء من اللباس والبناء
الوجه الثاني الاختفاء : قال تعالى : (ما كنتم
تستترون أن يعهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم) (٣) يختفون .

• • •

(١) سورة الاسراء الاية ٤٥ .

(٢) سورة الكهف الاية ٩٠ .

(٣) سورة فصلت الاية ٢٢ هـ

- السنين مع الجيم -

- السجود -

السجود : يدل على قاطن وذل : يقال سجد إذا قاطن وكل ما ذل فقد سجد . وسجد ا وضع جبهته على الارض . وسجد خضع وانقاد وانحنى . وسجد اقتصب فهو ساجد (جمع) سجد وسجد وهي ساجدة (جمع) ساجدات وسواجد وسُجود والمسجد بالفتح جبهة الرجل حيث يصيبه نذب السجود (جمع) سواجد المساجد من بدن الانسان مواضع السجود وهي الجبهة . والانف واليدان والركبتان . والتقدمان . والمسجد الموضع الذي يسجد فيه كل موضع يتعبد فيه فهو مَسْجِد وقيل المسجد بالكسر اسم موضع العبادة سجد فيه أو لم يسجد ، فان نظر فيه الى معنى الفعل قيل مسجد بالفتح على القياس وهو مذهب سيبويه وقد ورد السجود في القرآن على خمسة اوجه :

الوجه الاول السجود الشرعي : وهو وضع الجبهة على الارض قال تعالى : (**الَا يَسْجُدُوا لِلّٰهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ**) (١) وقال تعالى . (**فَسَجَدُوا لِلّٰهِ**) (٢) :

(١) سورة النمل الاية ٢٥ .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٤ .

الوجه الثاني الركوع الشرعي : قال تعالى :
(فَكَأُتُوا مِنْهَا حَيْثُ سَمِعْتُمْ رِغْدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا) (١) وقال
تعالى : (وَرَفَعَ أَبُوهُ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا) (٢)
وقال تعالى : (إِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا
وَبُكْيًا) (٣) :

الوجه الثالث الانقياد والخضوع : قال تعالى :
(وَلَهُ يَسْجُدُ مِنَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا) (٤) اي
ينخضع وينقاد قال تعالى : (وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ) (٥) اي
ينخضعان وينقادان .

الوجه الرابع بمعنى الصلاة : قال تعالى :
(يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ) (٦) اي يصلون .
قال تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ
وَيَسْبُحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ) (٧) .

الوجه الخامس موضع الصلاة قال تعالى :

-
- (١) سورة البقرة الآية ٥٨ .
 - (٢) سورة يوسف الآية ١٠٠ :
 - (٣) سورة مريم الآية ٥٨ .
 - (٤) سورة الرعد الآية ١٥ .
 - (٥) سورة الرحمن الآية ٦ .
 - (٦) سورة آل عمران الآية ١١٣ :
 - (٧) سورة الاعراف الآية ٢٠٦ :

(واقيموا وجوهكم عند كل مسجد) (١) وقال تعالى : (والذين
اتخذوا مسجداً ضراباً) (٢) وقال تعالى : (ولا تبashروهم
وانتم عاكفون في المساجد) (٣) .

• • •

- السمجر -

السمجر : يدل على ثلاثة اصول : الملاء المخالطة الأيقاد :
يقال سمجركه : ملأته . وسمجّر الماء النهر : ملأه : وسمجّر الماء
فجره . وسمجّر التنور ملأه بالمطبخ . وسمجرتُ التنور اوقدته .
والمسجور الموقود المسجور الساكن . وسمجرت الناقة : مدت حنيتها .
ويقال : للموضع الذي يأتي عليه السيل فيملؤه ساجر
والمسجور : اللين الذي ماؤه أكثر من اللين : المسجور من اللؤلؤ
المنظوم المسترسل : والبحر المسجور قيل المملوء ولؤلؤ مسجور
كثير الماء وقد ورد السمجر في القرآن على وجهين :
الوجه الاول المملوء : قال تعالى : (والبحر
المسجور) (٤) اي المملوء . وقال تعالى : (وإذا البحار

(١) سورة الاحراف الآية ٢٩ :

(٢) سورة التوبة الآية ١٠٧ .

(٣) سورة البقرة الآية ١٨٧ :

(٤) سورة الطور الآية ٦ .

سُجِّرَتْ (١) اي مُلِئَتْ :

الوجه الثاني الايقاد او هيمن النار : قال تعالى : (ثم في النار يُسْجَرُونَ) (٢) اي يحترقون ظاهراً وباطناً .

. . .

- السجل -

السَّجِّل : عند الفقهاء كتاب يكتب به القاضي صورة الدعاوي والحكم فيها وصكوك المبايعات ونحوها لتبقى محفوظة عنده وفي كفاية الشروط اذا دعى احد على آخر فالمكتوب المحضر واذا اجاب الآخروا قام البينة فالتوقيع واذا حكم فالسجل السجل : الرجل بالجيشية . وسجل القاضي كتب السجل ومنه تسجيل الاوراق لتعيدها في المحاكم والمجالس وسجل القاضي على فلان حكم . ساجلته باراة وفاخره واسجل فلان كثير خيره واسجل فلاناً اعطاه سجلاً او سجلين اي كثير العطاء واسجل الكلام ارساله واطلقه .

السَّجِيل : حجارة كالمدار قيل معربة والسجل بالفتح الدلو العظيمة اذا كان فيها ماء قل او كثير مذكر ولا يقال لها

(١) سورة التکویر الاية ٦ .

(٢) سورة خافر الاية ٧٢ .

سجل" إذا كانت فارغة وقد ورد السجل في القرآن على وجهين :
الوجه الاول الكتاب : قال تعالى : (يوم تطوى
السماء كطي السجل للكتب) (١) اي كما تطوى صحيفة الكتاب.
الوجه الثاني المتعجر : قال تعالى : (وامطرنا
عليها حجارة من سجيل منضود) (٢) اي من طين متعجر وقال
تعالى : (وارسل عليهم طيراً ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل) (٣)
اي من طين متعجر .

. . .

- السجن -

السجن : المكان الذي يحفظ فيه المجرمون والمتهمون جمع
سجون : سجنه وضعه في السجن . اي حبسه واسم المفعول
مسجون وجمعه مسجونون . وسجنه : منعه من الكلام والسجين
موضع فيه ديوان الشر والفجور وقيل اسم جهنم بازاء عليين
وقيل اسم للارض السابعة وقد ورد السجن في القرآن
على وجهين :

الوجه الاول الحبس : قال تعالى : (ثم بدا لهم

(١) سورة الانبياء الآية ١٠٤ .

(٢) سورة هود الآية ٨٢ .

(٣) سورة الفيل الآية ٤ .

من بعد ما رأوا الآيات لَيْسَ بَجَنَّتْهُ حَقَّ حِينَ (١) أي ليجبسه
كل عام . وقال تعالى : (قال لمن اتخذت الهاً غيري لاجعلناك
من المسجونين) (٢) أي المحبوسين .

الوجه الثاني بمعنى المكان الذي يوضع فيه
ديوان الشر والفجور : قال تعالى : (كلا ان كتاب
الفجار لفي سجين وما ادراك ما سجين) (٣) أي موضع فيه
ديوان الشر والفجور . ان كل شيء ذكره الله يقوله (ما ادراك)
فَسَرَهُ . وكل ما ذكره (وما يدرك) تركها مبهماً وقال تعالى :
(كتاب مرقوم) (٤) هو نفسه الكتاب الفجار وليس جواباً
للسؤال وانما المراد بالسؤال التحويل .

• • •

(١) سورة يوسف الآية ٣٥ .

(٢) سورة الشعراء الآية ٢٩ .

(٣) سورة المطففين الآية ٧ .

(٤) سورة المطففين الآية ٨ .

- السحب مع الحاء -

- السحب -

السحب : يدل على جر شيء مبسوط ومده . ويقال :
سَحَبَهُ يسحبه : جره على وجه الارض : ومنه السحاب لجره
الماء أو لجر الريح له وسحب بذلك لانسحابه في الهواء : الواحد
سحابة والجمع سحب .

والسحابة : القيمة امطرت او لم تمطر . جمع سحب
والسحاب اسم جنس جمعي ولذلك يوصف بالمفرد مراعاة اللفظ
وبالجمع مراعاة المعناه ويعامل الفعل معه معاملة مع امثاله من
اشباه الجموع فنقول : افرغ السحاب ماءه وافرغت السحاب
ماءها مثل ما تقول : اوراق الشجر . واورقت الشجر والسحاب
الثقال السحاب الصخري المطر : وتتكون السحب بانواعها من
تكاثر بخار الماء في طبقات فوق دقائق الغبار السابحة في الجو .
ولقد قسم العلماء السحب الى اربعة اقسام :

- (١) السحاب الطبقي : وهو يرى في طبقات افقية
وهو يشير بالجو والصحو ومنخفض جداً يبلغ ارتفاعه ٨٠٠ متر
- (٢) السحاب المظفر : وهو يرى في صورة طبقات
كثيفة سوداء ليس لها شكل معين ويبلغ ارتفاعه ١٠٠٠ متر
وهذا هو الممصرات .

(٣) **السحاب الصخري** : لانه يبدو وكالصخور المتراكمة واكثر ما يكون في سماء المناطق الحارة وكثيراً ما تسقط منه امطار غزيرة او يحدث برقاً ورعداً ويعرف حينئذ بالمطر الصخري ويبلغ ارتفاعه ٢٠٠٠ متر .

(٤) **السحاب الشعري** : وهو يظلم كالعمر أو الخيوط الرفيعة الطويلة وهو سحاب عال جداً يبلغ ارتفاعه ٩٠٠ متر . وكثيراً ما يشاهد فوق السحاب الصخري وهو ينبذ باضطراب الجو وقرب حدوث امصار وقد ورد السحاب في القرآن على وجهين :

الوجه الاول الجر على وجه الارض : قال تعالى (إذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون) (١) اي يجرون على وجه الارض .

الوجه الثاني الغيم : قال تعالى ا (يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب) (٢) اي غيم ممطر وغيم ممطر وقال تعالى : (حق إذا اقلت سحاباً ثقالاً سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء) (٣) .

• • •

(١) - سورة خافر الاية ٧١ .

(٢) سورة النور الاية ٤٠ :

(٣) سورة الاحراف الاية ٥٧ :

- السحت -

السحت : يدل على الاستئصال يقال سحت الشيء . إذا استؤصل ويقال سحت الله الكافر بعذاب إذا استأصله .
والسحت : المال الذي يكتسب من وجه حرام . سمي بذلك لأنه يمحق الحلال ويستأصله . ويقال اسحت في تجارته إذا كسب السحت . وقد ورد السحت في القرآن على وجهين :
الوجه الاول الاستئصال : قال تعالى : (لا تقفروا على الله كذباً فيسحقكم بعذاب وقد خاب من افترى) (١) اي يستأصلكم .

الوجه الثاني المال الذي يكتسب في وجه حرام : قال تعالى : (سماعون للكذب آكلون السحت) (٢) اي المال الحرام أو الخبيث الذي يسحت الدين والمروءة من الرشوة ونحوها . وقال تعالى : (لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت) (٣) اي المال الحرام .

• • •

(١) سورة طه الاية ٦١ :

(٢) سورة المائدة الاية ٤٢ .

(٣) سورة المائدة الاية ٦٢ و٦٣ .

- السحر -

السحر : يدل على اصول ثلاثة متباينة احدها عضو من الاعضاء والاخر خدع وشبهة والثالث وقت من الاوقات فالعضو السحر وهو ما لصق بالخلقوم والمري ويقال بل هي الرثة ويقال للجبال : انتفخ سحره .

اما الثاني فالسحر قال قوم هو اخراج الباطل في صورة الحق ويقال هو الخديعة ويقال سحره . فعل به السحر وصرفه عن وجهه وخدعه . وسحر عنه . تباعد وسحر بكلامه والحماظه . استعماله وسلب لجه فهو ساحر (ج) سحرة وسحار وساحرون ويقال عين ساحرة ولهم عيون سواحر . ويقال . السحر اخراج الشيء في احسن معارضه حتى يفتن والسحر الذي كان يفعلوه الاقدمون ما هو الا احد ثلاث .

اما خيالات فهو ما لطف مأخذه ودق فيه اخراج الباطل من صورة الحق . واما شعوذة فهو خفة الصناعات يدق على الناظرين اجراؤه كما يفعل الحاوي امام الجمهور .

واما قوة من القوى النفسية الكامنة في بعض الافراد ويسمونها حديثاً بالتنويم المغناطيسي وقد نوحه العلم الحديث بمسميات علمية . ان السحر قديماً وحديثاً لا يغير حقائق الاشياء بل هو فترة تخيل لا تلبث ان تنقشع كما هو مشاهد في المسارح العامة في كل بقاع الارض . اما السحر الكلامي فهو غرابة الكلام ولطافته المؤثرة في القلوب المحولة اياها من حال الى حال وان

في البيان لسحراً وكذلك النخيمة . تحدث التحويل في الفلوب وربما تؤدي الى قطيعة ففجار . الساحر من يزاول السحر أو العالم وجمع الساحر . ساحرون وسحرة .

والسحار : صيغة مبالغة فيمن يزاول السحر : والسحور من قفل به السحرة أو من غذى بالطعام وعكّل به والجمع مسحرون والمُسَحَّر وجهه مُسَحَّرُون من فَعَّلَ به اسحر : أو من غذى بالطعام وعلل به . السحر . الوقت فالسحر والسحرة وهو قبل الصبح . وجمع السحار اسحار ويقال انيك سحر إذا كان ليوم بعينه فان اراد يكرة وسحراً من الاسحار قال انيك سحراً . وقد ورد السحر في القرآن على سبعة اوجه :

الوجه الاول من فعل به السحور : قال تعالى :
(فلما اتقوا سحروا اعين الناس واسترهبوهم) (١) اي فعلوا بهم السحر وقال تعالى : (بل نحن قوم مسحرون) اي فعل بنا السحر .

الوجه الثاني المزاول للسحر أو العالم :
قال تعالى : (وقالوا يا آلهة السحر ادع لنا ربيك بما عهدت عندك) (٢) اي ايها العالم أو هو بمعنى المزاول للسحر وكان في عهدهم هو العمل معيب بل ينظر بعين التقدير أو ان القرآن عبر عما خفي في نفوسهم وقال تعالى : (لا يفلح الساحر حيث

(١) سورة الاحراف الاية ١١٦ .

(٢) سورة الحجر الاية ١٥ .

(٣) سورة الزخرف الاية ٤٩ .

اتى (١) وقال تعالى : (ولا يفلح الساحرون) (٢) اي المزاولون
للسحر .

الوجه الثالث الكذب : قال تعالى ا (وجاءوا
بسحر عظيم) (٣) اي يكذب وزور . وقال تعالى : (ويقولوا
سحر مستمر) (٤) اي كذب قوي تام .

الوجه الرابع غذاه وعلمه : قال تعالى : (اذ
يقول الظالمون ان تتبعون الا رجلاً مسحوراً) (٥) اي تُفصل
به السحر : او رجلاً مثلكم يغذى بالطعام ويعمل به وقال تعالى
(قالوا انما انت من المُسُحِرِينَ) (٦) اي من فُعل بهم السحر
او من البشر امثالنا الذين يُغذون بالطعام .

الوجه الخامس الصرف عن الحق والخدعة :
(وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين) (٧)
اي لتصرفنا بها وتخدعنا وقال تعالى : (سيتولون لله قل فأنى
تسحرون) (٨) اي تصدقون وتخدعون :

(١) سورة طه ٦٩ .

(٢) سورة يونس الآية ٧٧ .

(٣) سورة الاعراف الآية ١١٦ .

(٤) سورة القمر الآية ٢ .

(٥) سورة الاسراء الآية ٤٧ .

(٦) سورة الشعراء الآية ١٥٣ - ١٥٨ .

(٧) سورة الاعراف الآية ١٢٢ .

(٨) سورة المؤمنین الآية ٨٩ .

الوجه السادس القطع الاخير في الليل :
قال تعالى : (الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين
والمستغفرين بالاصحار) (١) وقال تعالى : (الا آل لوط نجبناهم
بسحر) (٢) .

. . .

(١) سورة آل عمران الآية ١٧ .

(٢) سورة القمر الآية ٣٤ .

- السنين مع الحاء -

- السخر -

سَخِرَ منه وبه يسخرُ سُخْرًا وسخريّة وسَخِرِيًّا بكسر السين وتضم ، هزى به ، ومنع الفراء سخرت به وقال الجوهري حكى أبو زيد . سخرت به أراد اللغتين : وفي التاريخ إنما جاء سخر به لتضمنه معنى هزأ وسخر الله منهم إهانتهم واتخذهم سخرياً أي ماثراً مستهزأ ، ويقال ذلك للواحد وغيره : فيقال اتخذهم سَخِرِيًّا . سخره يسخره ذلله وأخضعه واتخذهم سَخِرِيًّا قهره وأخضعه سخره تسخيراً ساقه قهراً إلى عرض معين واسم المفعول مسخر وهي مسخرة وجمعها مسخرات واستسخر سَخِيرَ فبالغ في السخرية . السخرية الاسم من سَخِرَ وقد ورد السخر في القرآن على أربعة أوجه :

الوجه الأول الاستهزاء بالشيء : قال تعالى :

(لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم) (١) وقال تعالى : (زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين آمنوا) (٢) أي يسهزون من الذين آمنوا : وقال تعالى : (قال إن تسخروا منا فانا تسخر منكم كما تسخرون) (٣) أي

(١) سورة الحجرات الآية ١١ .

(٢) سورة البقرة الآية ٢١٢ .

(٣) سورة هود الآية ٣٨ .

تستهزئ منكم كما تستهزئون .

الوجه الثاني الاهانة : قال تعالى : (ستخبر الله

منهم) (١) اي اهانهم .

الوجه الثالث القهر والخضوع : قال تعالى :

(ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضاً سخرياً) (٢)

اي قهراً وخضوعاً .

الوجه الرابع بمعنى السدوق بالقهر الى

غرض معين : قال تعالى : (ثم استوى الى العرش وسخر

الشمس والقمر) (٣) وقال تعالى : (وستخترنا مع داود الجبال

يحبصن والطير) (٤) وقال تعالى : (والسحاب المسخر بين

السماء والارض) (٥) .

. . .

(١) سورة التوبة الآية ٧٩ .

(٢) سورة الزخرف الآية ٣٢ .

(٣) سورة الرعد الآية ٢ .

(٤) سورة الانبياء الآية ٧٩ .

(٥) سورة البقرة الآية ١٦٤ .

- السنين مع الدال -

- السد -

سدّ الثلثة : اصلحها وثقها : وسد الباب : اخلقه : والسد الحاجز . السّدين : جبلين متقابلين على حدود بلاد باكستان والصين : وقد سدّ الاسكندر ما بينهما والسّداد الصواب من القول . سدّ قوله يسدّ سداداً فهو سديد اصاب الفصل والقصد وقد ورد السد في القرآن على وجهين :

الوجه الاول الحاجز : قال تعالى : (وجعلنا من بين ايديهم سدّاً ومن خلفهم سدّاً فاغشيناهم فهو لا يبصرون) (١) اي جعل الله بينهم وبين الهدى حواجز وموانع من كل الجهات وقال تعالى : (فهل نجعل لك خرجاً على ان تجعل بيننا وبينهم سداً) (٢) اي حاجزاً .

الوجه الثاني بمعنى الصواب من القول : قال تعالى : (فليتقوا الله وليتقواوا قولاً سديداً) (٣) اي قولاً صواباً موافقاً للعدل والشرع لا خطأ فيه .

. . .

(١) سورة يس الآية ٩ .

(٢) سورة الكهف الآية ٩٤ .

(٣) سورة النساء الآية ٩ .

- السدس -

السُّدُسُ بضمّتين : وهو جزء من ستة اجزاء والجمع
اسداس وسدست القوم صرّح سادسهم . واخذت سدس اموالهم
ويقال فكانوا خمسة فاسدسوا : اي صاروا بانفسهم ستة وقد ورد
السدس في القرآن على وجهين :

الوجه الاول جزء من ستة : قال تعالى (ولا يوه
لكل واحدٍ منهما السُّدُسَ مما ترك ان كان له وَلَدٌ) (١) اي
جزء من ستة : وقال تعالى : (وان كانَ رَجُلٌ يُوْرَثُ
كَلالَةً او امْرَأَةً وله اخٌ او اخْتٌ فَلِكُلِّ واحدٍ منهما
السدس) (٢) اي جزء من ستة .

الوجه الثاني السادس من القوم : وقال تعالى :
(ويقولون خمسة سادسهم كَلْبُهُم) (٣) وقال تعالى :
(ما يَكُونُ من نَجوى ثلاثة الا هُوَ رابِعُهُم ولا خمسة الا
هو سادسُهُم) (٤) .

• • •

(١) سورة النساء الآية ١١ ؕ

(٢) سورة النساء الآية ١٢ ؕ

(٣) سورة الكهف الآية ٢٢ .

(٤) سورة المجادلة الآية ٧ .

- السنين مع الرءاء -

- السرب -

سرب في الارض يَسْرِبُ : مضى فيها وذهب ، فهو سارب
والسَّرب الطريق والمسلك والسراب ما لا حقيقة له والسراب
ما تراه نصف النهار كأنه ماء . وهي حادثة بصرية لا توجد الا
في صحاري البلاد الحارة ذلك ان الشمس إذا ارتفعت حرارتها
تحت التربة التي على سطح الارض فتسخن طبقة الهواء التي
تلامسها الطبقة تسخن الى قوتها وهذه تسخن الى ان تتلوهما وبذلك
يتمدد الهواء في جميع طبقاتها بنسبة حرارة كل واحد منها
ويحدث من انتقال الطبقة الساخنة منه الى اعلى ومن نزول
الكتلة الباردة لتعفل محلهما تموجات تنعكس في صفاتها صور
الاشباح القريبة منها وهذه الصور تنعكس بمجموعها في منخفض
من هذه الرمال المتبلورة فتراها من بعد كأنها حقيقة بحسمة ماء
وقد ورد السرب في القرآن على أربعة اوجه :

الوجه الاول بمعنى مضى في الارض وذهب :

قال تعالى : (مَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ) (١)
اي ماضٍ فيها بالنهار .

(١) سورة الرعد الاية ١٠ .

الوجه الثاني بمعنى الطريق أو المسلك :
قال تعالى : (فلما يَلْتَقَا مَجْمَعٍ بَيْنَهُمَا نَسِيًّا حُوتُهُمَا فَاتَّخَذَتْ
سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا) (١) أي اتخذوا مسلكاً أو طريقاً .

الوجه الثالث ما تراه نصف النهار كأنه
ماء : قال تعالى : (أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيَمَةٍ يُحِسُّهُ
الضَّمَانُ مَاءً) (٢) .

الوجه الرابع ما لا حقيقة له : قال تعالى :
(وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا) (٣) فصارت بعد تسييرها
لا حقيقة لها .

. . .

- السرابيل -

سربل : البسه السربال ، تلبس به : السربال القميص
وقيل الدرع وقيل كل ما لبس جمع سراويل قال علي بن عبد الله
السربال اسم للثوب الذي يتغشى به اللابس كالقميص وما يجري
مجراه . ثم استعير في كل ما يحيط بالإنسان اللابس ثم استعير

(١) سورة الكهف الآية ٦١ .

(٢) سورة النور الآية ٣٩ :

(٣) سورة النبا الآية ٢٠ :

(٤) سورة النحل الآية ٨١ .

في كل ما يجري مجرى المحيط على البدن من نعمة وعذاب وقد

ورد السراويل في القرآن على وجهين :

الوجه الاول الدرع : قال تعالى : (رَجَعْنَا لَكُمْ

سراويل تقيكم الحُرَّ وسراويل تقيكم بأسيكم) (١) اي

الدرع والحواشي .

الوجه الثاني القميص : قال تعالى : (سراويلهم

من قطران وتمشى وجنومهم النار) (٢) اي قمصاناً تحفظكم

من الحر والبرد .

. . .

- السراج -

السراج : المصباح الذي يوقد بالليل بفتيلة ودهن وسيجيء

به عن كل مضيء والجمع سُرُج : واطلق السراج على الرسول (ص)

على سبيل التشبيه . واطلق السراج على الشمس . والمُسَرَّجَه

بفتح الميم والراء التي توضع عليها المسرجة والمسرجة بكسر

الميم التي فيها الفتيلة والدهن وقد ورد السراج في القرآن

على وجهين :

الوجه الاول الشمس : قال تعالى : (وجعل

(١) سورة النحل الاية ٨١ .

(٢) سورة ابراهيم الاية ٥٠ .

فيها سراجاً وقمرأ منيراً(١) اي شمساً . وقال تعالى : (وجعلنا سراجاً وماجاً) (٢) .

الوجه الثاني الرسول (ص) : قال تعالى :
(وداعياً الى الله باذنه وسراجاً منيراً) (٣) هو الرسول شبهه
السراج المنير يهتدي به في الظلمات هـ

. . .

- السراج -

السراج : يدل على الانطلاق : يقال أمر سريع : اذا لم يكن فيه تعويق ولا مطال . ثم يحمل على هذا السراج وهو الطلاق يقال سرحت الماشية . انطلقت قرعى وسرحها اطلقها قرعى يتعدى ولا يتعدى . والسراج خاص بالصباح يقال سرح بالغداة وراح بالعش ومن المجاز فلان يسرح في اعراض الناس اي يغتابهم : يقال سرح ما في صدره . اخرجه : سَرَّحَ بالثقل مبالغة وتكبر وقيل سَرَّحت المرأة : اذا طلقها والاسم السراج بالفتح والسُّرُح : الناقة السريعة ومن الباب المنسرح وهو العريان الخارج عن ثيابه . والسارح الراعي . والسرح المال

(١) سورة الفرقان الاية ٦١ .

(٢) سورة النبا الاية ١٣ هـ

(٣) سورة الاحزاب الاية ٤٦ .

السائم ومنه الحديث (انما المهركون على سرح في المدينة)
السرحان بالكسر . الذئب . السرحان : الأسد جمع سراح
وسراحين وسراحن . المنسرح بحر من ابحر البحر والسريرة
قطعة من ثياب وقد ورد السراح في القرآن على وجهين :
الوجه الاول رعي الماشية : قال تعالى : (وَلَكُمْ
فِيهَا جَلَالٌ حِينَ تُرْبِعُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ) (١) اي وجهين
تخرجونها الرعي .

الوجه الثاني بمعنى طلاق المرأة : قال تعالى :
(الطلاقُ مَرَّانٍ فامسك بمرعوف أو قسريح باحسان) (٢)
اي تخلية المطلقة قتم عدتها لا يراجعها زوجها ويفسر أيضاً
بالتطليقة الثالثة . وقال تعالى : (فتعالين امتعن واسرحكن
سراحاً جميلاً) (٣) .

. . .

- السر -

السر : ما يكتتم . هو خلاف الاعلان والجمع : الاسرار
ومنه للفكاح سر في القلب واسرّة : افرحه والسر كتمه واظهره

(١) سورة النمل الآية ٦ .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٢٩ .

(٣) سورة الاحزاب الآية ٢٨ .

ضد واسر اليه حديثاً افضى بها اليه واسر اليه بكذا حدثه به
 سراً وسراً مَنْ رأى بضم السين والراء اي سرور لمن رأى وسراً
 من رأى . على انه فعل ماضي وسراً من رأى بفتح السين وضم
 الراء على انه مصدر مجرد بلفظ بغداد والنسبة اليه سرمرتى
 وسررى وساميرى والسرور بالفتح اذا افرجه والمسرة منه وهو
 ما يسريه الانسان والجمع المسار ، والسرية فعلية قيل مأخوذ من
 السير بالكسر وهو النكاح فالضم على غير القياس فرقاً بينها وبين
 الحرة ان انكحت سراً فانه يقال لها السرية بالكسر على القياس
 وقيل من السر بالضم بمعنى السرور لان مالکها يسريها فهو
 على القياس وقيل من سرية يتعدى بنفسه الى مفعولين فتسراها
 والأصل سرورته فتسرر بالتضعيف ولكن ابدل للتخفيف ومن
 المجاز اعطيتك سرره : خالصه والتقى السراوى : الفرجان
 والسرير التخت وبغلب على تخت الملك يقال زوال سريره اي
 ذهب عزه ونعمته السريرة : السر الذي يكتتم (ج) سوائر
 وقد ورد السر في القرآن على سبعة اوجه :

الوجه الاول بمعنى السرور : قال تعالى : (قال
 انه يقول إنها بقرة صغراء فاقع لونها تسر الناظرين) (١)
 وقال تعالى : (وينقلب الى امله مسروداً) (٢) .

الوجه الثاني الخفاء : قال تعالى : (سوا منكم

(١) سورة البقرة الآية ٦٩ .

(٢) سورة الانشقاق الآية ٩ .

من أَسَرَ القول وَمَنْ جَهَرَ بِهِ (١) اي اخفاه وقال تعالى :
(فَيُسَبِّحُوا عَلَى مَا أَسْرَوْا فِي أَنْفُسِهِمْ فَادْمِيقِينَ) (٢) اي اخفوا
وقال تعالى : (وَاسْتَرَوْا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ) (٣) اي اخفوا
الندامة أو احسوها في قلوبهم .

الوجه الثالث الافشاء بالسر : قال تعالى :
(وَإِذَا أَسَرَ الْبَغْيَ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَأَ مَا بِهِ) (٤)
اي اقضى به .

الوجه الرابع ما يكتُم به : قال تعالى : (فَانْهَ يَعْلَمُ
السِّرَ وَاخْفَى) (٥) اي ما يكتُم به . وقال تعالى : (وَهُوَ اللَّهُ
فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ) (٦) اي
ما يكتُمون وقال تعالى : (أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ
وَنَجْوَاهُمْ) (٧) اي ما يكتُمون .

الوجه الخامس كناية عن النكاح : قال تعالى :
(وَلَكِنْ لَا تَوَاعِدُ مِنْ سِرًّا) (٨) اي خفية وفسر في هذه الآية

-
- (١) سورة الرعد الآية ١٠ .
 - (٢) سورة المائدة الآية ٥٢ .
 - (٣) سورة يونس الآية ٥٤ .
 - (٤) سورة التحريم الآية ٣ .
 - (٥) سورة طه الآية ٧ .
 - (٦) سورة الانعام الآية ٣ .
 - (٧) سورة التوبة الآية ٧٨ .
 - (٨) سورة البقرة الآية ٢٣٥ .

أيضاً النكاح .

الوجه السادس التخت الذي يجلس عليه :

قال تعالى : (وَتَوَعَّنَا مَا فِي صُُدُورِهِمْ مِنْ غَلِيلٍ إِخْوَانًا عَلَى سُرُورٍ مُتَقَابِلِينَ) (١) وقال تعالى (وَسُرُّوْا عَلَيْهَا يَتَكَبَّرُونَ) (٢)
اي تنخوتاً يجلسون عليها ،

• • •

- السرعة -

السرعة خلاف البطء فالسريع خلاف البطيء وسرعان
الناس : اولئهم الذين يتقدمون سِراعاً يقال سَرَعَ يسرعُ :
خفَّ وبأدز فهو سريع والجمع سراع واسرع فـلان في السـر :
جدَّ فيه كسرُوع تقول اسرع في كفاية المهم . وهو في الأصل
متعدد كانه اسرع المشي غير انه لما كان المعقول معروفاً استغنى
عن اظهاره ومنه الحديث (فليُسرع المهي) . والسريع والمُسرع
وجاء وصف سريع وصفاً لله مضافاً إلى الحساب والعذاب اي
أن حسابه أو عقابه واقع لا محالة ولا يهمله حساب من حساب
ولا عقاب احد من عقاب غيره ولا يبطئه رؤية ولا تفكير ولا
خوف عافية واسرع . اقل التفضيل من سرع فهو سريع وسارع

(١) سورة الحجر الآية ٤٧ .

(٢) سورة الزخرف الآية ٣٤ .

في كذا معنى فيه وبأدر . وقد وردت السبعة في القرآن على
اربعة اوجه :

الوجه الاول المعنى والمبادرة : قال تعالى :
(ايحسبون ان ما نُمِدتُّهم به من مالٍ وهنين نُسارع لهم في
الخيرات) (١) .

اي يحسبون مبادرة متساقى الخيرات لهم وقال تعالى :
(ويسارعون في الخيرات) (٢) اي مضى في الشيء وبأدر وقال
تعالى : (وسارعوا إلى مغفرةٍ من ربِّكم) (٣) اي امضوا
وبأدروا .

الوجه الثاني الخفة : قال تعالى : (فترى الذين
من قلوبهم مَرَضٌ يُسارعون فيهم) (٤) اي يرغبون في موالاة
الكفار وَيَسْعَوْنَ مسرعين اليها . وقال تعالى : (ولا يحزنك
الذين يُسارعون في الكُفْرِ) (٥) اي يتهافون فيه لا تعظمهم
فرصة من فرصة :

الوجه الثالث عجلة حضوره وحيثه : قال
تعالى : (واذكروا اسم الله عليه واتقوا الله ان الله سريع

(١) سورة المؤمنين الآية ٥٦ .

(٢) سورة آل عمران الآية ١١٤ .

(٣) سورة آل عمران الآية ١٣٣ .

(٤) سورة المائدة الآية ٥٢ .

(٥) سورة آل عمران الآية ١٧٦ .

الحساب (١) يقول كأنه قد جاء الحساب يخوفهم به . وقال تعالى : (أولئك لهم نصيبٌ مما كسبوا والله سريع الحساب) (٢) يقول كأن الحساب قد جاء : وقال تعالى : (وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فُوتَاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ) (٣) يقول كأن الحساب قد جاء .

الوجه الرابع سريع الفراغ في حساب الخلق:

قال تعالى : (اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب) (٤) : اي سريع الفراغ من الحساب اذا اخذ في حساب الخلاق وقال مقاتل بن سليمان عن ابن عباس يفرغ الله من حساب الخلاق على قدر نصف يوم من ايام الدنيا . كقوله تعالى : (اصحاب الجنة يومئذ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا رَاحِسِينَ مُّقْبِلًا) (٥) يعمل اهل الجنة في الجنة واهل النار في السرادق .

• • •

-
- (١) سورة المائدة الآية ٤ .
 - (٢) سورة البقرة الآية ٢٠٢ .
 - (٣) سورة النور الآية ٣٩ .
 - (٤) سورة غافر الآية ١٧ .
 - (٥) سورة الفرقان الآية ٢٤ .

- السرف -

السرف يدل على تعدي الحد والاغتيال أيضاً للشيء نقول في الأمر سَرَف أي مجاوزة القدر . ويقال اسرف اسرافاً . جاوز القصد والاعتدال في أي امر من الأمور حسباً كان أو معنوياً فهو مسرف وهم مسرفون . واكثر ما يستعمل الاسراف في انفاق المال : وقيل السرف الجهل والسرف الجاهل ويقولون السرف : الضراوة وفي الحديث (ان للحم سرفاً كسرف الخمر) وسرف : موضع على ستة اميال من مكة والسرفة دويبة تأكل الخشب وارض سرفة كثيرة السرف . ورجل سرف الغواد وسرف العقل فاسدة . وقد ورد السرف في القرآن على سبعة اوجه :

الوجه الاول مجاوز القصد أو الخروج عما

يجب : قال تعالى : (فلا يُسرف في القتل إنه كان متصوفاً) (١) أي لا يقتل غير القاتل : فلا يعدل عنه إلى من هو اشرف منه أو افضل كما كان يفعل اهل الجاهلية .

الوجه الثاني الحرام : قال تعالى : (ولا تأكلوا مما اسرافاً ويبداراً أن يتكبروا) (٢) .

الوجه الثالث الانفاق في المعصية : قال تعالى : (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتسروا) (٣) :

(١) سورة الاسراء الاية ٢٣ .

(٢) سورة النساء الاية ٦ .

(٣) سورة الفرقان الاية ٦٧ .

الوجه الرابع تحريم الحلال : قال تعالى : (ولا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) (١) .

الوجه الخامس الشرك : قال تعالى : (وإنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ) (٢) .

الوجه السادس الافراط في الذنوب : قال تعالى : (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَنْظُرُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ) (٣) أي افراطوا في المعاص فجنوا على أنفسهم وارهقوها .

الوجه السابع انفاق المال : قال تعالى : (وكذلك نُجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ) (٤) .

• • •

- السرقة -

السرقة : تدل على اخذ شيء في خفاء وستر يقال سَرَقَ يسوق سرقة فهو سارق وهي سارقه وهم سارقون . واسترق بمعنى سَرَقَ يقال استرق السمع إذا استمع الى المتكلم في خفية .

(١) سورة الانعام الاية ١٤١ .

(٢) سورة غافر الاية ١٤ .

(٣) سورة الزمر الاية ٥٣ .

(٤) سورة طه الاية ١٢٧ .

والسرق جمع سرقة . وهي القطعة من الحرير وقد وردت السرقة

في القرآن على وجهين :

الوجه الاول اخذ الشيء في خفاء وستر :

قال تعالى : (قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل) (١)

وقال تعالى : (والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما) (٢) وقال

تعالى : (ما جئنا لنفسد الارض وما كنا سارقين) (٣) .

الوجه الثاني بمعنى استرق ا قال تعالى : (الا

من استرق السمع فاتبعه شهابٌ مبین) (٤) .

• • •

(١) سورة يوسف الآية ٧٧ :

(٢) سورة المائدة الآية ٣٨ :

(٣) سورة يوسف الآية ٧٣ .

(٤) سورة الحجر الآية ١٨ .

- السمين مع الطاء -

- السطر -

السطر : يدل على اصطفاف الشيء كالكتاب والشجر وكل شيء اصطفً يقال سطر الشيء : صفه وسطره يسطره خطه وكتبه واسم المفعول مسطور واستطرد سطره واسم المفعول مستطر والاساطير : جمع اسطار واسطارة واسطير واسطيره واسطور واسطوره : وهي الاحاديث لا نظام لها أو الاباطيل أو هي جمع اسطر فهي جمع الجمع وهي : ما سطره الاولون وسيطر على الشيء : تسلط عليه يتعهد احواله ويشرف عليه فهو مسيطر : وصيطر هي سيطر بإبدال السين ساداً من اجل الطاء بعدها فهي مسيطر وهم مسيطرون وقد ورد السطر في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول الخط والكتابة : قال تعالى (ن والقلم وما يسطرون) (١) اي يكتبون : وقال تعالى : (كان ذلك في الكتاب مسطوراً) (٢) اي مكتوباً . وقال تعالى : (وكتاب مسطور) (٣) اي مكتوب .

(١) سورة القلم الآية ١ .

(٢) سورة الاسراء الآية ٥٨ .

(٣) سورة الطور الآية ٢ .

الوجه الثاني الاباطيل : قال تعالى : (يقول
الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين) (١) وقال تعالى :
(وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي تملي عليه بكرة واسلا) (٢) :

الوجه الثالث السيطرة على الشهيء : قال
تعالى : (لست عليهم بمسيطر) (٣) اي مسيطر بابدال
السين صاداً من اجل الطاء اي المستلط . وقال تعالى : (أم
عندكم خزائن ربك أم هم المسيطرون) (٤) .

. . .

- السري -

السري : صاحب المروءة في شرف أو السخاء في مروءة
والسري السيد الشريف السخي (ج) اسرياء وسرواء وسرى وسرى
الرجل يسري (ياء) سار عامة الليل فهو سارٍ وهي سارية
وسرى به اسراه . وسرى عرق الشجر دب تحت الارض
وسرى الدم في العروق تسلسل وسرى الرجل مضى وذهب .
واسرى الرجل مثل سرى وقيل اسرى لاول الليل اي سبه

(١) سورة الانعام الاية ٢٥ .

(٢) سورة الفرقان الاية ٥ .

(٣) سورة الغاشية الاية ٢٢ .

(٤) سورة الطور الاية ٣٧ .

ليلاً واسرى اسراء سار ليلاً ويتعديان بالاياء فيقال اسرى به
وسرى به اي جعله يسرى والسرى سير عامة الليل مؤنث يذكر
يقال اعجبني واعجبي سراً . وقد ورد السرى في القرآن
على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول السيد الشريف : قال تعالى :
(قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتِكَ سَرِيًّا) (١) وجيباً اي سيكون
سيدنا عيسى من سراة العالم المعدودين كذلك فسر سرياً في الآية
بالجدول الصغير .

الوجه الثاني بمعنى مضى وذهب : قال تعالى :
(واللّيل اذا بَسُرَ) (٢) اي اصلها يسري والحذف لغاصله الآية
اي حين ينقضي وقت الفجر .

الوجه الثالث بمعنى السير عامة الليل :
قال تعالى : (سبحان الذي اسرى بهجده ليلاً من المسجد الحرام
إلى المسجد الأقصى) (٣) اي سارية في سراة الارض ليلاً
وقال تعالى : (فَاسِيرًا بِأَمْلِكْ يَقْطَعُ مِنَ اللَّيْلِ) (٤) .

. . .

(١) سورة مريم الآية ٢٤ .

(٢) سورة الفجر الآية ٤ .

(٣) سورة الاسراء الآية ١ .

(٤) سورة الحجر الآية ٦٥ .

- السنين مع العين -

- السعير -

سُعِرَت النار والحرب بسعيرها سعراً أوقدها وهيجهها وسُعِرَت الشيء : قدر له السعير . السُعِير بالضم الحر والجنون السعير : الموقد المتهيج ونار سعيراً موقدة مهيجة وقد يراد بالسعير جهنم والسُعِير جمع سعير وقد ورد السعير في القرآن الكريم على ثلاثة أوجه :

الوجه الأول ايقاد النار وهيجانها : قال تعالى :

(وإذا الجحيم سُـمِّرَتْ) (١) أي أوقدت وهيَّجت نارها .

الوجه الثاني جهنم : قال تعالى : (كُتِبَ عَلَيْهِ

أَنَّهُ مِنْ نَوْلَاهُ فَإِنَّهُ يُضِلُّهُ) ويهديه إلى عذاب السعير (٢) أي عذاب جهنم وقال تعالى : (وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا) (٣) أي جهنم :

الوجه الثالث الجنون : قال تعالى : (فَقَالُوا أَيَّشْرًا

مِثْنَا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذًا لَفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ) (٤) هي

(١) سورة التكوين الآية ١٢ :

(٢) سورة الحج الآية ٤ :

(٣) سورة النساء الآية ١٠ .

(٤) سورة القمر الآية ٢٤ .

بمعنى الجنون . وقال تعالى : (إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسَعَةٍ) (١)
هي جمع سعي وهي الجنون .

• • •

- السعي -

سعى يسعى : مضى سريعا دون العدو أو سار مطلق السير
أو عمل خيرا أو شرا : ويقال سعى الى الصلاة ذهب اليها على
اي وجه كان .

واصل السعي التصرف في كل عمل وسعى الى الوالي
وشى به . والسعي هو العمل والكسب واصل السعي المشي
السريع الذي هو دون العدو ثم استعمل للجهد في الأمر وأكثر
ما يستعمل في الافعال المحمودة وقد سعى الى المجد . وهو يسعى
الى الغاية ويسعى على عياله : يكسب ويقوم بمصالحهم وهو من
اهل المساعي اي المكارم وخصَّ السعي بين الصفا والمروة من
المشي وقد ورد السعي في القرآن على خمسة اوجه :
الوجه الاول المشي على الارجل : قال تعالى :
(ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِيَنَّكَ سَعْيًا) (٢) اي مضيا وسيرا وقال تعالى :

(١) سورة القمر الآية ٤٧ .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٦٠ .

(فاذا هي حَيَّةٌ تَسْمَى ' (١) بمعنى تمشي وتسير : وقال تعالى :
 (وجاءَ رَجُلٌ من اقصَى المدينة يَسْمَى ') (٢) اي يمشي ويسير :
الوجه الثاني بمعنى السرعة : قال تعالى :
 (وأَمَّا من جاءك يَسْمَى ') (٣) اي يسرع في الخد والسر .
 وقال تعالى : (يومَ ترى المؤمنين والمؤمنات يَسْمَى ' نورُهم
 بين ايديهم) (٤) اي يسرع في الخد .

الوجه الثالث العمل : قال تعالى : (قاولئك كان
 سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا) (٥) اي عملهم . وقال تعالى : (ثم ادْبَرَا
 يَسْمَى ') (٦) اي يعمل وقال تعالى : (فلما بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيِ
 قال يابُئني اني ارى في المنام اني اذْبَحُكَ) (٧) اي العمل .
الوجه الرابع المبادرة بالنية والعزم : قال
 تعالى : (إذا نودِيَ للصلاة من يوم الجمعة فاسْجُدُوا الى ذكر
 الله) (٨) : قال ابن قتيبة معناه بادروا بالنية والجد ولم يرد به
 معنى امضوا الى الصلاة وقيل معنى فاسمعوا اجيبوا .

-
- (١) سورة طه الآية ٢٠ .
 - (٢) سورة يس الآية ٣٠ .
 - (٣) سورة عيسى الآية ٨ .
 - (٤) سورة الحديد الآية ١٢ .
 - (٥) سورة الاسراء الآية ١٩ .
 - (٦) سورة النازعات الآية ٢٢ .
 - (٧) سورة الصافات الآية ١٠٢ .
 - (٨) سورة الجمعة الآية ٩ .

الوجه الخامس الجهاد : قال تعالى ا () والذين
سَمِعُوا فِي آيَاتِنَا مَعَاجِزِينَ اُولَئِكَ اصْحَابُ الْجَحِيمِ (١) اِي
جَاهَدُوا فِي آيَاتِنَا عَمَلِ شَرِيَانِ بَدَلُوا الْجَهْدَ فِي اِبْطَالِهَا بِادْعَاءِهَا
سِحْرًا اَوْ شَعْرًا اَوْ اَسَاطِيرَ الْأَوَّلِينَ .

. . .

- السنين مع الفناء -

- السفوح -

سَفَحَ الدَّمُ : صبَّهُ وَاَرَاقَهُ : وسَفَحَ الدَّمْعَ سَفْحاً وسَفُوحاً
ارسله وسَفَحَ الدَّمْعُ نَفْسَهُ : انصب لازم متعد فهو سافح جمع
سوافح ويقال باعتبار اللزوم وسفوح باعتبار التعدد وسَفَحَ الرجل
عمله عملاً لا يُجْدَى عليه فهو مُسَفِّحٌ . وسافحاً وسافحة فحراً
وزنياً . والمسافحة والسفاح الوطء في غير نكاح صحيح اي الزنا
والمسافح والمسافحة الزاني والزانية جهراً وعن الزجاج المسافح
والمسافحة اللذان لا يُمتنعان من احد ويقال لمن يزني بواحدة
ذوخذن أو تزني بواحد ذوات خيذن : وجمع مسافح مسافحون
وجمع مسافحة مسافحات فقد ورد السفح في القرآن على وجهين :
الوجه الاول الصب او السفك والاراقة :
قال تعالى : (١) اِنْ يَكُونُ مَيْتَةً اَوْ دَمًا مَسْفُوحًا اَوْ لَحْمًا
خَنزِيرًا (١) اي مصبوحاً سائلاً كالدم في العروق فخرج الدم
الجامد كالكبدة والطحال .

الوجه الثاني اي الزنا الوطء من غير نكاح صحيح :
قال تعالى : (٢) وَاَحِلٌّ لَكُمْ مَا وَّرَاءَ ذَلِكَ اِنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ
مُحْصِنِينَ غَيْرَ مَسَافِحِينَ (٢) وقال تعالى : (٣) وَأَتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ

(١) سورة الانعام الاية ١٤٥ ء

(٢) سورة النساء الاية ٢٤ .

بالمعروف محركات غير مسافحات (١) .

• • •

- السفر -

السفر : يدل على الانكشاف والجلال : من ذلك السفر
سمى بذلك لأن الناس ينكشفون عن اماكنهم ويقال سفر الرجل
خرج الى السفر وسفر البيت : كنسته وسفر الريح الغيم وجه
السما كسطه وسفر فلان الشيء : فرقه وسفر الصبح اضاء
واشرق وسفرت المرأة عن وجهها إذا كشفته فهي سافر وسفرت
الكتاب كتبه . واسفر وجهه حسن واشرق واسفرت الحرب
وسفر وسفره وسفّار . وجمع الجمع اسافر السافرة مؤنث
السافر جمع سوافر وقيل خير المعناء سوافره اي مما يؤكل منه
في بقية ضوء النهار كانه سافر وانما سمي السفه سفياً . لأن
الريح تسفره واما قواهم سفر القوم سفارة سفارة بالفتح والكسر
ايقاع الصالح بين القوم السفر : الكتاب الكبير وقيل جود من
اجزاء التوراة السفر قطع المسافة جمع اسفار :

السفر : بقية النهار بعد مغيب الشمس والسفد : الرسول
المصالح بين القوم جمع سفراء والسفرة الكتبه وسمى بذلك لأن
الكتابة سفر عما يحتاج اليه من الشيء المكتوب وقد ورد

(١) سورة النساء الآية ٢٥ .

السفر في القرآن على أربعة أوجه :

الوجه الاول قطع المسافة : قال تعالى : (فَمَنْ

كان منكم مريضاً أو على سفر فعدةٌ من أيامٍ أُخِرَ) (١)
اي قطع مسافة وقال تعالى : (لو كان عَرَضاً قَرِيباً وَسَفَرًا
قَاصِداً لَآتَيْتُكُمْ) (٢) وقال تعالى : (فَنُوحِواْ رَبَّنَا بِأَعْدَاءِ بَيْنِ
أَسْفَارِنَا وَظَلَمُواْ أَنْفُسَهُمْ) (٣) اي بطروا فطلبوا فصل المقاو بين
العمران تظاهراً بما يملكون :

الوجه الثاني الكتاب : قال تعالى : (مَثَلُ

الَّذِينَ حَمَلُواْ التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ
أَسْفَاراً) (٤) اي يحمل كتبها .

الوجه الثالث الرسول المصلح : قال تعالى :

(بِأَيْدِي سَفَرَةٍ) (٥) اي الملائكة وسمي الملائكة سفرة لانهم
يسفرون بين الله وبين انبيائه أو لانهم ينزلون بوحى الله الذي
فيه صلاح بين الناس فشبهوا بالسفراء الذين يصلحون بين القوم
فيصلح شأنهم . وفسرت السفرة بالكتبه من الملائكة الذين
يحصون اعمال العباد .

الوجه الرابع الاشراق والاضاءة : قال تعالى :

(١) سورة البقرة الآية ١٨٤ :

(٢) سورة التوبة الآية ٤٢ .

(٣) سورة سبأ الآية ١٩ .

(٤) سورة الجمعة الآية ٥ .

(٥) سورة عبس الآية ١٥ .

(والصبح إذا أسفَرَ) (١) أي اضاء وانكشف : وقال تعالى :
(وجوه يومئذ مُسْفِرَةٌ) (٢) أي مشرقة ناضرة .

• • •

- السفك -

السفك : يدل على الصب والاراقة يقال سفك الدم يسفكه
سفكاً : صبه واراقه وسفك دم فلان قتله وقد ورد السفك في
القرآن على وجهين :

الوجه الاول اراقة الدم او اسالته : قال
تعالى : (قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء) (٣)
أي يريق الدماء ويصبها :

الوجه الثاني القتل : قال تعالى : (وإذا أخذنا
ميثاقكم لا تسفكون دماءكم) (٤) أي لا يقتل بعضكم بعضاً
أو لا تركبون ما يبيع سفك دماءكم :

• • •

(١) سورة المدثر الآية ٣٤ .

(٢) سورة عبس الآية ٣٨ .

(٣) سورة البقرة الآية ٣٠ .

(٤) سورة البقرة الآية ٨٤ .

- السفلى -

السفل ١ وهو ما كان خلاف العلو . فالسفل الدار وغيرها
والسفل ١ ضد العلو .

والسفيلة ١ الدثون من الناس يقال هو من سفيلة الناس
وافعل التفضيل منه اسفل وجمع الاسفلون ومؤنثه السفلى
ويستعمل في الانحطاط الحسي والمعنوي والسفال نقيض العلاء
وقد ورد السفلى في القرآن على وجهين ١

الوجه الاول نقيض العلو ١ قال تعالى : (فلما
جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها) (١) وقال تعالى : (وهم
بالعروة القصوى والركب أسفل منكم) (٢) وقال تعالى :
(إن المناقين في الدرك الأسفل من النار) (٣) .

الوجه الثاني الانحطاط الحسي والمعنوي :
قال تعالى : (ثم رددناه أسفل سافلين) (٤) أي ضيعناه بسبب
سوء تصرفاته وبعده عن الفطرة السليمة اذل الخطيئة من

(١) سورة هو الآية ٨٢ .

(٢) سورة الانفال الآية ٤٢ .

(٣) سورة النساء الآية ١٤٥ .

(٤) سورة التين الآية ٥ .

انواع الحيوات . وقال تعالى : (وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا
السفلى) (١) .

• • •

- السفة -

- السفهاء -

السفة : يدل على خفة وسخافة وهو قياس مطرد فالسفة ضد الحلم يقال ثوب سفيف . اي رديء النسيج ويقال اسففت الريح : اذا مالت ويقال سفة صاحبه : غلبه في المسافة . وسفة نفسه ورأيه . حمله على السفة أو شبه اليه وأهلكه . واستخف بها وامتهنها اي سفها بالجهل بانها مخلوقة الله . واصل التركيب سففت نفس زيد . واصل السفة الخفة والحركة ومنه قيل : زمام سفيف اي كثير الاضطراب ثم صار السفة يستعمل في الجهل وخفة الحلم . وسفة يسفة وهي سفيفة . وهم سفهاء . ويستعمل السفة للطيش ونقصان العقل والجهل في الأمور الدنيوية والأمور الدينية . والسفهاء : الجهال من المشركين واليهود والسفهاء المبشرين من الرجال والنساء والصبيان والضعاف المدارك وهذا من السفة الدنيوي كما يكون السفة اخروياً . وقال ابن فارس تسففت الريح والعجر اذا مالت وقد وردت كلمة السفة في القرآن على خمسة اوجه :

الوجه الأول بمعنى الحمقى وناقص العقول :

قال تعالى : (قالوا انؤمن كما آمن السفهاء إلا انهم هم

السفهاء (١) اي هم بمعنى الناقص العقول المحققى الطائشين :
وقال تعالى : (قال الملأ الذين كفروا من قومه اننا لنراك في
سفاهة) (٢) اي نقصان عقل .

الوجه الثاني الجهل : قال تعالى : (وانه كان
يقول : سفيها على الله شططاً) (٣) اي جاهلنا في الدين أو
طائشنا :

الوجه الثالث اليهود : قال تعالى : (سيقول
السفهاء من الناس) (٤) اي اليهود وقيل هم المنافقون .

الوجه الرابع النساء والصبيان : قال تعالى :
(ولا تؤنوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياماً) (٥) هم
النساء والصبيان بموضع النفقة وقيمة الاموال وسيتوا التصرف عموماً .

الوجه الخامس الخسران والهلاك : قال تعالى :
(وَمَنْ يَرْغَبُ مَعَ مَلَأَ اِبْرَاهِيمَ الْاَمَنَ سَفِيَهَ نَفْسَه) (٦)
أي خسرها واهلكها جهلاً أو حملها على السفه واصل التركيب
سفتت نفسه فلما حوّل الفعل الى الرجل وقع الفعل على ما بعده
فانتصب المفعول مثل رشد امرءه ويطر عيشه .

(١) سورة البقرة الآية ١٣ :

(٢) سورة الاعراف الآية ٦٦ .

(٣) سورة الجن الآية ٤ :

(٤) سورة البقرة الآية ١٤٣ .

(٥) سورة النساء الآية ٥ .

(٦) سورة البقرة الآية ١٣٠ .

- السين مع القاف -

- السقوط -

سقط : وقع على الارض . فهو ساقط وسقوط . وسقط فلان من عيني صار حقيراً عندي وسقط النجم والقمر ه غاب وسقط الولد من بطن امه خرج ولا يقال وقع ه وسقط في كلامه اخطأ . ويستعمل السقوط في الحسيات والمعنويات ه والسقط ردي المتاع والسقاط . الخطأ في القول والفعل والسقط الولد . يسقط قبل تمامه . والساقط اللثيم . والمرأة السفينة الدنيئة ومسقط رأسه ه حيث ولد . ويقال : سقط في يده . واسقط في يده . ويراد به : زلّ . واخطأ وندم وتحير وذلك ان النادم اذا اشتد غمّه حَضَّ يده . فتصير يده مسقوطة فيها أو ان النادم من عادته ان يطأ يده رأسه ويضع ذقنه على يده بحيث لو ازالها سقط على وجهه وكان اليد مسقوطة فيها ومسقط السقوط حيث سقط وقد ورد السقوط في القرآن على وجهين :

الوجه الاول الوقوع : قال تعالى : (ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني الا في الفتنة سقطوا) (١) اي وقعوا وقال تعالى : (وما تسقط من ورقة الا يعلمها) (٢) اي ما تقع

(١) سورة التوبة الاية ٤٩ ه

(٢) سورة الانعام الاية ٥٩ .

الوجه الثاني الخيرة والندم : قال تعالى : (ولما سقط في ايديهم وراوا انهم قد ضلوا قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لتكونن من الخاسرين) (١) .

• • •

- السقف -

السقف : يدل على ارتفاع أو ما فوق البيت من غطاء ومن ذلك السقف سقف البيت لانه عال مُطْلَقٌ والسقيفة الصفة والسماة سقف وجمع السقف سقوف وجمع سقوف سقف : وقد ورد السقف في القرآن على وجهين :

الوجه الاول ما فوق البيت من غطاء : قال تعالى : (فخر عليهم السقف من فوقهم) (٢) وقال تعالى : (لعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضة) (٣) .

الوجه الثاني السماء : قال تعالى : (والسماء المرفوع) (٤) هو السماء . وقال تعالى : (وَجَعَلْنٰنَا السَّمٰوٰتِ سَقَفًا مَّحْمَدًا) (٥) .

(١) سورو الاعراف الاية ١٤٩ :

(٢) سورة النحل الاية ٢٦ :

(٣) سورة الزخرف الاية ٢٣ .

(٤) سورة الطور الاية ٥ .

(٥) سورة الانبياء الاية ٢٢ .

- السقم -

السقم : المرض : سَقِمَ وسَقُمَ مرضن في البدن . أو
طاوله المرض فهو سقيم جمع سقام : ويتمدى بالهمزة والتضعيف
اسْقَمَهُ وسَقَمَهُ اللهُ . جملة سقيماً . والسقام المرض والسقم . من
يحمى ضعفاً على حال ما وقد ورد السقم في القرآن على وجهين :
الوجه الاول المرض : قال تعالى : (فقال إني سقيم) (١)
وهذا القول من سيدنا إبراهيم تعريض أو اشارة الى ماضٍ أو
إلى مستقبل . أو إلى قليل من المرض يظهر في الحال .

الوجه الثاني من عيسى ضعفاً على حال ما :
قال تعالى : (فنبدناه بالعراء وهو سقيم) (٢) أي ضعيف على
حال أو مزيل .

• • •

- السقي -

السقى : يدل على إشراب الشيء الماء تقول : سقيته بيدي
واسقيته سقياً إذا جعلت له سقياً وسقى يتمدى إلى مفعولين وقد
يذكران . وقد يحذف أحدهما وذلك للألم بالمحذوف

(١) سورة الصافات الآية ٨٩ .

(٢) سورة الصافات الآية ١٤٥ .

وقيل الاسقاء ابلغ من السقي لان الاسقاء هو ان تجعل له ما يستقي منه ويشرب تقول اسقيته نهراً واسقاء الله الغيث . انزله له واسقى فلاناً . قال له سقاك الله وسقيا لك واستقى طلب السقى : او الاسقاء والسقاية بالكسر : الاناء يسقى به وهو الشرية يسقى بها . وسقاية الحاج سقى الحجيج كلهم من الماء العذب وكان مزيماً في مكة يجلب اليها من الخارج فيسقى الحجيج منه وقد ورد السقي في القرآن على اربعة اوجه :

الوجه الاول اعطاه ما يشرب : قال تعالى :
(فسقى لهما ثم تولى الى الظل فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير) (١) اي سقي عنها ماء من اجالهما ، قال تعالى :
(قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا) (٢) اي اجر ما سقيت غنمنا ماء من اجلنا . اي اعطيها لتعرب .

الوجه الثاني طلب منه السقي : قال تعالى :
(واذا استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر) (٣)
اي طلب من الله السقي لقومه . وقال تعالى : (واوحينا الى موسى اذ استسقاء قومه أن اضرب بعصاك الحجر) (٤) .

(١) سورة القصص الآية ٩٤ .

(٢) سورة القصص الآية ٢٥ .

(٣) سورة البقرة الآية ٦٠ .

(٤) سورة الاحراف الآية ١٦٠ .

الوجه الثالث الصواع او المشربة : قال تعالى :

(فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل اخية) (١) السقاية
الاناء يسقي به ، وهي هنا ما كان يكال به الطعام للناس ويظهر
انه كان افاء يسقى به الناس . ويكال به لهم ، ولذا سمي مرة
سقاية او مرة صواها .

الوجه الرابع هياة ليشرب منه متى شاء :

قال تعالى : (وان او استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء
غداً) (٢) وقال تعالى : (فانزلنا من السماء ماء فاسقيناهم) (٣)

• • •

(١) سورة يوسف الاية ٧٠ :

(٢) سورة الجن الاية ١٦ .

(٣) سورة الحجر الاية ٢٢ .

- السنين مع الكاف -

- السكر -

السكر : ما يكون منه السكر . أو هو الخل بلفظ اهل الحبشة أو هو مالا يسكر من الأنبذة . ويقال سكر الخوض أو الاناء : ملاء . وسكر فلان على فلان . غضب واغتاظ وسكر من الشراب نقيض صحافه سكر وسكران وسكرت ابصاره حبست السكر بالضم حالة تعرض بين المرء وعقله . السكر . وسكر يسكر غشياً على عقله فذهب صحوه . وجع سكران سكرى وسكرى . السكر العدة . وقد ورد السكر في القرآن على أربعة أوجه :

الوجه الاول ما يكون منه السكر وهو الخل :

قال تعالى : (ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكراً ورزقاً حسناً) (١) هو الخل أو الخمر والاثنان بذلك قبل تخريمها أو أن السكر مالا يسكر من الأنبذة .

الوجه الثاني الشدة : قال تعالى : (وجاءت سكرة الموت بالحق) (٢) اي غشية وشدة . وقال تعالى : (لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون) (٣) اي شدة غشية الشهوات

(١) سورة النحل الآية ٦٧ .

(٢) سورة ق الآية ١٩ .

(٣) سورة الحجر الآية ٧٢ .

والأهواء على عقولهم .

الوجه الثالث حبسه عن النظر : قال تعالى :

(لَقَاوْا أَنفَاسَكُم بِأَبْصَارِنَا) (١) أي حبست عن النظر وسدت أو غشي عليها بفشارة .

الوجه الرابع الغشيان على عقل الانسان :

قال تعالى : (لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ) (٢) أي ذهب صحوكم .

• • •

- السكون -

السكون : خلاف الاضطراب والحركة . يقال : سكّن الشيء قر وثبت . وهتدأ بعد حركة فهو ساكن . وسكن إليه أطمأن ومال إليه . وسكن الدار وبها وفيها . اقام فيها فالدار مسكونة والاسم السكن : والمسكن بفتح الكاف وكسرهما البيت والجمع مساكن : ويتمدى بالالف فيقال اسكنه الدار . جملة يبقى ويثبت ويهدأ بعد حركة واسكنه اسكاناً جملة يقيم في الدار والمكان السكن : السكون والطمأنينة .

السكنية الهدوء والطمأنينة : وهي من السكون بمعنى المودة

(١) سورة الحجر الآية ١٥ .

(٢) سورة النساء الآية ٤٣ .

وليس من السكون ضد الحركة ، واخضمه ذل الفقر واختلف في المسكين الأسوء حالاً من الفقير ام احسن حالاً منه . وجمعه مساكن والسكين ما يذبح به وهو لفظ يذكر ويؤنث وسميت بذلك لانه يسكن حركة المذبوح . وقد ورد السكون في القرآن على سبعة اوجه :

الوجه الاول بمعنى اقرار وتثبيت : قال تعالى :

(هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصراً) (١)
اي اتهدموا فيه وتقرؤا . وقال تعالى : (فالق الاصباح وجعل الليل سكناً) (٢) اي وفيت سكون واطمئنان وقال تعالى : (وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكنناه في الارض) (٣) اي جعلناه يقر ويثبت :

الوجه الثاني بمعنى النزول والاقامة فيه :

قال تعالى : (لنسكننكم الارض من بعدهم) (٤) اي لنجعلنكم تقيمون فيها . وقال تعالى : (وسكننكم في مساكن الذين ظلموا انفسهم) (٥) اي نزلتم في منازل الذين ظلموا وقال تعالى : (وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة) (٦) بمعنى انزلها انت وزوجك : وقال تعالى : (ربنا اني اسكنك من ذريتي بواد

(١) سورة يونس الاية ٦٧ .

(٢) سورة الانعام الاية ٩٦ .

(٣) سورة المؤمنين الاية ١٨ .

(٤) سورة ابراهيم الاية ١٤ .

(٥) سورة ابراهيم الاية ٤٥ .

(٦) سورة البقرة الاية ٣٥ .

غير ذي زرع عند بيتك المحرم (١) اي جعلتم يقومون .
الوجه الثالث بمعنى الاستئناس : قال تعالى :
(وجعلنا منها زوجها ليسكن اليها) (٢) اي يطمنن ويعيل
ليستأنس اليها .

الوجه الرابع الطمانينة : قال تعالى : (ومن
آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجاً لتسكنوا اليها) (٣)
اي لتطمئنوا وتميلوا اليها . وقال تعالى : (فلم ما في قلوبهم
فأنزل السكينة عليهم) (٤) اي الشياخ واطمئننان القلوب :
وقال تعالى : (وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم) (٥) اي
تسكن لها نفوسهم وتطمئن .

الوجه الخامس الخضوع : قال تعالى : (وضربنا
عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله) (٦) اي الذلة والخضوع .
الوجه السادس الفقير : قال تعالى : (وآت ذا
القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذروا تبتيراً) (٧) اي

(١) سورة ابراهيم الآية ٣٧ :

(٢) سورة الاعراف الآية ١٨٩ :

(٣) سورة الروم الآية ٢١ .

(٤) سورة الفتح الآية ٦٨ .

(٥) سورة التوبة الآية ١٠٣ .

(٦) سورة البقرة الآية ٦١ :

(٧) سورة الاسراء الآية ٢٦ .

الفقير . وقال تعالى : (فكفارته إطعام عشرة مساكين) (١)
اي الفقراء الذين اسكنهم واخضعهم ذل الفقر :
الوجه السابع المسكين اي ما يذبح به :
قال تعالى : (وانت كل واحدة منهن سكينة) (٢) .

. . .

(١) سورة المائدة الآية ٨٩ .

(٢) سورة يوسف الآية ٣١ .

- السنين مع اللام -

- السِّلَخ -

سَلَخَ الجِلْد : نزع وفصله . وسَلَخ المرأة درعها انتزعه .
وسَلَخَ الشهر . مضى^١ أو سَلَخ فلان شهره^٢ : أمضاه وصار في
آخره وسَلَخ النهار من الليل : استلثته .

انسَلَخ الشهر من سنته مضى وانسلخ الرجل من ثيابه
تجرد . انسَلَخت الحية من قعرها خرجت وانسلخ من الليل .
انسل وقد ورد السَلَخ في القرآن على وجهين :

الوجه الاول بمعنى النزع والفصل : قال تعالى :

(وآية لهم الليل نَسَلَخُ ومنه النهار فاذا هم مظلمون) (١)
أي نزع وفصله . وقال تعالى : (وائل عليهم نبأ الذي آثيناه
آياتنا فانسلخ منها) (٢) أي خرج منها وفارقها .

الوجه الثاني بمعنى أمضاه وصار في آخره :

قال تعالى : (فاذا انسَلَخَ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث
وجدتموهم) (٣) .

• • •

(١) سورة يس الآية ٢٧ .

(٢) سورة الاحراف الآية ١٥٧ .

(٣) سورة التوبة الآية .

- السلطان -

السلطان : القهر والغلبة ويستعمل في الحجّة والبرهان وهي في القرآن أكثر استعمالاً في الحجّة والبرهان . وإذا أريد به الشخص (مذكر) . وزنه فعلان من السلاطة ، وهي الانبساط بالقوة . والسلطان : الولاية والسلطنة والتذكير أغلب عند الخذاق وقد يؤنث : فيقال قَفَضَتْ به السلطان . اي السلاطة . قال ابن الانباري والزجاج وجماعة . وقال أبو زيد سمعت من اتق بفصاحته يقول : اتقنا سلطان جائرة . والسلطان يضم اللام للتباع افة لا نظير له جمع سلاطين .

والسلطنة التمكن من القهر . سلطته فتسلط : السلط بالضم : القدره والملك السلطنة الملك أو المملكة وكل ذلك مأخوذ من السلطان وهو كلام المولدين وقد ورد السلطان في القرآن على أربعة اوجه :

الوجه الأول الملك : قال تعالى : (وما كان لي عليكم من سلطان الا أن دعوتكم فاستجبتم لي) (١) اي الملك والقهر والغلبة . وقال تعالى : (ما كانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ) (٢)

الوجه الثاني بمعنى الحجّة والبرهان : قال تعالى : (أتجادلونني في أسماء سميتوهما انتم وآباؤكم ما نزل

(١) سورة ابراهيم الاية ٢٢ .

(٢) سورة سبأ الاية ٢١ .

الله بها من سُلطان (١) اي بمعنى الحجة والبرهان . وقال تعالى :
(إن عندكم من سلطان بهذا اتقولون على الله مآلاً
تعلمون) (٢) اي هو بمعنى الحجة والبرهان .

الوجه الثالث القوة والغلبة : قال تعالى : (ومن
قتلَ مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً) (٣) اي قوة وغلبة .
وقال تعالى : (واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً) (٤) اي
غلبة وقهراً .

الوجه الرابع العذر الواضح : قال تعالى : (إذ
أرسلناه إلى فرعونَ بسُلطانٍ مبينٍ) (٥) اي بعذر واضح
وقال تعالى : (لا عَذِيبَئِهِ عَذَاباً شديداً أو لاذِبعَئِهِ أو لِيَأْتِنِي
بِسُلطانٍ مبينٍ) (٦) اي بعذر واضح .

• • •

(١) سورة الاحراف الآية ٢١ .

(٢) سورة يونس الآية ٦٨ .

(٣) سورة الاسراء الآية ٣٣ .

(٤) سورة الاسراء الآية ٨٠ .

(٥) سورة الذاريات الآية ٣٨ .

(٦) سورة النمل الآية ٢١ .

ـ السلف ـ

السلف : يدل على تقدم وسبق : يقال سلف يسلف مضي وتقدم ومن ذلك السلف . الذين مضوا والقوم السلاف : المتقدمون . والجمع سلف وسلاف ثم جمع السلف على اسلاف واستسلف : اخذ السلف يفتحتين . واسلف قدّم . والسلفة المعمل من الطعام قبل الغداء : والسلف في البيع وهو مال يقدم لما يهتدى نساء : بالفتح اسم من نساء الشيء : آخرته . وقد ورد السلف في القرآن على وجهين :

الوجه الاول بمعنى مضى وتقدم : قال تعالى : (فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف) (١) : وقال تعالى : (فجعلناهم سلفاً ومثلاً للآخرين) (٢) اي جعلناهم سابقين ومثلاً يغير به الخلف .

الوجه الثاني بمعنى قدّم : قال تعالى : (هنالك تبلوا كل نفس ما أسلفت) (٣) اي ما قدم . وقال تعالى : (كلوا واشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الايام الخالية) (٤) اي ما قدمتم .

• • •

(١) سورة البقرة الاية ٢٧٥ .

(٢) سورة الزخرف الاية ٥٦ .

(٣) سورة يونس الآية ٣٠ .

(٤) سورة الحاقة الاية ٢٤ .

- السلوك -

السلوك : يدل على نفوذ شيء في شيء . يقال سلك الطريق أسلكه : دخلت وذهبت فيها سلك الشيء في الشيء انقذه . وسلك في الطريق دخل فيها : سلك في كذا : ادخله وانقذه فيه : والسلكة : طرة تشق من ناحية الثوب وانما سميت بذلك لاستدادها : وقد ورد السلوك في القرآن على خمسة أوجه :
الوجه الاول النفاذ في الشيء : قال تعالى :
(الذي جعل لكم الأرض مهذا لركبها لئن كنتم فيها سبيلًا) (١)
أي نفذ الحكم فيها .

الوجه الثاني الادخال والذهاب فيها : قال تعالى : لتسلكوا منها سبيلًا فجاجًا (٢) أي ليدخلوا وتذهبوا فيها وقال تعالى : (ما سلككم في سقر) (٣) أي دخلكم فيها .
الوجه الثالث جعل : قال تعالى : (فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً) (٤) أي ينقذ أي يجعلك من بين يديه ومن خلفه .

الوجه الرابع التكليف : قال تعالى : (ومن

(١) سورة طه الآية ٥٣ .

(٢) سورة نوح الآية ٢٠ .

(٣) سورة المدثر الآية ٤٤ .

(٤) سورة الجن الآية ٢٧ .

يعرض عن ذكرهم يسلكه هذا الحد (١) أي يكلفه أن
 يصعد عقبه في النار **الوجه الخامس الترك** قال تعالى (كذلك يسلكه
 في قلوب المجرمين) (٢) أي ترك في قلوبهم الكفر، وليل يدخل
 الكذب في قلوبهم. قال تعالى (كذلك يسلكه في قلوب
 المجرمين) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠)

(١) سورة الجن الآية ١٧ .
 (٢) سورة الحج الآية ١٦ .
 (٣) سورة الشعراء الآية ٢٠ .

السل -
 (١) السل : يدل على حد الشيء في رفق وخفاء . أو اتراعه
 برفق . يقال سله يسله . نزهه . فمن ذلك سلت الشيء
 والسلة والاسلال السرقة وفي الحديث . الاغلال والاصلال .
 فالاغلال : الخيافة . والاسلال : السرقة . والسلامة والصفو
 الذي ينتزع برفق وسميت النطفة سلااة لانها مستخلصة من
 الغذاء . وتسال : انطلق في استخفاء كانه ينزع نفسه في رفق .
 والسليل : الولد كانه سُل . ومن امه سلا . والسلسلة
 سميت بذلك لانها ممتدة في اتصال ومن ذلك تسلسل الماء في

- (١) سورة الجن الآية ١٧ .
- (٢) سورة الحج الآية ١٦ .
- (٣) سورة الشعراء الآية ٢٠ .

الحلق . إذا جرى . وماء سلسل وسلسال وسلال . وقال بعض
أهل اللغة : السلسلة . اتصال الشيء بالشيء . وبذلك سميت
سلسلة الحديد وسلسلة اليرق المستطيلة في عرض السمحاق .

وقد ورد السلسل في القرآن على أربعة أوجه :

الوجه الأول السلالة : أي النطفة : قال تعالى :

(ولقد خلقنا الإنسان في سلالة من طين) (١) أي من نطفة
مستخلصة من الدماء .

الوجه الثاني الانتزاع برفق : قال تعالى : (قد

يعلم الله الذين يتسللون) (٢) أي ينطلقون في استخفاء كأنهم
ينتزعون أنفسهم في رفق .

الوجه الثالث اتصال الشيء بالشيء :

قال تعالى : (ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه) (٤)
وقال تعالى : (أنا اعتدنا للكافرين سلاسل وأغلالاً وسعيراً) (٥)
ورسمت في المصحف سلاسل و

الوجه الرابع الشراب السهل الانحدار في

الحلق : قال تعالى : (عينا فيها تسمى ' سلسيلا ') (٦) سميت
بذلك لأنها سلسلة في الاسافة والمذاق .

(١) سورة المؤمنون الآية ١٢ .

(٢) سورة النور الآية ٦٣ .

(٣) سورة الحاقة الآية ٣٢ .

(٤) سورة الانسان الآية ٤ .

(٥) سورة الانسان الآية ١٨ .

- السلام -

سَلِيمٌ يَسْلَمُ اخلص ونجا وخلا من العواض ه فهو سالم
وهم سالمون . وسلم من العيوب والافات نجا وبرى منها .
والسلام مصدر وهم اسم من السلم قال الزجاج سمعت محمد
ابن يزيد يذكر السلام في اللغة اربعة اشياء . فمحتها سلمت سلاما
مصدر سلمت القيت . ومنها السلام جمع السلامة . ومنها السلام
اسم من اسماء الله عزوجل . وليس في اسماء الله مصدراً الا هذا
ومنها السلام الشجر الذي هو مصدر سلمت انه دعاء للانسان
ان يسلم من الافات في دينه ونفسه وماله . وتأويله التخلص من
المكروه والسلام الذي اسم تأويله ذو السلام الذي ملك السلام
الذي هو تخليص المكروه . فاما السلام الشجر فهو شجر عظام
قوي احسبه سمن بذلك لسلامته من الافات فالسلام الحجارة
والامان من الشرور والافات . ومن السلام بمعنى الامان جاء
التحية وأصله ان يطمئن غده بالامان والنجاة منه والسلام
الاستسلام ودار السلام الجنة لانها دار الامان منك وتسلم من
دخل الشرك والذنوب .

السَّلْمُ : الصلح والمهادنة . والسَّلْمُ الخضوع والاستسلام .
ويقال سَلِمَ : بقي السلام .

وسَلِّمْ : انقاد واذعن . وسَلِّمْهُ : نجاه وسلم الشيء اوصله
وقد ورد السلام في القرآن على سبعة اوجه :

الوجه الاول اسم من اسماء الله : قال تعالى :

(هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام) (١) هو اسم من اسماء الله .

الوجه الثاني الجنة : قال تعالى : (لهم دارالسلام عند ربهم وهم فيها خالدون) (٢) وقال تعالى : (والله يدعو الى دارالسلام) (٣)

الوجه الثالث التحية : قال تعالى : (وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم) (٤) بمعنى التحية وقال تعالى : (فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله) (٥) أي القاء السلام والتحية . وقال تعالى : (ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا سلاما) (٦) هو التحية .

الوجه الرابع المتاركة والمفارقة : قال تعالى : (قال سلام عليك ستستغفر لك رب) (٧) بمعنى المتاركة والمفارقة . وقال تعالى : (وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما) (٨) بمعنى المتاركة . أي لا شأن لنا بكم ولا شأن لكم بنا .

(١) سورة المهر الآية ٢٢ .

(٢) سورة الانعام الآية ١٢٧ .

(٣) سورة يونس الآية ٢٥ .

(٤) سورة الانعام الآية ٥٤ .

(٥) سورة النور الآية ٦١ .

(٦) سورة هود الآية ٦٩ .

(٧) سورة مريم الآية ٦٣ .

(٨) سورة الفرقان الآية ١٢ .

الوجه الخامس السلامة : اي سبل النجاة والامان

قال تعالى : (قيل يانوح اهبط بسلام منا وبركات عليك) (١)
اي هو بمعنى النجاة والامان . وقال تعالى : (ادخلوها بسلام
آمنين) (٢) . وقال تعالى : (قلنا يانار كوني برداً وسلاماً على
ابراهيم) (٣) اي نجاة وآماناً .

الوجه السادس الثناء الجميل : قال تعالى :

(وسلام على المرسلين) (٤) وقال تعالى : (سلام على نوح في
العالين) (٥) وقال تعالى : (سلام على ابراهيم) (٦) كلها بمعنى
الثناء الجميل .

الوجه السابع الاستسلام والالتقياد

والاذعان : قال تعالى : (ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما

قضيت ويسلموا تسليماً) (٧) اي انقياداً واذعاناً . وقال تعالى :

(وما زادكم الا ايماناً وتسليماً) (٨) اي انقياداً واذعاناً .

وسلموا تسليماً اي اذعاناً وتسليماً .

سورة هود الآية ٤٨ :

(١) سورة هود الآية ٤٨ :

(٢) سورة الحجر الآية ٤٦ .

(٣) سورة الانبياء الآية ٦٩ .

(٤) سورة الصافات الآية ١٨١ .

(٥) سورة الصافات الآية ٧٩ .

(٦) سورة الصافات الآية ١٠٩ .

(٧) سورة النساء الآية ٦٥ .

(٨) سورة الاحزاب الآية ٢٢ .

- السمين مع الميم -

- السمع -

السمع : وهو إيناسُ الشيء بالأذن من الناس . يقال سمعه وسمع به وله واليه يتسمع سمعاً وسماعاً . أحسن صوته بالأذن . والسماع يطلق على العلم إذا كان سماع الأذن طريقنا إلى العلم وسمع الكلام . قبله . وفهمه على وجه الصحيح وكل وصف لله تعالى . باسمع أو الاستماع فالمراد به علمه تعالى بالمسموعات .

السمع حسن الأذن ويطلق على الأذن نفسها هـ

والسميع من لديه القدرة على السمع . والسميع صفة من صفات الله . السماع وجمعه سَمَاعُونَ صيغة مبالغة من السمع اسمعه جعله يسمع . واسم الفاعل منه مُسْمِع واسم المفعول مُسْمَع . واسمع واسمع به واسمع بهم صيغة تعجب واستمع واستمع اليه واستمع له سمعه وأصغى اليه فهو مستمع وهم مستمعون « والاستماع بالنسبة لله علمه بما يُسْمَع . واستمع اليه وله أصغى هـ

والسماع ادرك السمع المسموعات . والسمع الحاسة المدركة للاصوات . والسمع بكسر السين الذكر الجميل يقال قد ذَهَبَ سَمْعُهُ في الناس . أي صيته هـ

والمُسْمِعة بالمغنية . السَّمْع : ولد الذئب من الضبيع .

وقد ورد السمع في القرآن على خمسة أوجه :

الوجه الأول سماع القلب : وهو قبوله للمسموع

قال تعالى : (مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ) (١) أي لم يطيعوا
سمع الايمان أي لم يطيعوا سمع الايمان بالقلوب . وقال تعالى :
(وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا) (٢) أي سمع الايمان بالقلب .

الوجه الثاني ادراك السمع المسموعات :

قال تعالى : (رَبَّنَا إِنَّا أَسْمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ) (٣)
والمنادي النبي (ص) . وقال تعالى : (إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ
نُطْقَةٍ أَمْهَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا) (٤) أي جعلنا له
قدرة على السمع اوله ادراك السمع .

الوجه الثالث بمعنى له القدرة على السمع :

قال تعالى : (مِثْلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصْمَى وَالْبَصِيرَ وَالسَّمِيعَ) (٥)
أي هو من لديه القدرة على السمع . وقال تعالى : (إِنَّا خَلَقْنَا
الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْقَةٍ أَمْهَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا) (٦) أي
جعلنا له قدره على السمع .

-
- (١) سورة هود الآية ٢٠ .
 - (٢) سورة الكهف الآية ١٠١ .
 - (٣) سورة آل عمران الآية ١٩٣ .
 - (٤) سورة الانسان الآية ٢ .
 - (٥) سورة هود الآية ٢٤ .
 - (٦) سورة الانسان الآية ٢ .

الوجه الرابع الأصغاء : قال تعالى : (لا يسمعون
 الى الملا الا مل ويطغون من كل جانب) (١) .
الوجه الخامس بمعنى دقة السمع : قال تعالى :
 (له غيب السموات والارض ابصر به واسمع) (٢) اي ما ادق
 علمه بما يُبصر ويُسمع وقال تعالى : (اسمع بهم وابصر يوم
 يأتوننا) (٣) اي ما ادق سمعهم وبصرهم في هذا اليوم .

• • •

- السم -

السُّم : مثلثة : الثقب الضيق كثقب الابر : واسم
 الجوهر الذي يقتل : يقال سمّ الطعام : جعل فيه السم . وسم
 القارورة ونحوها سدّها وسم الشيء اصلحه . وسم فلاناً سقاه
 السم : وسمّ يومنا جهولاً : اشتد حره . وكان فيه سموم اي
 ريح حارة : وسمّ النبات أحرقه السموم . فهو مسموم ومسام
 البدن . منافذه التي ينفذ منها العرق وغيره . والسموم : الريح
 الحارة تكون غالباً بالنهار وسميت بذلك لانها تنفذ في الاجسام
 وتؤثر فيه تائيد السم . وهي مؤنث جمع سمائم . وقال أبو عبيدة

(١) سورة الصافات الآية ٨ .

(٢) سورة الكهف الآية ٢٦ .

(٣) سورة مريم الآية ٣٨ .

السَّمُومُ بالنهار وقد تكون بالليل والحرور بالليل وقد تكون
بالنهار وقيل السَّمُومُ الحرُّ الشديد النافذ في المسام وقد ورد
السم في القرآن على وجهين :

الوجه الاول الثقب الضيق : قال تعالى : (ولا
يدخلُونَ الجنةَ حتَّى يبلَّغَ الْجَمَلُ في سَمِّ الْخَيْاطِ) (١).
الوجه الثاني الريح الحارة : قال تعالى :
(وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال في سَمُومٍ وَحَمِيمٍ) (٢)
اي الريح الحارة . وقال تعالى : (فَمَنْ أَكَلَتْهُ عَالِيْنَا وَوَقَانَا
عَذَابَ السَّمُومِ) (٣) وقال تعالى : (وَالْجَنَّةَ خَلَقْنَاهُ مِنْ
قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ) (٤) :

. . .

- السمو -

سما يسمو : ارتفع وعلا . والسما في اللغة . اسم لكل
ما علاه وارتفع . وهو مأخوذ من السمو وهو العلو سما بمصره
أو علا وقبل الهمزة التي تعلو الارض وتظهر فيها النجوم وهي

-
- (١) سورة الاحراف الاية ٤٠ .
 - (٢) سورة الواقعة الاية ٤٢ .
 - (٣) سورة الطور الاية ٢٧ .
 - (٤) سورة الحج الاية ٢٧ .

مؤنثة وقد تذكر وقد يراد بها الجمع . وجمع سماء سماءوات
والسمارة . الشخص العالي . وسُماوة الهلال فكل شيء شخصه
والسُماة . الميادون . والسماء الذي هو بمعنى المطر مذكر
ويجمع على اسميه وسُمى .

والاسم علامة الشيء وما يعرف به شخصه . وجمعه اسماء
وسُمي الشخص من وافق اسمه أو شبهه في صفاته
وسُمي الشخص باسمه تسمية وضع له اسماً يقال سماءُ محمداً
جعل محمداً اسماً له . وسمي الاجل . عينه وحده . فالاجلُ
مُسَمًى . وقد ورد السماء في القرآن على خمسة اوجه :

الوجه الاول الجهة التي تعلو الارض : قال

تعالى : (ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات) (١)
وقال تعالى : (خلق السموات والارض) (٢) وقال تعالى :
(والسماء بنيناها بايدي) (٣) .

الوجه الثاني السحاب : قال تعالى : (وانزلنا

من السماء ماءً طهوراً) (٤) اي من السحاب .

الوجه الثالث المطر : قال تعالى : (يرسل السماء

عليكم مدراراً) (٥) وقال تعالى : (وارسلنا السماء عليهم

(١) سورة البقرة الآية ٢٩ .

(٢) سورة التغابن الآية ٣ .

(٣) سورة الذاريات الآية ٤٧ .

(٤) سورة الفرقان الآية ٤٨ .

(٥) سورة نوح الآية ١٢ .

مدراراً (١) .

الوجه الرابع سقف البيت : قال تعالى : (فليمدد
بسبب إلى السماء) (٢) يعني سقف البيت والسبب ما هنا جبل
أي ليمدد الجبل إلى سقف البيت ثم ليقطع .

الوجه الخامس سقف الجنة وسقف النار :
قال تعالى : خالدين فيها ما دامت السموات والارض (٣) أي
قصة أهل الجنة وقصة أهل النار .

أما الاسم فقد ورد في القرآن على أربعة أوجه :
الوجه الأول : علامة الشيء وما يعرف به
اسمه : قال تعالى : (واذكروا اسم الله عليه) (٤) وقال
تعالى : (ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه) (٥)
وقال تعالى : (وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة) (٦)
أي الالفاظ ذوات المعاني .

الوجه الثاني سمي الشخص : أي من وافق
اسمه اسمه أو شبيهه في صفاته . وقال تعالى : (يا ذكربا إنما

(١) سورة الانعام الآية ٦ .

(٢) سورة الحج الآية ١٥ .

(٣) سورة هود الآية ١٠٨ .

(٤) سورة المائدة الآية ٤ .

(٥) سورة البقرة الآية ١١٤ .

(٦) سورة البقرة الآية ٣١ .

نُشْرِكُ بِغِلَامِ اسْمِهِ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا (١) اي شريكاً له في الاسم أو شبيهاً له في الصفات . وقال تعالى : (فاعبدوه واسطبرحوا عبادته هل تعلم له سميًّا) (٢) اي شبيهاً . وليس المراد من سُمِّيَ " باسمه تعالى " .

الوجه الثالث وضع له اسماً : قال تعالى : (أنجادواوني في اسماء سميتنوها انتم واباؤكم) (٣) قال تعالى : (واني سميتها مريم) (٤) وقال تعالى : (ان الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة تسمية الاثني) (٥) :

الوجه الرابع تحديد الاجل : قال تعالى : (اذا تذاينتم بدين الى اجل مسمى^١ فاكتبوه) (٦) :

. . .

(١) سورة مريم الآية ٧ .

(٢) سورة مريم الآية ٦٥ .

(٣) سورة الاعراف الآية ٧١ .

(٤) سورة آل عمران الآية ٣٦ .

(٥) سورة النجم الآية ٢٧ .

(٦) سورة البقرة الآية ٢٨٢ .

- السنين مع النون -

- السنن -

سُننَ الشيء : بالبناء للمجهول . تفهت رائحته أو سُبَّهَ في قالب فالشيء مسنون وسُنُّ الوجه يَسْنُهُ سَنّاً صورهُ وصَتَلَتْهُ فالوجه مسنون والسن من الفم مؤنثة ووجه اسنان . والسن اذا عنيت بها العُمر مؤنثة أيضاً لانها بمعنى المدة وسنان الرمح جمعه اسنة والسنة الطريقة المتبعة وسنة الله ما جرى به نظامه في خلقه والجمع سنن . السنة : الحول وهي محذوفة اللام وفيها لغتان احدهما جعل اللام هاء وبني عليها تصاريف الكلمة والاصل سنبة وتجمع على سنهات مثل سجدة وسجدات وتصغيرها على سنية والثانية جعلها واواً وبني عليها تصاريف الكلمة أيضاً والاصل سنوة وتجمع سنوات وقد وردت السنن في القرآن على سبعة اوجه :

الوجه الاول المصبوب : قال تعالى : (ولقد

خلقنا الانسان من صلصال من حمأ مسنون) (١) اي مصبوب .

الوجه الثاني الخطة المتبعة : قال تعالى : (وان

يعودوا فقد مضت سنة الاولين) (٢) الخطة المتبعة أو الطريقة

(١) سورة الحجر الآية ٢٦ .

(٢) سورة الانفال الآية ١٣٧ .

الاولى ه وقال تعالى : (قد خلت من قبلكم سنن فسجدوا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين) (١) ه

الوجه الثالث الاسنان : قال تعالى : (وكتبنا عليهم فيها أن^١ التنفّس بالنفّس والعين^٢ بالعين^٣ والانف^٤ بالانف^٥ والاذن^٦ بالاذن^٧ ، والسن بالسن والجروح قصاص) (٢) ه

الوجه الرابع الضوء أو البرق : قال تعالى : (بكاد سنا برقه يذهب بالابصار) (٣) اي ضوءه وبرقه .

الوجه الخامس السنة بمعنى العام : قال تعالى : (يود أحدهم لو يعمر الف سنة) (٤) بمعنى الاعوام . وقال تعالى : (وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب) (٥) اي بمعنى الاعوام وقال تعالى : (فأنساه^١ الشيطان ذكر ربه فلبث في السجون بضع سنين) (٦) هي بمعنى الاعوام .

الوجه السادس السنة بمعنى الجذب والشدة : قال تعالى : (ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات) (٧)

(١) سورة آل عمران الآية ١٣٧ ه

(٢) سورة المائدة الآية ٤٥ .

(٣) سورة النور الآية ٤٣ .

(٤) سورة البقرة الآية ٩٦ .

(٥) سورة يونس الآية ٥ .

(٦) سورة يوسف الآية ٤٢ .

(٧) سورة الاعراف الآية ١٣٠ .

براد بالسنين هنا الجذب والعدة .

الوجه السابع تغير بمضي الزمن ؛ قال تعالى :

(فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه) (١) اي لم يتغير بمضي الزمن .

. . .

(١) سورة البقرة الآية ٢٥٩ هـ

- السنين مع الهاء -

- السهو -

سها عن الشيء يسهو سهواً ، تركه غافلاً غير ذاكر له
فهو ساء وهم ساهون وقد يستعمل في ترك الشيء من اغفال
وعدم اكتراث . وفرقوا بين الساهي والناسي بأن الناسي اذا ذكرته
تذكر . والساهي بخلافه : والسهوة الغفلة . وسها اليه . نظر
ساكن الطرف . وقد ورد السهو في القرآن على وجهين :
الوجه الاول الغفلة عما امروا به : قال تعالى :
(الذين هم في غمرة ساهون) (١) اي غافلون عما امروا به .
الوجه الثاني قلة الاهتمام : قال تعالى : (الذين
هم عن صلاتهم ساهون) (٢) اي تاركون لها من غفلة وقلة الاهتمام .

• • •

(١) سورة الذاريات الاية ١١ هـ

(٢) سورة الماعون الاية ٥ .

- السمين مع الواو -

- السوء -

سَاءَ يَسُوءُ . سَاءَ الشَّيْءُ : قَبِيحٌ نَقِيبُضٌ حَسَنٌ فهو شَيْءٌ وَاَفْعَلُ
التَّخْفِيلُ مِنْهُ اسْوَأُ مَوْثِقَةُ السُّوءِ : وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ اللَّازِمُ كِبَشَسَ
فَيُقَالُ مَثَلًا . سَاءَ خَلْقًا الظُّلْمُ . وَسَاءَ غَمَلٌ بِهِ مَا يَكْرَهُهُ أَوْ أَحْزَنُهُ
إِسَاءَهُ إِسَاءَةً : أَفْسَدَهُ وَسَاءَ إِلَيْهِ ضِدُّ أَحْسَنَ . وَالسُّوءُ بِالْفَتْحِ
وَالسُّوءُ بِالضَّمِّ مَصْدَرَانِ لِسَاءَ كَالْكُتْرَةِ وَالْكُثْرَةِ . إِلَّا أَنَّ السُّوءَ
بِالْفَتْحِ غَلَبَ عَلَيْهِ أَنْ يُضَافَ مَا يُرَادُ ذَمُّهُ وَتَقْبِيحُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
وَالسُّوءُ بِالضَّمِّ الْقَبِيحُ يَسْتَعْمَلُ فِي الشَّرِّ وَالْأَذَى وَالسُّوءُ الْبَرَصُ .
السُّوءُ كُلُّ آفَةٍ تَقُولُ (وَكَأَنَّكَ مِنْ السُّوءِ وَمِنْ الْأَسْوَاءِ) .

السَّوَاءُ : الْعَوْرَةُ وَالْفَاحِشَةُ جَمْعُ سَوَاءَاتِ السَّيِّئَةِ مَوْثِقُ
السَّيِّئِ . بِمَعْنَى الْقَبِيحِ وَالضَّارِّ وَتَسْتَعْمَلُ السَّيِّئَةُ بِمَعْنَى الذَّنْبِ
الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ لِقَبْحِهَا فِي اعْتِبَارِ الْعَقْلِ الْفَرَعِيِّ . وَقَدْ وَرَدَ
السُّوءُ فِي الْقُرْآنِ عَلَى أَرْبَعَةِ عَشَرَ وَجْهًا :

الوجه الأول الشدة : قَالَ تَعَالَى : (وَإِذْ نَهَيْنَاكُمْ
مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ) (١) أَيِ شِدَّةِ الْعَذَابِ
وَقَالَ تَعَالَى : (أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ) (٢) أَيِ شِدَّةِ الْحِسَابِ

(١) سُورَةُ الْبَقَرَةِ الْآيَةُ ٤٩ هـ

(٢) سُورَةُ الرُّعْدِ الْآيَةُ ١٨ هـ

وقال تعالى : (يخافون سوء الحساب) (١) اي سدة الحساب .
الوجه الثاني الزنا : قال تعالى : (قَالَتْ مَا جَزَاءُ
مَنْ ارَادَ بِإِهْلِكَ سُوءًا) (٢) اي ما كان زانياً هـ وقال تعالى :
(قُلْنَ حَاشَ اللَّهُ مَا صَلَّيْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ) (٣) اي من زنا .
وقال تعالى : (يا اخوت هارون ما كان ابوك امراً سوء وما كانت
امتك بغياً) (٤) .

الوجه الثالث العقر : قال تعالى : (هذه ناقةُ
اللهِ لكم آيةٌ قَدَرُوا مَا نَأْكُلُ فِي أَرْضِ اللهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ) (٥)
اي لا تعقروها .

الوجه الرابع البرص : قال تعالى : (واضمم يدك
الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء) (٦) اي من غفيرة او
من غفيرة برص .

الوجه الخامس العذاب : قال تعالى : (ان الخزيَّ
اليومَ والسُّوءَ على الكافرينَ) (٧) اي العذاب على الكافرين .

-
- (١) سورة الرعد الآية ٢١ .
 - (٢) سورة يوسف الآية ٢٥ .
 - (٣) سورة يوسف الآية ٥١ هـ .
 - (٤) سورة مريم الآية ٢٨ .
 - (٥) سورة الاعراف الآية ٧٣ .
 - (٦) سورة طه الآية ٢٢ .
 - (٧) سورة النحل الآية ٢٧ .

وقال تعالى : (وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِشَيْءٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ) (١)
وقال تعالى : (وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمِغَازٍ فِيهِمْ لَا يَتَمَسَّهُمُ
السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) (٢) أريد به العذاب :

الوجه السادس الشرك : قال تعالى : (مِمَّا كُنَّا
نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ) (٣) أي شرك وقال تعالى : (ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ
الَّذِينَ اسَاءُوا السَّوْءَ السَّوْءُ) (٤) قال تعالى : (ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ
عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ) (٥) قال : مقاتل تولت في حبه
غلام عامر بن الحضرمي أكرمه على الكفر وقلبه مطمئن بالإيمان
وقال تعالى : (لِيَجْزِيَ الَّذِينَ اسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا) (٦) أي
شركوا بما فعلوا :

الوجه السابع السوء بمعنى الشتم : قال تعالى :
(وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَسْخِطُوهُمْ بِالسُّوءِ) (٧) بالهضم
وقال تعالى : (لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْمُجْتَهَرِينَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ) (٨)
أي بالهضم .

-
- (١) سورة الرعد الآية ١١ .
 - (٢) سورة الزمر الآية ٦١ .
 - (٣) سورة النحل الآية ٢٨ .
 - (٤) سورة الروم الآية ١٠ .
 - (٥) سورة النحل الآية ١١٩ .
 - (٦) سورة النجم الآية ٣١ .
 - (٧) سورة المتعنة الآية ٢ .
 - (٨) سورة النساء الآية ١٤٨ .

الوجه الثامن السوء يتضمن معنى الضرر :

قال تعالى : (وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ) (١) اي ما مسني الضرر .
وقال تعالى : (أَمِنَ يُجِيبُ الْمُضْطَرُّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْهِفُ
السُّوءَ) (٢) اي الضرر .

الوجه التاسع الذنب : قال تعالى : (إِنَّمَا التَّوْبَةُ

عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ) (٣) يعملون
الذنب وكل ذنب من المؤمن فهو جهل . وقال تعالى : (وَمَنْ
يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهُ يَغْفِرِ اللَّهُ غَفُورًا
رَحِيمًا) (٤) اي من يعمل ذنباً .

الوجه العاشر يتضمن معنى بئس : قال تعالى :

(أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ) (٥) اي بئس
الدار وقال تعالى : (يَوْمَ لَا يَنْتَفِعُ الظَّالِمِينَ مَعَذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ
اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ) (٦) اي بئس الدار يعني النار .

الوجه الحادي عشر السوء بمعنى الهزيمة :

قال تعالى : (قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ

(١) سورة الاعراف الآية ١٨٨ :

(٢) سورة النمل الآية ٦٢ :

(٣) سورة النساء الآية ١٧ .

(٤) سورة النساء الآية ١١٠ :

(٥) سورة الرعد الآية ٢٥ .

(٦) سورة المؤمن الآية ٥٢ .

أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا) (١) أي هزيمة .

الوجه الثاني عشر السوء بمعنى القتل والبلاء

قال تعالى : (فَأَنْتُمْ كَاذِبُونَ) (٢) أي قتل أو بلية .

الوجه الثالث السوء يتضمن معنى المنكر

القبیح : قال تعالى : (اسْتَكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ) (٣)
أي مكر المنكر . وقال تعالى : (وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا
عَمَلًا سَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا) (٤) أي قبيحاً .

الوجه الرابع عشر السوء بمعنى ما يقبح

أظهاره وينبغي لنا ستره : قال تعالى : (يَا بَنِي آدَمَ
قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ) (٥) يستر عوراتكم .
وقال تعالى : (فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحِثُ فِي الْأَرْضِ لَهْدِيهِ كَيْفَ
يُوَارِي سَوْآتَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَى أَعِزَّتِ الْأَنْفُسُ أَمْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْأَنْفُسِ
الْغَرَابِ فَأُوَارِي سَوْآتَهُ أَخِي) (٦) أريد بالسوء هنا جنة الانسان
بعد موته .

أما السمينة فهي ضد الحسننة : وقد وردت في

-
- (١) سورة الاحزاب الاية ١٧ .
 - (٢) سورة آل عمران الاية ١٧٤ .
 - (٣) سورة فاطر الاية ٤٣ :
 - (٤) سورة التوبة الاية ١٠٢ .
 - (٥) سورة الاحراف الاية ٢٦ .
 - (٦) سورة المائدة الاية ٣١ .

القرآن مل سبعة اوجه :

الوجه الأول السميئة بمعنى الترك : قال تعالى :

(وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني ثبت الآن) (١) وقال تعالى : (والذين كسبوا السيئات جزاءً سيئةً بمثلها) (٢) اي عملوا العرك .

الوجه الثاني السميئة بمعنى العذاب : قال

تعالى : (فأصابهم سيئاتُ مما كسبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتٌ مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ) (٣) اي عذاب ما عملوا .

الوجه الثالث بمعنى القتل والهزيمة : قال

تعالى : (وان تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا) (٤) اي هزيمة أو قتل .

الوجه الرابع السميئة بمعنى الضرر : قال

تعالى : (وَلَكِنْ أَذُقْنَاهُ نَعْمًا بَعْدَ ضَرَاءٍ مَسِيئَةٍ لَيَقُولُنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي) (٥) . اي ذهب الضرر عن وقال تعالى : (وَبَلَّغْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) (٦) .

(١) سورة النمل الآية ١٨ ء

(٢) سورة يونس الآية ٢٧ .

(٣) سورة الزمر الآية ٥١ ء

(٤) سورة آل عمران الآية ١٢٠ .

(٥) سورة هود الآية ١٠ .

(٦) سورة الامراف الآية ١٦٨ .

الوجه الخامس السيئة بمعنى الشر : قال تعالى : (فَتَوَقَّاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مِمَّا مَكْرُؤًا) (١) اي فوَقَّاهُ الله شر الذين ارادوا يؤمن آل فرعون :

الوجه السادس السيئة بمعنى اتهمان الفاحشة في ادبار الرجال : قال تعالى : (وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهَرِّغُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ) (٢) اي يعملون الفاحشة فيأنون الرجال في ادبارهم .

الوجه السابع القول القبيح : قال تعالى : (وَيَتَذَكَّرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ) (٣) اي يدفعون القول المعروف .

. . .

- السواد -

السواد : اللون المضاد للبياض سَوْدَ فهو اسود وجمعه سود واسودَّ اسوداداً ، صار اسود فهو مسودٌ وهي مسودةٌ . وساد قومه يسودهم سيادة شُرف عليهم ورأسهم فهو سيد جمع سادة ، واصل السيد المتولي لسواد الناس اي جماعتهم الكثيرة أو ائمة

(١) سورة المؤمن الاية ٤٥ .

(٢) سورة هود الاية ٧٨ .

(٣) سورة الرعد الآبة ٢٢ .

العالى بطريق الرقاسة والرفعة :
قال الغراء : يقال هذا سيد قومه اليوم فاذا اردت انهن
قليل يكون سيدهم تقول هو سائد قومه .
السيد : أيضاً لقب المسيح تبارك اسمه : والسيد عند
المسلمين من كان من سلالة نبيهم . وقد ورد السود في القرآن على
اربعة اوجه :

الوجه الاول اللون المضاد للبياض : قال تعالى :
(وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود
من الفجر) (١) أي اراد اللون الاسود المضاد للبياض . وقال
تعالى : (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) (٢) .

الوجه الثاني السادة من الملوك والولاة :
قال تعالى : (وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكرهنا فاضلونا
السبيل) (٣) أي الذين يتولون تدبير شئون السواد الاعظم منا
من الملوك والولاة .

الوجه الثالث السيد بمعنى الزوج : قال
تعالى : (والفيما سيدما لدى الباب) (٤) السيد هنا الزوج
لئلا من الولاية التي تشبه الملك .

(١) سورة البقرة ١٨٧ .

(٢) سورة آل عمران الآية ١٠٦ .

(٣) سورة الاحزاب الآية ٦٧ .

(٤) سورة يوسف الآية ٢٥ .

الوجه الرابع السيد بمعنى الكامل في الدين
والخلق والعقل : قال تعالى : (مصدقاً بكلمة من الله وسيداً
وحصوراً) (١) السيد هنا : الكامل الفائق في الدين والخلق والعقل.

. . .

- السور -

السور : الجدار المحيط المرتفع . السُور حائط يطوف
بالمدينة وسار الحائط يسوره : تسلقه وعلاه . اي صعد عليه
وسار اليه وثبت . وثار وسار الهراب في رأسه دار وارفع
فيه والاسورة الحلية تلبس في البلد تخطيط بالمعصم . وجمعها
اساور السورة القطعة من القرآن اقلها ثلاث آيات . السورة
المنزلة يقال له عندك سورة . اي منزلة . وله سورة في المجد
اي رفعة : والسورة الهرف . السورة القول المرضي به والمتلو
تلاوة جهرية الدال على قسم من اقسام القرآن الكريم هذا رأي
سديد لان كل لفظ سورة يسميها فـلـ انزل نزل الدال على
الايحاء : وقد ورد السور في القوان على اربعة اوجه :

الوجه الاول الجدار : قال تعالى : (فَضْرَبَ بَيْنَهُم

بِسُورِ لَهُ بَابٌ) (٢) اي بجدار .

(١) سورة آل عمران الآية ٢٩ .

(٢) سورة الحديد الآية ١٢ .

الوجه الثاني بمعنى التسلق : قال تعالى :
(وهل اتاك نبا الخصم اذ تسوروا المحراب) (١) اي تسلفوا
سوره ونزلوا الى داود .

الوجه الثالث الحلية تلبس في اليد : قال
تعالى : (فلولا ألقي عليه اسورة من ذهب او جاء معه الملائكة (٢)
وقال تعالى : (يُحَلِّتُون فِيهَا مِنْ آسَافٍ مِنْ ذَهَبٍ) اي من الحلي الذهبية .

الوجه الرابع بمعنى قطعة من القرآن :
قال تعالى : (وان كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا
بسورةٍ من مثله) (٤) اي قطعة . وقال تعالى : (ام يَتَّبِعُونَ
افْتِرَاءَ قَوْمٍ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مثله ومقتريات وادعوا مَنَ اسْتَطَعْتُمْ
مِنْ دُونِ اللَّهِ ان كُنْتُمْ صَادِقِينَ) (٥) .

• • •

- الساعة -

الساعة : اصلها جزء من الليل والنهار لا يلحظ فيه التحديد

-
- (١) سورة ص الآية ٢١ .
 - (٢) سورة الزخرف الآية ٥٣ .
 - (٣) سورة الكهف الآية ٣١ .
 - (٤) سورة البقرة الآية ٢٣ .
 - (٥) سورة هود الآية ١٣ .

وقبل الساعة مستوفى دقيقة . والساعة التي يعرف بها الوقت بحسب الساعات (تولدة) جمع ساعات وساع .
 الساعة : القيامة وطلقت الساعة معرفة بالالف واللام في القرآن على يوم القيامة . وقيل الساعة الوقت الذي تقوم فيه القيامة .
 والسَّوَاع : بالضم : الهدوء من الليل . وسَّوَاع اسم ضم .
 هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر . وقد وردت الساعة والسَّوَاع في القرآن على ثلاثة أوجه :

الوجه الاول الجزء من الليل والنهار : قال

تعالى : (فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) (١)
 اي بمعنى الجزء من الوقت وقال تعالى : (ما لبثوا غير ساعة) (٢) .

الوجه الثاني القيامة : قال تعالى : (حتى اذا

جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا احسننا على ما فرطنا فيها) (٣) اي
 هي يوم القيامة قال تعالى : (وإن الساعة لآتية فاصفح
 الصَّفْحَ الْجَمِيلَ) (٤) اي يوم القيامة .

الوجه الثالث الصنم : قال تعالى : (ولا تَدْعُونَّ

وَدًّا وَلَا سُلُوكًا وَلَا يَقُوتَ) (٥) .

اي من اخبار اديان العرب ان عمرو بن لحي دفع سُلُوكًا

(١) سورة الاحزاب الآية ٢٤ .

(٢) سورة الروم الآية ٥٥ .

(٣) سورة الانعام الآية ٣١ .

(٤) سورة الحجر الآية ٨٥ .

(٥) سورة نوح الآية ٢٣ .

للحارث بن تميم فكان لهم برهاط من ارض تبع وكان يعبدده
من بعده مضر بن نزار وكان سدنته بني لحيان وكان يحجون
اليه ويتجرون عنده ويعكفون عليه فهدمه رسول الله (ص) وكان
سُواعاً على صورة امرأة وكذلك ما ذكره أبو المنذر وابن اسحاق
من ان يثوث ويعوق وسراً وسواعاً كانت اصناماً للعرب وليست
اصناماً لقوم نوح ٥

. . .

- السووغ -

ساغ الغرابُ والطعام في الخلق : سهل مدخله في الخلق
فهو سائغ . واسفته إسافة جعلته سائفاً ويتمدى بنفسه في لغة ٥
وقيل ساغ الشخصُ الطعامَ والغرابُ سُوغه : استسهل مدخله
في خلقه ويقال ساغ فعل الشيء : بمعنى الاباحة ويتمدى بالتضعيف
ويقال سوغته أى ابحته . والسَّوَاغ : بالكسر ما يساغ به القصة
واستسفتها إسافة ابتلعها بالسواغ : وقد ورد السواغ في القرآن
على وجهين :

الوجه الاول سهل مدخله في الخلق : قال تعالى:

(هذا عذب فرات سائغ شرابه) (١) وقال تعالى : (فسقيكم
مما في بطونه من بين فرث ودم ليناً خالصاً سائفاً للغاربين) (٢)

(١) سورة فاطر الآية ١٢ .

(٢) سورة النحل الآية ٦٦ .

سهلاً مدخله للشاربين :

الوجه الثاني ابتلاعه : قال تعالى : (يتجرعه ولا يكاد يسيغه) ويأتيه الموت من كل مكان (١) أي يبتلعه .

. . .

- السوق -

السوق : أصلها حَذَوُ الشيء يقال ساقه يسوقه . دفعه امامه وحته على السير فهو سائق ، ويقال : سقت الى امرأتي صداقها واستقته لغة : حله اليها . والسُّوق مشتقة من هذا . لما يُساق اليها من كل شيء والجمع اسواق والساق للانسان . ما فوق القدم الى الركبة وساق الشجرة أصلها الثابت عليه فروعها ومنه ساق الأمر أصله الذي به قوامه . والجمع سُوق . والسوق الذي يباع فيه مؤنثة وهو انصح واصح وتصغيرها سويقة والتذكير خطأ لانه لا يقال سوق نافقة . ولم يسمع نفاق بغير هاء .

السوق عند العرب خلاف الملك ونطلق على الواحد والمتن والجمع وقد ورد السوق في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول حَذَوُ الشيء : قال تعالى : (حق

(١) سورة ابراهيم الآية ١٧ .

إذا اقلت سبحانه لبلاد ميت فانزلنا به النماما (١) وقال تعالى : (ونسوق المجزمين الى جهنم وردا) (٢) وقال تعالى : (كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون) (٣) .

الوجه الثاني الساق : قال تعالى : (يوم يكشف من ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون) (٤) أي الكشف عن الساق هنا كناية عن الهدية وصعوبة الخطب ، وذلك أن المنعدرات يكشف عن سوقين مرأ عند المغارة أو المراد : يوم يكشف من أصل الأمر فتظهر حقائق الأمور واصوالها . بحيث نصير حيافاً .

الوجه الثالث بمعنى السوق الذي يباع فيه : قال تعالى : (وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق) (٥) المشي في الأسواق كناية عن ابتغاء الرزق . انكروا على الرسول إن يكون مثلهم في ابتغاء الرزق وأكل الطعام وتصوروا أنه لا بد من أن يلقى إليه كنز أو تكون له حبة يأكل منها ، فهم قد انكروا بقولهم هذا رسالته .

• • •

(١) سورة الاعراف الآية ٥٧ .

(٢) سورة مريم الآية ٨٦ .

(٣) سورة الانفال الآية ٦ .

(٤) سورة القلم الآية ٤٢ .

(٥) سورة الفرقان الآية ٧ .

٢ - السوم -

سامه الأمر سوماً : كلفه إياه . وضامه خفياً : جشمه إياه
سأمت الماشية . رعت بنفسها ويتعدى بالهمزة . ويقال سام
السلامة : عرضها للبيع . والتساوم بين الاثنين أن يعرض البائع
والمشتري . وسُوم الشيء لجعل عليه علامة فهو مُسُومٌ وهم
مُسُومون والشيء مُسُومٌ وهي مسومة وسوم الماشية : إخراجها
وارسلها إلى المرعى والحبل المسومة .

والسيمي : العلامة يعرف بها حال الإنسان في الخير والشر
أصلها السومي قلبت الواو ياء . ويقال أسام الأبل يُسِيمها
إخراجها وأرسلها إلى المرعى وقد ورد السوم في القرآن على
أربعة أوجه :

الوجه الأول كلفة إياه : قال تعالى : (وأذ بتأذن
ربك لبيعن عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب) (١)
أي يجشمهم ويكلفهم إياه . وقال تعالى : (يَسُومُونَكُمْ سوء
العذاب) (٢) أي يجشمونكم ويكلفونكم إياه .

الوجه الثاني إرسال الماشية إلى المرعى :
قال تعالى : (لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسبيحون) (٣)

(١) سورة الاعراف الآية ١٦٧ .

(٢) سورة البقرة الآية ٤٩ .

(٣) سورة النمل الآية ١٠ .

وقال تعالى : (زين للناس حبُّ الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة) (١) بمعنى : المرسل للبريد .

الوجه الثالث المعلمة بعلامة : قال تعالى : (يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسوّمين) (٢) اي معلمين انفسهم أو معلمين خيولهم بعلامات : وقال تعالى : (مسومة عند ربك وما هي من الظالمين ببيعتهم) (٣) اي معلمة بعلامة .

الوجه الرابع العلامة التي يعرف بها حال الانسان في الخير والشر : قال تعالى : (تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافاً) (٤) قال تعالى : (يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من أثر السجود) (٥) اي علامة الخير .

• • •

(١) سورة آل عمران الآية ١٤ .

(٢) سورة آل عمران الآية ١٢٥ .

(٣) سورة هود الآية ٨٣ :

(٤) سورة البقرة الآية ٢٧٣ .

(٥) سورة الفتح الآية ٢٩ .

- سواء -

سواء : يدل على معنى التوسط والتعادل : يقال فلان وفلان سواء اي متساويان . وقوم سواء : اي متساوون . وسواء الشيء وسطه . وسواء السيل وسطه أو قصده . وقال ابن قتيبة :
السواء : النصف يقال دعاك الى سواء : اي النصفه وسواء كل شيء وسطه . ومنه يقال لنصفه سواء لانها عدل واعدل الأمور لوسطها وقال الزجاج يقال للعدل سواء وسَوَى وسَوَى . وقد ورد السواء في القرآن على ستة أوجه :

الوجه الاول الاستواء : قال تعالى : (سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون) (١) اي يستون انذراهم وعدمه وبمعنى الاستواء والتعادل . وقال تعالى : (فان تولوا فقل أذنتكم على سواء) (٢) اي اعلمتكم كائنين على تساو وتعادل في الاعلام لم اخص احداً دون أحد أو مستوياً انا وانتم في العلم بما اعلمتكم به وحدانية الله تعالى .

الوجه الثاني بمعنى القصد : قال تعالى :
(عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ) (٣) يعني قصد الطريق : قال تعالى : (وَضَلَّوْا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ) (٤)

(١) سورة البقرة الآية ٦ .

(٢) سورة الانبياء الآية ١٠٩ .

(٣) سورة القصص الآية ٢٢ .

(٤) سورة المائدة الآية ٧٧ .

اي قصد الطريق .

الوجه الثالث العدل : قال تعالى : (قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم) (١) اي كلمة عدل مستوية بيننا وبينكم لا تختلف فيها التوراة والانجيل والقرآن والاختلاف فيها في كل العرائع : وقال تعالى : (وقد ر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين) (٢) اي مستوية استواء ومتعادلة تعادلاً بمعنى متعادل . وقيل بمعنى عدلاً يسأل الرزق وقال تعالى : (واجتنبوا الى سواء الصراط) (٣) اي بمعنى الفضاء .

الوجه الرابع بمعنى الوسط : قال تعالى : (فاطلع فرأه في سواء الجحيم) (٤) اي وسط الجحيم . وقال تعالى : (خذوه فاعتلوه الى سواء الجحيم) (٥) اي وسط الجحيم .

الوجه الخامس بمعنى الامر البين : قال تعالى : (واما تخافن من قوم خيانة فاني اذنب اليهم على سواء) (٦) اي طريق مبني .

الوجه السادس بمعنى شرعاً : قال تعالى :

(١) سورة آل عمران الآية ٦٤ .

(٢) سورة فصلت الآية ١٠٠ .

(٣) سورة ص الآية ٢٢ .

(٤) سورة الصافات الآية ٥٥ .

(٥) سورة الدخان الآية ٤٧ .

(٦) سورة الانفال الآية ٥٨ .

(سَوَاءٌ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَتَّارُ (١)) يعني اهل مكة والبادية
بيوتها وشرحاً وقال تعالى : (غُفْرًا فِيهِ سَوَاءٌ) (٢) اي شرحاً
سواء .

. . .

الستوي -

سوي الشيء تسوية . خذله وجعله لا عوج فيه وسواء جعله
على كمال واستعداد لما انتهى من اجله وسوي الشيء بالشيء
جعله مثله سواء فكانا مثلين . لا يسوي ليس عربياً صحيحاً .
والمساواة : المعادلة . واستوى الطعام : اي نضج واستوى
بحسب الى فاعلهم فصاعداً . تقول استوى محمد وعلي في كذا وقيل
ان (استوي) يقال في اعتدال الشيء في ذاته كقوله تعالى :
(ذو مرة فاستوى) وإذا عدى اقنضى معنى الاستيلاء . وإذا
عدى بـ (الى) اقنضى معنى الانتهاء اليه . اما بالذات واما
بالرفعة أو في الصفات ويقال ساوي الشيء بالشيء عادله ومائله
واستوى الشيئان تعادلا وتمائلا واستوى الغلام . نم شبابه .
واستوى على ظهر الدابة واستقر . واعتدل واستوى الى الحي
على ظهر الدابة انتهى اليه وقصد اليه بالذات أو بالتدبير
واستوى عليه أو استقر . السوي ما يستوي طرفاه وقد ورد

(١) سورة الحج الآية ٢٥ .

(٢) سورة النحل الآية ٧١ :

السوي في القرآن على ثلاثة أوجه :

الوجه الاول صحيح من الداء وكامل الخلقة :

قال تعالى : (قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال سوياً) (١)
اي والحال انك كامل الخلق لا خرس بك ولا بكم .

الوجه الثاني سوي الخلق في صورة البشر :

قال تعالى : (فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً) (٢)
اي جبريل عليه السلام في صورة البعير .

الوجه الثالث يتضمن معنى العدل : قال تعالى :

(فَتَسْتَعْلِمُونَ مَنْ اصحاب الصراط السوي ومن اهانى) (٣)
اي اصحاب الدين والعدل وقال تعالى : (فاتبعني اهدك صراطاً
سوياً) (٤) اي ديناً عدلاً وهو الاسلام .

. . .

(١) سورة مريم الاية ١٠ .

(٢) سورة مريم الاية ١٧ .

(٣) سورة طه الاية ٥٣ .

(٤) سورة مريم الاية ٤٣ .

- السنين مع الياء -

- السائح -

ساح الرجل في الارض . يسبح سياحة وسَيْحاً . ذهب ومر فيها حيث شاء فهو سائح وهم سائحون وهي سائحة ومن سائحات جمع سياح وسائحون .

وساح الماء . جرى على وجه الارض فهو ماء سائح ه
والسائح : الصائم الملازم للمساجد لانه يسبح في النهار بلا زاد .

السياحة الضرب في الارض يقصد العبادة والتقرب ه وقد ورد السائح في القرآن على وجهين :

الوجه الاول الذهاب والمرور في الارض :
قال تعالى : (فسيحوا في الارض اربعة اشهر) اي اذهبوا في الارض حيث شئتم .

الوجه الثاني بمعنى الصائم :
(النائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون) (٢)
فسرت بالصائمين لأن الصائم ينقطع عن شهواته كما ينقطع السائح في الارض للعبادة وبالمهاجرين في سبيل الله وقال تعالى :

(١) سورة التوبة الآية ٢ .

(٢) سورة التوبة الآية ١١٢ ه

(مسلمات مؤمنات قانتات غائبات عابدات سائحات) (١) فحرت
بالصائمات وبالمهجرات في سبيل الله :

• • •

- السير -

السير يدل على مضي وجريان . يقال ، سائر يسير سيرا
ذلك يكون ليلا ونهارا . ومسيره تسيرا : جعله يسير . والسيره :
تطلق على الحالة . والهيئة التي يكون عليها الشيء ،
والسيارة : الرفقة السائرة : والسيّر : الجلد . وهو من
هذا سعى بذلك لامتداده كأنه يجري . والسيّر من الثياب الذي
فيه خطوط كأنه سيور . وقد ورد للسيّر في القرآن على ثلاثة أوجه :
الوجه الأول ذهب ومضي : قال تعالى : (فلما
قضى موسى الاجال وسار بأمله) (٢) اي ذهب ومضى .
وقال تعالى : (أفلم يسجدوا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة
الذي من قبلهم) (٣) وقال تعالى : هو الذي يسجدكم في البحر
والبحر) (٤) .

(١) سورة التحريم الآية ٥ .

(٢) سورة القصص الآية ٢٩ .

(٣) سورة يوسف الآية ١٠٩ .

(٤) سورة يونس الآية ٢٢ .

الوجه الثاني الطريقة والحالة او الهيئة :

قال تعالى : (قال نخذها ولا تخف سنعينها سيرتها الأولى) (١)
اي حالتها أو هيأتها .

الوجه الثالث الرفقة السائرة :

(وجاءت سيارة فارسلوا واردمهم فأدلى دأوه) (٢) اي جاءت
رفقة سائرة . وقال تعالى : (احل لكم عيشة السائرة وطعامه
متاعاً لكم وللسيارة) (٣) .

. . .

- السيل -

السيل : يدل على جريان وامتداد . يقال سال الماء وغيره
جرى واسال المائع : جعله يسيل . ومسيل : اذا جعلت الميم
زائدة فهو الجريان وإذا جعلت الميم أصلية فمن باب آخر .
والسيل : الماء الكثير يجري على الأرض وقد ورد السيل في
القرآن على ثلاثة أوجه :

الوجه الاول بمعنى الجريان :

من السماء ماء فسال أودية بقدرها (٤) اسناد السيلان إلى

(١) سورة طه الآية ٢١ :

(٢) سورة يوسف الآية ١٩ .

(٣) سورة المائدة الآية ٩٦ .

(٤) سورة الرعد الآية ١٧ .

الاولدية جهاز . اي سالت مياه اولدية .

الوجه الثاني الماء الكثير : قال تعالى : (فاعرضوا

فارسلنا عليهم سيل العرم) (١) اي الماء الكثير . وقال تعالى ا
(فسالت اولدية بقدرها فاحتمل السيل زبدأ رايياً) (٢) اي
احتمل الماء الكثير .

الوجه الثالث سيره : قال تعالى : (واسلنا له

عين الفطر) (٣) اي جعلناه يسيل :
• • •

(١) سورة سبأ الاية ١٦ .

(٢) سورة الرعد الاية ١٧ .

(٣) سورة سبأ الاية ١٢ .

- حرف الشين -

- الشين مع الهمزة -

- الشؤم والمشامة -

الشؤم : الشر ورجل مشؤوم : غير مبارك . وتشام القوم
وبه . مثل تطيروا به . والشام بهمزة ساكنة ويجوز تخفيفها
والنسبة اليه شامي . على الاصل . والمشامة الشؤم ضد اليمن
والسعد . والمشامة أيضاً ناحية العمال . مأخوذ من اليد الشؤمي
وهي العمال وقد ورد المشامة في القرآن على وجهين :

الوجه الاول الذين يعطون بشمالهم : قال تعالى
(وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ إِنَّا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ) (١) وهم الذين
يعطون كتبهم بـشمالهم .

الوجه الثاني الاشرار : قال تعالى : (وَالَّذِينَ
كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ) (٢) هم المشؤومون
الاشرار الذين يعطون كتب الخزي والعقاب بشمالهم وراء ظهورهم :

• • •

(١) سورة الواقعة الاية ٩ ؕ

(٢) سورة البلد الاية ١٩ ؕ

- التشبيه -

الحبه : يدل على تشابه الشيء بالشيء : اقمته مقامه بصفة جامعة يتبينها وتكون الصفة ذاتية ومعنوية نحو محمداً كاللحم في شدته . وزيد كعمر في قوته . ويقال اشبه الولد اياه وشابهه ، اذا شاركه في صفة من صفاته .

وتشابهت الامور فلم تتميز ولم تظهر وتشابهت الايات . تساوت .
فالمشابهة المشاركة في معنى من المعاني والاشتباه الالتباس .
وتشابهت الاشياء اشبه بعضها بعضاً وتمائلت . فالشيء متشابه
والاشياء متشابهات . وقد ورد الحبه في القرآن على اربعة اوجه :
الوجه الاول الالتباس : قال تعالى : (وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ) (١) اي لبس عليهم
الامر او مثل لهم ومن حبسوه اياه .

الوجه الثاني التماثل : قال تعالى : (وَالزَّيْتُونِ وَالرُّمَّانِ مِثْلُهَا) (٢) بعضه متماثل وبعضه
غير متماثل وقال تعالى : (تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ) (٣) اي
تماثلت في الغي والضلال وطرق التفكير .

(١) سورة النساء الآية ١٥٧ .

(٢) سورة الانعام الآية ٩٩ .

(٣) سورة البقرة الآية ١١٨ .

الوجه الثالث قابل للتأويل : قال تعالى : (مَوْ
الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ
الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ) (١) أي قابلات للتأويل .
الوجه الرابع يشبه بعضه بعضاً في البلاغة:
قال تعالى : (اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُتَشَابِهاً) (٢)
أي يحبه بعضه بعضاً في البلاغة ،

. . .

(١) سورة آل عمران الآية ٧ .

(٢) سورة الزمر الآية ٢٣ .

- الشين مع التاء -

- الشت -

الشت يدل على التفرق يقال شت الجمع : تفرقوا وهم شق متفرقون والاسم الشتات . وقوم شق ، على مُصلٍ متفرقون . وشتان ما هما : يقولون إنه الأفصح . وربما قالوا : شتان ما بينهما اي بعد . فالأول أفصح . وأمر شت اي متفرق : وجهه اشتات وقد ورد الشت في القرآن على وجهين :

الوجه الاول التفرق : قال تعالى : (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعاً أَوْ أَشْتَاتاً) (١) اي متفرقين . وقال تعالى (تَحْسَبُهُمْ جَمِيعاً وَقَلُوبُهُمْ شَتَّى) (٢) اي متفرقة .

الوجه الثاني اختلاف في النوع : قال تعالى : (وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى) (٣) اي أزواجاً مختلفة النوع والطعم والرائحة وقال تعالى : (إِنْ سَأَلْتُمْ لَشَتَّى) (٤) اي سمي مختلف السبل متنوع الوجاهات :

(١) سورة النور ٦١ .

(٢) سورة الحشر الآية ١٤ .

(٣) سورة طه الآية ٥٤ .

(٤) سورة الليل الآية ٤ .

- الشين مع الجيم -

- الشجر -

الشجر ما قام من النبات على ساق واحدة شجرة . وسمى شجراً لدخول بعض أعضائه في بعض وشجر بينهم الأمر تنازعوا فيه ويقال : شجر الشيء . ربطه : وشجر فلاناً عن الأمر . نجاه ومنعه وصرفه ويقال وادٍ شجير كثير الشجر . وهذه الأرض شجر من هذه أي أكثر شجراً وأرض شجراء . وشجرة إذا كانت كثيرة الشجر . وقد وردت الشجر في القرآن على ثلاثة عشر وجهاً :

الوجه الأول ما قام على ساق : قال تعالى :
(ولكم منه شرابٌ ومنه شجرٌ فيه تَسْمِيُونِ) (١) وقال تعالى :
(والنجم والشجر يسجدان) (٢) .

الوجه الثاني الكرم : قال تعالى : (ولا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ) (٣) أي شجرة الكرم .

الوجه الثالث الزيتون : قال تعالى : (وشجرة تخرج من طور سيناء) (٤) أي شجرة الزيتون .

(١) سورة النحل الآية ١٠ .

(٢) سورة الرحمن الآية ٦ .

(٣) سورة البقرة الآية ٢٥ .

(٤) سورة المؤمنین الآية ٢٠ .

الوجه الرابع شجرة الزقوم : قال تعالى :
(وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ) (١) اي شجرة الزقوم
وقال تعالى : (انها شجرةٌ تخرج تَحْتِ اَصْلِ الْجَحِيمِ) اي الزقوم .
الوجه الخامس النخلة : قال تعالى : (أَلَمْ تَرَ
كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ) (٢)
اي نخلة .

الوجه السادس شجرة الحنظل : قال تعالى :
(وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ) (٤) اي
شجرة الحنظل .

الوجه السابع شجرة العوسج : قال تعالى :
(فِي الْبَقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ) (٥) اي كانت شجرة العوسج .
الوجه الثامن شجرة القرع : قال تعالى :
(وَإِنِّي نُنَاجِيكَ مِنَ الشَّجَرَةِ مِنْ يَتَّقِينَ) (٦) اي شجرة القرع .
الوجه التاسع شجرة المرخ والعقار : وما
اسمان للشجر قال تعالى : (الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ

(١) سورة الاسراء الآية ٦٠ .

(٢) سورة الصافات الآية ٦٤ .

(٣) سورة ابراهيم الآية ٢٤ .

(٤) سورة ابراهيم الآية ٢٦ .

(٥) سورة القصص الآية ٣٠ .

(٦) سورة الصافات الآية ١٤٦ .

الأبيض (نَارًا) (١) قال ابن قتيبة أراد بها الزنود التي تورى بها الأعراب من شهر المرخ والعقار وهو شجر معروف .

الوجه العاشر السمرة : قال تعالى : (إذ يُبَايِعُوكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ) (٢) وكانت هذه الشجرة سمرة وقال ابن قارس السمرة واحدة السمر وهو شجر الطلع .

الوجه الحادي عشر ابراهيم الخليل : قال تعالى : (يُوَفِّدُكَ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ) (٣) اي محمد من ذرية ابراهيم .

الوجه الثاني عشر شجرة الخلد : قال تعالى : (قُلْ يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الْغَالِبِينَ) (٤) .

الوجه الثالث عشر التنازع : قال تعالى : (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يَتَّخِذُوا مِنْكُمْ شُرَكَاءَ بَيْنَهُمْ) (٥) .

. . .

- الشين مع الدال -

- الشد -

الشد : يدل على قوة الشيء . ويقال شددت الشيء : قويت

(١) سورة يس الآية ٨٠ .

(٢) سورة الفتح الآية ١٨ .

(٣) سورة النور الآية ٣٥ .

(٤) سورة طه الآية ١٢٠ .

(٥) سورة النساء الآية ٦٥ .

عقده والهدية المرة الواحدة : والشديد والهدد : البخيل .
وتستعمل الهدية في الحسي والمعنوي . والأشدُّ يقال بلغ أشده
أي قوته وهو مفرد . أو جمع لا واحد له من لفظه أو جمع
اختلف في مفرده : وشدةً بشده بضم الشين وكسرهما قواه .
وشد عند فلان أو شد أزره أو أسره : قواه : واشد أفل
تفصيل منه وشد الرحال كناية عن السفر . وشدةً عليه : ضد
خفف وقد ورد الشد في القرآن على ثلاثة أوجه :

الوجه الاول القوة : قال تعالى : (وَأَنَّهُ أَشَدُّ)
العذابِ (١) أي قوي العذاب وقال تعالى : (عَمْدُ
رَسُولِ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رَحِمَاءُ بَيْنَهُمْ) (٢)

الوجه الثاني تقوية الأزر : قال تعالى : (وَشَدَدْنَا
مُلْكَهُ وَأَنبَأَ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ) (٣) وقال تعالى :
(قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ) (٤) .

الوجه الثالث البخيل : قال تعالى : (وَإِنَّهُ لَخَبِيرُ
الْغَيْبِ لَشَدِيدٌ) (٥) أي لخبير المال وهو البخيل .

(١) سورة البقرة الآية ١٦٥ .

(٢) سورة الفتح الآية ٢٩ .

(٣) سورة ص الآية ٢٠ .

(٤) سورة القصص الآية ٣٥ .

(٥) سورة العاديات الآية ٨ .

- الشين مع الراء -

- الشرب -

الشرب : بتليث الشين . تناول ما لا يعضخ فهو شارب وهم شاربون . الشرب بكسر الشين النصيب من الشراب .
والمتشربة : الموضع الذي يشرب منه الناس . وفي الحديث (مَلْعُونٌ مَنْ أَحَاطَ عَلَى مَشْرَبَةٍ) والمتشرب : الوجه الذي يشرب منه . والشريب الذي بهاربك .

وماء شروب وشريب . إذا صلح أن يُشْرَبَ وفيه بعض الكراهة ويقال أشرب فلان حباً فلان . إذا خالطه قلبه .
والشرب : الفهم : والشاربة القوم يكونون على ضفة النهر .
وشارب الانسان معروف ويجمع على شوارب وقد ورد الشرب في القرآن على أربعة أوجه :

الوجه الاول تناول ما لا يعضخ : قال تعالى :
(فَتَعَرَّبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ) (١) وقال تعالى : (إِنَّ
الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا) (٢)
وقال تعالى : (فَتَكُلِي واشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا) (٣) .

(١) سورة البقرة الآية ٢٤٩ .

(٢) سورة الانسان الآية ٤ .

(٣) سورة مريم الآية ٢٦ .

الوجه الثاني النصيب من الشرب : قال

تعالى : (قال هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم) (١)
وقال تعالى : (ونبييهم إن الماء قسمة بينهم كل شرب محضّر) (٢) .

الوجه الرابع مكان الشرب والماء نفسه :

قال تعالى : (قد علم كل أناس مشربهم) (٣) وقال
تعالى : (ولهم فيها منافع ومشارب أفلا يشكرون) (٤) .

الوجه الخامس مخالطة حب القلب : قال تعالى :

(وأشربوا في قلوبهم العنجل) (٥) أي خالطه حبه قلبه
كأنه شربه .

• • •

- الشر -

الهر : يدل على الانتهاز والتطايير . من ذلك الهر خلاف
الخير : ورجل شرير . وهو الاصل . الانتهاز وكثرته ويقال شره .

(١) سورة الشعراء الآية ١٥٥ .

(٢) سورة القمر الآية ٦٠ .

(٣) سورة البقرة الآية ٦٠ .

(٤) سورة يس الآية ٧٣ .

(٥) سورة البقرة الآية ١١ .

عابه وشره . شهر به الناس . والشر العيب والشر الظهور .
ويأتي شرّ وصفاً اسم تفضيل حذفته همزة لكثرة الاستعمال كخير
وشر . والشر ما تطاير من النار . الواحدة شرّرة . ويقال
شر الشيء اذا قطع . والأشارة ما يبسط عليه الشيء : وقد
ورد الشر في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول بمعنى السوء : قال تعالى : (وعسى
ان تحببوا شيئا ومّا شرّ لكم) (١) اي بمعنى السوء
ونقيض الخير وقال تعالى : (ولو يُعَجِّلُ اللهُ للناسِ الشرّ
استعجلواهم بالخير لتقضّى اليوم أجلهم) (٢) بمعنى السوء
ونقيض الخير .

الوجه الثاني العيب : قال تعالى : (يوفون
بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيراً) (٣) اي عيبه وسوءه
الوجه الثالث ما تطاير من النار : قال تعالى :
(إنّها ترمي بشرّ من كالقصر) (٤) اي تطاير من النار .

• • •

(١) سورة البقرة الآية ٢١٦ .

(٢) سورة يونس الآية ١١ .

(٣) سورة الانسان الآية ٧ .

(٤) سورة المرسلات الآية ٣٢ .

- الشرع -

الشرع والشرعية مصدر جعل اسما للطريق : ثم استعمل لفظ الشرعية للانسان من الدين وأمر به ليتحرراه اختباراً مما يختلف فيه الشرائع ويعترضه النسخ كذلك استعمل لما سخر الله كل انسان من طريق يتحرراه مما يعود الى مصالح العباد وعمارته البلاد . ويقال شرع الشيء : بينه ووضحه ومنه شرع السنة اي بينها ووضحها . والشرع والشرعية بمعنى الموضع الذي يوصل منه الى ماء معين لا انقطاع له ولا يحتاج وارده الى الله ومنه شرع يشرع : تناول الماء بالضم : وقال بعضهم سميت شريعة تهيئها بغيرية الماء من حيث ان من شرع فيها على الحقيقة والمصدوقة روى وتطهر : قال واهي بالري ما قال بعض الحكماء كنت اشرب فلا أروى : فلما عرفت الله تعالى رويت : فلا اشرب وقد ورد الشرع في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول الدنو والظهور : قال تعالى : (إذ أنابهم حيث أنابهم يوم سبّتهم شرّاً) (١) اي ظاهره حيث أنابهم على الماء شرّاً ، فَعَلَّ اسم ثلاثي مزيد فيه حرف واحد بين الفاء والعين وهو جمع تكسیر من جموع الكثرة مفردة شاردة وهو جمع شاذ والقياس شوارع وشارعات والشارعة مهتق على صيغة اسم الفاعل من مصدر شرّع يشرع صحيح الاخر مؤنث .

(١) سورو الاحزاب الآية ١٦٣ .

الوجه الثاني البيان والوضوح : قال تعالى :

(شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك) (١)
اي بين ووضح ، وقال تعالى : (أم لهم شركاء شرعوا لهم من
الدين ما لم يأذن به الله) (٢) اي بينوا ووضحوا .

الوجه الثالث الطريق المستقيم : قال تعالى :

(لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا) (٣) وقال تعالى : (ثم
جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها) (٤) اي طريقه .

. . .

- الاشراق -

الشرق : يدل على اضاءة وفتح . ومن ذلك شرقت الشمس
اذا طلعت وشرقت اذا اضاءت . والشرق طلوعها والشرق
والمشرق حيث تطلع . واذا قيل المشرقان والمغربان بلفظ التثنية
فاشارة الى مطلعي الشمس ومغربيها في الشتاء والصيف أو مشرق
الشمس والقمر واذا قيل المشارق والمغارب بلفظ الجمع فاعتباراً
بمطلع الشمس في كل يوم ومغربيها أو بمطلعها في كل فصل

(١) سورة الهورى الآية ١٣ .

(٢) سورة الهورى الآية ٢١ .

(٣) سورة المائدة الآية ٤٨ .

(٤) سورة الجاثية الآية ١٨ .

ومغربها أو مشارق الكواكب ومغاربها .

والشرق والغربية : نسبة الى الشرق اي الجهة التي تشرق منها الشمس . ايام التهريق سميت بذلك لان لحوم الاضاحي تشرق فيها للشمس . وقد ورد الشرق في القرآن على وجهين :

الوجه الاول بمعنى مكان الطلوع :

(والله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثمّ وجهُ الله) (١) حيث تطلع الشمس اي ناحية الاشراف . اذا قصد به الافراد . وقال تعالى : (بالبت بيني وبينك بُعدَ المشرقين) (٢) اي بعدما بين المشرق والمغرب . وقال تعالى : (رب المشرقين ورب المغربين) (٣) أي مشرق الشمس شتاءً وصيفاً . فاذا قيل المشرقان بلافظ التثنية فاشارة الى مطلعي الشمس في الشتاء والصيف وبالجمع . مطلع كل يوم . قال تعالى : (واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها) (٤) اي اعتبار بمطلع الشمس في كل يوم ، أو بمطلعها في كل فصل

الوجه الثاني الاضاءة :

قال تعالى : (واشرقت الارض بنور ربها) (٥) اي اضاءت . وقال تعالى : (اننا سنخرن

(١) سورة البقرة الآية ١١٥ .

(٢) سورة الزخرف الآية ٣٨ .

(٣) سورة الرحمن الآية ١٧ .

(٤) سورة الاحراف الآية ١٣٧ .

(٥) سورة الزمر الآية ٦٩ .

الجهال معه يُسَبِّحُونَ بِالْعَشَى وَالْأَشْرَاقِ (١) أي وقت الاشراف
أي وقت الاضاءة .

• • •

- الشرك -

شركه : خالطه في الأمر وكان له فيه نصيب . والعركة
والمشاركة خلط المالكين . قيل هو ان يكون الشيء بين اثنين
لا ينفرد به احدهما يقال شاركت فلاناً في الشيء اذا صرت
شريكة واشركت فلاناً : اذا جعلته شريكاً . وقال ابن قتيبة
الشرك في اللغة مصدر وفي الحديث ان معاذاً اجاز بين اهل اليمن
الشرك : يراد به النصيب والمزاولة ان يشرك فيها رجلان
أو ثلاثة :

والشرك والاشتراك : بمعنى جعل الله آخر مع الله وشرك
الانسان في الدين ضربان . احدهما : الشرك العظيم وهو اثبات
شريك لله تعالى الله عن ذلك يقال اشرك فلان بالله وذلك اعظم كفره
والثاني : شرك صغير . وهو مراعاة غير الله معه في بعض
الامور وذلك كالرباء والنفاق وقد ورد الشرك في القرآن على
سبعة اوجه :

الوجه الاول مخالطة في الامر : قال تعالى : (فان

(١) سورة ص الآية ١٨ .

كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث (١) وقال تعالى :
(قل اذهبوا شركاءكم ثم كيدون فلا تُنظرون) (٢) وقال تعالى :
(فيه شركاء متشاكسون) (٣) ٥

الوجه الثاني النصيب : قال تعالى : (وماله
فيها من شرك وماله منهم من ظهير) (٤) وقال تعالى : (لا شريك
له وبذلك أُمِرَت وأنا اول المسلمين) (٥) اي لا نصيب ولا شركة .

الوجه الثالث الاشتراك بالله الذي يعدل به
غيره : قال تعالى : (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً) (٦)
اي لا تعدلوا به غيره وقال تعالى : (لا تشرك بالله إن الشرك
لظلمٌ عظيمٌ) (٧) وقال تعالى : (ان الله لا يَغْفِرُ أن يُشْرَكَ به
ويَغْفِرُ ما دُونَ ذلك لِمَن يَشَاءُ) (٨) .

الوجه الرابع ادخال شريك في طاعته دون
عبادته : قال تعالى : (فلما أقاموا صالحاً جَمَعًا لَهُ شركاء

(١) سورة النساء الآية ١٢ .

(٢) سورة الاعراف الآية ١٩٥ .

(٣) سورة الزمر الآية ٢٩ ٥

(٤) سورة سبأ الآية ٢٢ ٥

(٥) سورة الانعام الآية ١٦٣ .

(٦) سورة النساء الآية ٣٦ .

(٧) سورة لقمان الآية ١٢ .

(٨) سورة التسماء الآية ٤٨ .

فيما آتاهُمَا) (١) اي جملاً لا يلبس شركاء في الطامة في اسم
ولدهما من غير عبادة .

الوجه الخامس الشرك الرياء في الاعمال :

قال تعالى : (فمن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا
لَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا) (٢) اي من خلقه لا يريد بذلك
احداً غير الله .

الوجه السادس الاصنام والوثان :

(فليأتوا بِشُرَكَائِهِمْ) (٣) اي باصنامهم واثانهم .

. . .

- الشرى -

الشراء والاشتراء : التملك بالمبادلة والمعاوضة . وهو يُعْمَدُ
ويقصر . وللمرب في شروا واشتروا مذهبان فأكثر شروا بمعنى
باعوا . واشتروا ابتاعوا . وربما جعلوهما بمعنى باعوا . فالشراء
والبيع متلازمان . فالمشتري دافع الثمن وأخذ الثمن . والبائع
دافع الثمن وأخذ الثمن . فاما اذا كان بيع سلعة بسلعة صح
ان يتصور كل منهما بائناً ومشترياً . وقد ورد الشرى في القرآن

(١) سورة الاحراف الاية ١٩٠ .

(٢) سورة الكهف الاية ١١٠ .

(٣) سورة القلم الاية ٤١ .

على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول بمعنى باع : شري قال تعالى : (ولبئس ما شروا به انفسهم ولو كانوا يعلمون) (١) اي باعوا : وقال تعالى : (وشروه بثمن بخس دراهم معدودة) (٢) اي باعوه . وقال تعالى : (ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله) (٣) **الوجه الثاني بمعنى ابتاع :** اي اشترى : اي اخذ الثمن ودفع الثمن : قال تعالى : (بثمنا اشتروا به انفسهم) (٤) والغالب انه بمعنى ابتاع وقال تعالى : (اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى) (٥) وقال تعالى : (ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً) (٦) .

الوجه الثالث الاستبدال : قال تعالى : (اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى) (٧) اي استبدال الكفر بمحمد بعدما بعث على الايمان به وهم رموس اليهود .

• • •

-
- (١) سورة البقرة الآية ١٠٢ .
 - (٢) سورة يوسف الآية ٢٠ .
 - (٣) سورة البقرة الآية ٢٠٧ .
 - (٤) سورة البقرة الآية ٩٠ .
 - (٥) سورة البقرة الآية ١٦ .
 - (٦) سورة البقرة الآية ٧٩ .
 - (٧) سورة البقرة الآية ١٦ .

- الشين مع الطاء -

- الشطء -

الشطء : الطرف والجانب . شاطئ الوادي . طرفه وجانبه
وشطء التيات : ما خرج من الأصل وتفرع . وقد ورد الشطء
في القرآن على وجهين :

الوجه الأول شطء الزرع : أي ما خرج منه
وتفرع قال تعالى : (ومثلهم في الأنجيل كزرعٍ أخرج
شطءاً) (١) أي أخرج فروعه ،

الوجه الثاني طرف النهر والبحر والوادي :
قال تعالى : (فلما آتاهما نودى من شاطئ الواد الأيمن
في البقعة المباركة من الشجرة) (٢) أي طرف النهر والبحر .

. . .

- الشيطان -

الشيطان : كل عاتٍ متمرد من الانس والجن والحيوان .
ويقال انه مخلوق خبيث لا يرى يُغفري بالفساد والشر . ويقال

(١) سورة الفتح الآية ٢٩ .

(٢) سورة القصص الآية ٢٠ .

شطنت الدار . اذا بعدت والشرطن : الحبل جمع اشطان وفي
الهيطان قولان احدهما انه من شطن اذا بعد عن الخلق أو عن
رحمة الله فتكون اصلية ووزنه فيعال : وكل عات متمرّد من الجن
والانس والدواب فهو شيطان . والقول الثاني . ان الياء اصلية
والنون زائدة عكس الاول . وهو من شاط يعيط . اذا بطل أو
احترق فوزنه فعلان . وقد ورد الشيطان في القرآن على أربعة اوجه
الوجه الاول كل عات متمرّد من الجن والانس

قال تعالى : (وكذلك جعلنا لكل نبي عدوًّا شياطين الانس
والجن) (١) وقال تعالى : (واتبعو ما تلتوا الشياطين على ملك
سليمان وما كفر سليمان سليمان ولكن الشياطين كفرُوا) (٢).

الوجه الثاني بمعنى الكهنة : قال تعالى : (وإذا

دخلوا الى شياطينهم) (٣) اي كهنتهم .

الوجه الثالث الحيات : قال تعالى : (كأنه

رُمس الشياطين) (٤) اي الحيات

الوجه الرابع مخلوق خبيث لا يرى يغرى

بالقساد والشر : قال تعالى : (وحفّظنّاما من كلّ

شيطان رجيم) (٥) وقال تعالى : (فاشتدّ بالله من

(١) سورة الانعام الاية ١١٢ .

(٢) سورة البقرة الاية ١٠٢ .

(٣) سورة البقرة الاية ١٤ .

(٤) سورة الصافات الاية ٦٥ .

(٥) سورة الحجر الاية ١٧ .

الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ (١) أي مخلوق حيث لا يرى وهو إبليس .

. . .

- الشط -

شط يعط : بكسر الهمزة وضمها شطاً وشطوطاً . بُعد
وافرط في البُعد . وشط عليه في قوله وحكمه يعط بكسر الشين
شططاً جار . وشط في سلعته شططاً جاوز القدر المحدود وشط
في الطلب أمن . واشط عليه في حكمه جار . واشتط تباعد
عن الحق . وجاوز القدر . الشطاط والشيطاط بالفتح والكسر
الطول وحسن القوام وقيل اعتداله . وشط النهر حيث يبعد عن
الماء من حافته . وقد ورد الشط في القرآن على وجهين :

الوجه الأول التباعد عن الحق : قال تعالى :
(لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا) (٢) أي
تولاً بعيداً .

الوجه الثاني الجور : قال تعالى : (فاحْكُم بَيْنَنَا
بِالْحَقِّ وَلَا تَعْطِطْ) (٣) أي لا تعجور .

. . .

(١) سورة النحل الآية ٩٨ .

(٢) سورة الكهف الآية ١٤ .

(٣) سورة ص الآية ٢٢ .

الشين مع العين

- الشعب -

الشعب : بالكسر الطريق وقيل الطريق في الجبل والجمع
شعاب والشعب : بالفتح ما انقسمت فيه قبائل العرب وشعبت
القوم شعباً : جمعهم وفرقتهم فيكون من الاضداد . وكذلك في
كل شيء . قال الخليل استعمال الشيء في الضدين من عجائب الكلام .
وقال : ابن دريد ليس هذا من الاضداد . وانما هما
لغتان لقومين ومن التفرق اشتق اسم المنية (شعوب) على وزن
رسول لانها تفرق الخلائق وصار علماً عليها غير منصرف : ومنهم
من يدخل عليها الالف واللام لمعاً للصفة في الاصل : وقد
ورد الشعب في القرآن على وجهين :

الوجه الاول الصنف من الناس تجمعه
وحدة ونسب : قال تعالى : (وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ
لِتَعَارَفُوا) (١) اي اصنافاً من الناس .

الوجه الثاني الفرقة والفرع : قال تعالى :
(انطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ) (٢) ثلاث فِرَق .

. . .

(١) سورة الحجرات الآية ١٣ .

(٢) سورة المرسلات الآية ٣٠ .

- الشعر -

الشعر : ما ينبت في الجسم مما ليس بصوف ولا وبر ولا ريش وجمعه اشعار : والشعر يسكون العين فتجمع على شعور يقال شعره وشعريه . علميه وفطن له . وشعر : قال الشعر أو اجاده وسمي الشاعر شاعراً لفطنته وتأثيره في الشعور والجمع شعراء .

والشعر : القول الموزون المتقن قصداً ويغلب على الخيال والمبالغة لعرفه بالوزن والقافية كما غلب الفقه على علم الشرع ، والنجم على الثريا . وربما سموا البيت الواحد شعراً قال الاخفش وليس بقوى الا ان يكون على تسمية الجزء باسم الكل والشاعر جمعه الشعراء على غير قياس .

والشاعر : الحواس . ومشاعر الحج . معالمه الظاهرة للحواس الواحد مشعر ويقال شعائر الحج . والواحدة شعيرة وشيعة وقال الازهري الشعائر المعالم التي تدب الله اليها وأمر بالقيام بها .

الشعار : بالكسر الثوب الذي يلي الجسد ، لمعانة المشعر والشعار ما يُشعر به الانسان نفسه في الحرب اي يُعلم .
والشعري : نجم يطلع بعد الجوزاء . وطلوعه في شدة الحر وخمس بالذكر لانه عبد عند قبيلة من العرب وقد ورد الشعر في القرآن على سبعة اوجه :

الوجه الاول بمعنى ما ينبت في الجسم :
قال تعالى : (وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا
إِلَى حِينٍ) (١) .

الوجه الثاني العلم والفتنة بالحواس : قال
تعالى : (بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ) (٢) اي لا تدركون
بالحواس . وقال تعالى : (وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا
يَشْعُرُونَ) (٣) ما يدركون بالحواس .

الوجه الثالث الكلام الموزون المقفى : قال تعالى :
(وَمِمَّا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْتَبِهُ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْا ذِكْرُ
وَقُرْآنٌ مُبِينٌ) (٤) علمناه الكلام الموزون المقفى . وقال
تعالى : (بَلْ قَالُوا اضْفَاءَاتٌ أَحْلَامٌ بَلْ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ) (٥)
ناظم للقوافي وقال تعالى : (وَالشُّعْرَاءُ يُتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ) (٦) .
الوجه الرابع مناسك الحج : قال تعالى : (إِنَّ
الصُّفَّةَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ) (٧) اي مناسكه ومعامله التي
يندب اليها ويؤمر بالقيام بها .

-
- (١) سورة النحل الاية ٨٠ .
 - (٢) سورة البقرة الاية ١٥٤ .
 - (٣) سورة البقرة الاية ٩ .
 - (٤) سورة يسين الاية ٦٩ .
 - (٥) سورة الانبياء الاية ٥ .
 - (٦) سورة الشعراء الاية ٢٢٤ .
 - (٧) سورة البقرة الاية ١٥٨ .

الوجه الخامس المزدلفة ، قال تعالى : (فاذكروا
اللهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ) (١) المراد به هنا المزدلفة .
الوجه السادس النجم الذي عبد عند قبيلة
من العرب : قال تعالى : (وَآتَهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى) (٢)
رب النجم .

(١) سورة البقرة الآية ١٩٨ هـ

(٢) سورة النجم الآية ٤٩ .

- الشمين مع الفاء -

- الشفع -

شفعت الشيء : ضممتها الى المفرد . وشفعت الركبة جعلتها
اثنين . والشفع ضم الشيء الى مثله . ويقال للمنفوع يشفع ومن
استشفعت الشفعة وهي مثال غرفة لان صاحبها يشفع ماله بها .
وقيل : الشفع ضد الوتر اي ضد الفرد . وشفع له عند امر
يشفع شفاعة . طلب التجاوز عن سيئة كانه ضم نفسه اليه معيناً
له . فهو شافع : وهم شافعون وهو شفيح وهم شفعاء . ومنه
الشفاعة عند الله . ويقال شفح فلان لفلان اذا جاء ثانياً ملتصقاً
بمطلبه . ومعيناً له . والشفعة في الدار من هذا وقال ابن دريد
اسُمِّيَتْ شَفْعَةً لانه يَشْفَعُ بها ماله . وقد ورد الشفع في
القرآن على وجهين :

الوجه الاول الشفع ضد الفرد : قال تعالى :
(وَالشَّفْعَ وَالْوَتْرَ) (١) قيل ان الشفع هو المخلوقات من
حيث انها مركبات والوتر هو الله تعالى . وقيل المراد بها شفح
الليالي ووترها وقيل المراد بهما . المعنى الكلي للعدد اذ العدد
لا يخرج من ذلك .

الوجه الثاني الشفاعة طلب التجاوز عن
سيئة : قال تعالى : (مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ) الا

(١) سورة الفجر الاية ٣ .

بِإِذْنِهِ (١) وفي قوله تعالى : (وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا) (٢) أي من انضم الى غيره وعاونته من فعل الخير أو الشر شاركه في الجزاء وقيل الشفاعة هنا ان يهرع لغيره طريق خير وطريق شر فيقتدي به فصار كأنه شفع له . فيشاركه في الجزاء . وقال تعالى : (قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعاً) (٣) أي ان الله مالك الشفاعة كلها لا يستطيع احد شفاعة ما الا لمن اذن ولمن ارتضاه .

• • •

- الشفق -

الشفق : بقية ضوء الشمس وحمرتها في اول الليل .
والحمرة من غروب الشمس : وقيل الشفق من غرائب الجو الذي هو من صنع الله فلا عجب اذا قسم الله به . والشفق القطبي الارض . ولاسيما القطب الشمالي . ففي نهاية النهار يلوح نور خفى عند الافق كالسنة من نار . ثم تتحول من الصفرة الى الخضرة ثم الى الارجوانية وتبقى هذه النفوس في الغالب بضغ ساعات ثم يتناقض لمانيتها : ويختص الوانها وتتلشى كلها فجأة

(١) سورة البقرة الاية ٢٥٥ .

(٢) سورة النساء الاية ٨٥ .

(٣) سورة الزمر الاية ٢٤ .

أو تدريجياً .

الاشفاق عناية مختلطة بخوف . فيقال من الشيء خشي ان يناله منه مكروه . واشفق على الشيء . خاف ان ينزل به مكروه وعطف عليه عناية به وقد ورد الشفق في القرآن على وجهين :

الوجه الاول اختلاط ضوء النهار بسواد الليل عند الغروب : قال تعالى : (فَلَا اَقْسِمُ بِالْشَّفَقِ) (١) اي اختلاط ضوء النهار بسواد الليل عند الغروب .

الوجه الثاني مختلطة بخوف : قال تعالى : (اَلْأَشْفَقُ مَنْ أَنْ تَقْدِمُوا بَيْنَ يَدَي نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ) (٢) اي اخفتم الفقر من تقديم الصدقات أو اخفتم تقديم الصدقات لتوهم ترتب الفقر على ذلك . وقال تعالى : (فَتَّابِينَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا) (٣) اي وحقن من تحمل الامانة . وقال تعالى : (وَهَمَّ مِنْ خَشْيَتِهِ مَهْطِقُونَ) (٤) اي خائفون .

• • •

(١) سورة الانشقاق الاية ١٦ .

(٢) سورة المجادلة الاية ١٣ .

(٣) سورة الاحزاب الاية ٧٢ .

(٤) سورة الانبياء الاية ٢٨ .

- الشفه -

شفة الشيء : حرفه . واذا اطلقت فهي شفة الانسان وهما شفتان والجمع شفاء والنسبة اليه شفهي . وقد يقال فيها شفوي وشفأ الشيء : حرفه وطرفه . وتثنيه شفوان وجمعه اشفاء . وقد وردت الشفه في القرآن على وجهين :

الوجه الاول شففه الانسان : قال تعالى :
(وَآيِسَانًا وَشَفَتَيْنِ) (١) اي شفة الانسان .

الوجه الثاني حرف الشيء وطرف الشيء :
وقال تعالى : (وَكَتُتْهُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا) (٢) وقال تعالى : (أَمْ مِّنْ أَسْسٍ بُنِيَانُهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ مَّارٍ) (٣) .

. . .

- الشفا -

شفاه الله من مرضه يشفيه سفاء (بامي) ابراه واذهب مرضه ويصتمعمل لغهر المرض . وشفا فلان فلاناً . شفاه طلب

(١) سورة البلد الاية ٩ .

(٢) سورة آل عمران الاية ١٠٣ .

(٣) سورة التوبة الاية ١٠٩ .

له الشفاء وشُفي المريض على المجهول برىء : واشفى فلان فلاناً
شفاء طلب له الشفاء واشفى عليه : اشرف ومنه اشفى المريض
على الموت : والشفاء بالكسر مصدر شفاء يشفيه شفاء . والشفاء
الدواء تسمية السبب باسم المسبب (الجمع) اشفية وجمع الجمع
اشاف . ويطلق الشفاء مجازاً على ما يبرء الصدر والنفوس من
علمها وقد ورد الشفاء في القرآن على أربعة أوجه :

الوجه الاول ازاحة الغم والفرح : قال تعالى : (ويشفِ
صدر قوم مؤمنين) (١) اي يزيع الغم .

الوجه الثاني العافية : قال تعالى : (واذا مَرِضْتُ
فهو يشفيني) (٢) .

الوجه الثالث البيان : قال تعالى : (قَدْ جَاءَ تَكْمِ
مَوْعِظَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ) (٣) اي ابراء
لما في الصدور من علمها . وقال تعالى : (قُلْ هُوَ الَّذِي
آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءً) (٤) .

الوجه الرابع الدواء : قال تعالى : (يَخْرُجُ مِنْ
بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ) (٥) اي
دواء أو ابراء .

(١) سورة التوبة الآية ١٤ .

(٢) الشعراء الآية ٨٠ .

(٣) سورة يونس الآية ٥٧ .

(٤) سورة فصلت الآية ٤٤ .

(٥) سورة النحل الآية ٦٠ .

- الشين مع القاف -

- الشق -

شق الشيء شقاً ؛ فلقه وفرقه نحو قولهم ؛ شق عصا المسلمين اي فرق جمعهم وكلمتهم . وشق ناب البعير شقوفاً وهو لفه في شقا وشق العصا . فارق الجماعة . والعصا في الاصل عبارة عن الالفة والاجتماع . وشقا عليه الأمر صعب . وافعل التفضل منه اشقى وشققت عليه اشق اوقعته في المشقة . وشق بصير الميت نظراً الى الشيء لا يرتد طرفه ؛ ولا تقل شق الميت بمصره ؛ وانشق الشيء . انفلق مطاوع . شقه ؛ ونشقق الشيء . انفلق صدوفاً كثيرة . وانشق الفجر . طلع الحق ، الحرق جمع شقوق .

والشق : الصبح والشق : الموضع المشقوق . والشق بالكسر نصف الشيء . والشق اسم بمعنى المشقة . والمشقة ؛ المسافة وحقيقة المشقة السفر البعيد الطويل المسافة وحقيقة المشقة الناحية التي تلحقك المشقة في الوصول اليها . والاصل هي نصف ثوب يقال شققت الثوب شقين اي نصفين ثم استعير الانكسار الذي يلحق النفس والجسد وشاقه مشاقة خالفه .

الشقاق الفِعال اسم ثلاثي مزيد فيه حرف واحد بين العين صحيح الآخر . مذكور مجازي وهو اسم جنس معنوي جامد مصدر شاق يُشاق وقيل اصله الشيقان . وحذفت الياء للتخفيف بدليل قولهم فيقال مزيد فيه حرفان بينهما العين وقد ورد الحق في

القرآن مل ثمانية أوجه :

الوجه الاول الفلق : قال تعالى : (ثم شَقَقْنَاهَا
الْأَرْضَ شَقًّا) (١) وقال تعالى : (اقْرَبْتِ السَّاعَةَ وَانْشَقَّ
الْقَمَرُ) (٢) اي انفلق . وقال تعالى : (تَكَادُ السَّمَوَاتُ
يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ) (٣) اي تنفلق . وقال تعالى
(وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزُولًا كَثِيرًا) (٤)
فان اصلها تنشق .

الوجه الثاني بمعنى صعب : قال تعالى :
(وَلِعَذَابِ الْآخِرَةِ أَشَقُّ) (٥) وقال تعالى : (وَمَا أُرِيدُ
أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ) (٦) .

الوجه الثالث نصف الشيء : قال تعالى : (وَتَحْمِلُ
إِنْفَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِالْفِيهِ إِلَّا يَشِقُّ الْإِنْفُسُ) (٧)
اي الا بمحنتها ونعيمها . أو هي من نصف الشيء كان هذا الجهد
ينقص قوة النفس حتى يذهب بنصفها .

(١) سورة عبس الآية ٢٦ .

(٢) سورة القمر الآية ١ .

(٣) سورة مريم الآية ٩٠ .

(٤) سورة الفرقان الآية ٢٥ .

(٥) سورة الرعد الآية ٢٤ .

(٦) سورة القصص الآية ٢٧ .

(٧) سورة النحل الآية ٧ .

الوجه الرابع المسافة الشاقة : قال تعالى :
(وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ) (١) .

الخامس الشقاق بمعنى الضلال : قال تعالى :
(وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ) (٢)
اي الضلال الطويل : وقال تعالى : (وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ
بَعِيدٍ) (٣) اي في ضلال طويل وقال تعالى : (مَنْ أَضَلْ مَنْ
هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ) (٤) اي في ضلال طويل وقال تعالى :
(وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ) (٥) اي ضلال .

السادس الشقاق بمعنى المخالفة : قال تعالى :
(وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا) (٦) اي اختلاف بينهما . وقال
تعالى : (فِي حِوَرَةٍ وَشِقَاقٍ) (٧) وقال تعالى : (وَتَمَنَّى يَشِاقِقِ
الرَّسُولَ مَنْ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ
الْمُؤْمِنِينَ تُوَلَّيْهِ مَا تَوَلَّى) (٨) .

السابع الشقاق بمعنى العداوة : قال تعالى :

-
- (١) سورة التوبة الآية ٤٣ .
 - (٢) سورة البقرة الآية ١٧٦ .
 - (٣) سورة الحج الآية ٥٣ .
 - (٤) سورة فصلت الآية ٥٢ .
 - (٥) سورة البقرة الآية ١٣٧ .
 - (٦) سورة النساء الآية ٣٥ .
 - (٧) سورة ص الآية ٢ .
 - (٨) سورة النساء الآية ١١٥ .

(ذلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ) (١) اي هادوا الله ورسوله .
وقال تعالى : (وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ
مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ) (٢) اي لا
تحملنكم عداوتي .

الوجه الثامن الشقاق بمعنى المحاجة : قال
تعالى : (وَيَقُولُ آيُنَ شَرِكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَشَاقِقُونَ فِيهِمْ) (٣)
اي تحاجون فيهم كالمحاربة والعداوة .

• • •

- الشقاء -

شقاء الله يشقوه شقوا (واوى) جعله شقياً وشاقاني اي
غالبني في الشقاء . وشقى الرجل شقياً ضد سعد فهو شقي وافعل
التفضيل منه اشقى : وشقى يشقى شقاً وشقاءً وشقاوة وشقوة
ساعات حالة بأسباب مادية أو معنوية • جمع اشقياء . واشقاء
الله [شقاء جعله شقياً] . وقد ورد الشقاء في القرآن على ثلاثة أوجه :
الوجه الأول التعب : قال تعالى : (مَا أَنزَلْنَا

(١) سورة الانفال الآية ١٣ .

(٢) سورة هود الآية ١٩ .

(٣) سورة النحل الآية ٢٧ .

عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَتَعْقَى' (١) اي لتبضع نفسك وتتبعها اسفراً
على عدم ايمانهم : وقال تعالى : (فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا
يَضِلُّ وَلَا يَهْتَفِئُ) (٢) اي ولا يتعب .

الثاني العصيان : قال تعالى : (وَلَمْ أَكُنْ
بُدْعَائِكَ رَبُّ شَقِيحاً) (٣) اي لم اكن محروماً ضائع المسمى .
وفي قوله تعالى : (عسى الا اكون بدُعاءِ رَبِّي شَقِيحاً) (٤)
اي عسى الا اكون محروماً ضائع المسمى .

الثالث الكفر : قال تعالى : (قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ
عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا) (٥) اي ضلانا وفساد انفسنا وقال تعالى :
(فَمِنْهُمْ شَقِيحٌ وَاسْعِيدٌ) (٦) اي كافر ومؤمن .

. . .

(١) سورة طه الاية ٢ .

(٢) سورة طه الاية ١٢٣ .

(٣) سورة مريم الاية ٤ .

(٤) سورة مريم الاية ٤٨ .

(٥) سورة المؤمنون الاية ١٠٦ .

(٦) سورة هود الاية ١٠٥ .

- الشين مع الكاف -

- الشكر -

شكره وشكر له وبالإلام أفصح وقال المطرزي شكره لغة في شكر له . اتى عليه . ويقال شكر الله . وشكر الله وشكر بالله . وشكر نعمة الله . وشكر بنعمة الله وشكر له والشكر بالضم عرفان الاحسان ونعمه . ولا يكون الا عن يد اي عن نعمة وشكر من الله المجازاة . والشكر الثناء الجميل . جمع شكور وفي التعريفات الشكر عبارة عن معروف يقابل النعمة سواء أكان باللسان ام بالبدن ام بالقلب . وقيل الثناء من المحسن بذكر احسانه الذي هو نعمته والله يشكر العبد اي يثني عليه بقبول احسانه الذي هو طاعته . فلما كان الله عز وجل بجازي عباده على افعالهم ويشبتهم على اقل القليل منها ولا يضع لديه تبارك وتعالى لهم عمل عامل كان شاكراً لذلك لهم اي مقابلاً له بالجزاء والثواب لان من لم يشكر من الادمين فعلة المنعم عليه فقد كفر والله عز وجل تضاعف لديه الحسنات ولا يضيع عنده اجر العاملين فتاويل الشكر منه عز وجل هو المجازاة على افعال المطيعين واما الحمد : فالثناء على الرجل بما فيه من شجاعة وكرم وسخاء أو جيل . فالحمد اهم من الشكر . والشكر يدخل تحته ولا يدخل الحمد تحت الشكر . ولذلك يقول اهل اللغة قد يوضع الحمد موضع الشكر فيقال حدث الرجل على معروفه

واحسانه ولا بوضع العكر موضع الحمد فيقال شكر الرجل على شجاعته . وفي اللسان قال ثعلب : الحمد يكون عن يد وعن فهد يد والعكر لا يكون الا عن يد . وقد ورد العكر في القرآن على ثلاثة اوجه :

الوجه الاول اسم من اسماء الله تعالى :
قال تعالى : (لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الْآيَاتِ هُتَم وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ) (١) اي اسم من اسماء الله تعالى . فانه يزكو عنده القليل من اعمال العباد فيضاعف الجواه .

الثاني التوحيد : قال تعالى : (وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ) (٢) يعني الموحدين : وقال تعالى : (أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ) (٣) :

الثالث الشكر يعني شكر النعمة : قال تعالى : (وَاصْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ) (٤) اي النعمة . وقال تعالى : (لِيُبَيِّنَ لِي أَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ) (٥) اي النعمة .

• • •

-
- (١) سورة فاطر الآية : ٣٠ .
(٢) سورة آل عمران الآية ١٤٥ .
(٣) سورة الانعام الآية ٥٣ .
(٤) سورة البقرة الآية ١٥٢ .
(٥) سورة النحل الآية ٤٠ .

- الشكل -

شكل الأمر : التيس وشكل العنب : أينع بعضه . وقيل
أسود وأخذ ينضج . وشكل الكتاب قيده بعلامات الاعراب
وشكل الدابة بالشكال . شدد قوائمها به : وشكل المرأة شكلاً
كانت ذات شكل اي فنج ودلال وغزول . واشكل الأمر التيس
وتشكل الهية تصود : واستشكل الأمر التيس الشكل الهية
الشكل المثل . الشكل النظير . جمع اشكال وشكول . والشكل
بالكسر المثل . وامرأة ذات شكل ذات دلال وغزول : وقد ورد
الشكل في القرآن على وجهين :

الوجه الاول الحسية والمعنوية : قال تعالى :
(وآخرون مِّنْ شَكَلِهِ أَزْوَاجٌ) (١) اي من صورته .

الثاني الطريقة والمذهب أو السجية : قال
تعالى : (قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلِهِ) (٢) اي على
سجيته : أو على مذهبه وطريقته التي نهابه حاله وما هو عليه
من الحسن والقبيح .

• • •

(١) سورة ص الآية ٥٨ .

(٢) سورة الاسراء الآية ٨٤ -

- الشكوى -

شكا ما به من مكاره والام : اظهر ضرره منها شكا يشكو
شكوى وشكا فلان فلاناً أو شكا الى فلان فلاناً : والى فلان ،
شكوى وشكوى بالتثوين بناء على ان الالف للحاق ومن دونه على انها
للتأنيث واصل الشكو : فتح الشكوى واظهار ما فيها وهي سيقاه
صغير يجعل فيه الماء وكأنه في الاصل استعارة ثبت له ما في
وعائي ونفضت له ما في جرابي وشكوت اليه . واسنكيت والمضكاة
الكوة غير النافذة وقيل انها لفظة حبشية وقد ورد الشكو في
القرآن على وجهين :

الوجه الاول اظهار الضرر : قال تعالى : (قال
انما اشكوا بشي وحزني الى الله) (١) وقال تعالى :
(قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى
الله) (٢) اي تقرر الضرر .

الثاني الكوة غير النافذة : قال تعالى : (الله
نور السموات والارض مثل نور كشمس فيها مصباح
المصباح في زجاجة الزجاج كأنها كوكب دري) (٣)
الكوة غير النافذة .

• • •

(١) سورة يوسف الآية ٨٦ .

(٢) سورة المجادلة الآية ١ .

(٣) سورة النور الآية ٣٥ .

1. The first part of the paper discusses the importance of the study of the history of the United States. It is argued that the study of the history of the United States is essential for a full understanding of the country and its people. The author points out that the history of the United States is a complex and multifaceted one, and that it is important to study it from a variety of perspectives.

2. The second part of the paper discusses the importance of the study of the history of the United States. It is argued that the study of the history of the United States is essential for a full understanding of the country and its people. The author points out that the history of the United States is a complex and multifaceted one, and that it is important to study it from a variety of perspectives.

3. The third part of the paper discusses the importance of the study of the history of the United States. It is argued that the study of the history of the United States is essential for a full understanding of the country and its people. The author points out that the history of the United States is a complex and multifaceted one, and that it is important to study it from a variety of perspectives.

الفهرست



دليل الكتاب

٥١ الرحم	(الراء مع الهمزة)
(الراء مع الدال)	٧ الرأس
٥٢ الرد	٨ الرأفة
٥٥ الردف	١٠ الرؤفة
٥٧ الردي	(الراء مع الباء)
(الراء مع الزاي)	١٤ الرب
٥٩ الرزق	١٧ الربط
(الراء مع السين)	١٨ الربا
٦٢ الرسول	(الراء مع التاء)
٦٥ الرسو	٢١ التزويل
٦٧ الرشد	(الراء مع الجيم)
(الراء مع الصاد)	٢٢ الرجز
٦٩ الرصد	٢٣ الرجس
(الراء مع الضاد)	٢٥ الرجوع
٧١ الرضاغة	٢٨ الرجف
٧٣ الرضا	٣٠ الرجل
(الراء مع الطاء)	٢٢ الرجال
٧٦ الرطب	٣٥ الرجم
(الراء مع العين)	٢٧ الرجا
٧٧ الرعد	(الراء مع الحاء)
٧٨ الرعي	٤١ الروح
(الراء مع الغين)	٤٢ الرجل
٨١ الرخبة	٤٤ الرحمة

(الراء مع الفاء)

٨٣ الرفع

٨٤ الرفع

٨٦ المرافقة

(الراء مع القاف)

٨٧ الرقية

٨٩ الرقيب

٩١ الرقود

٩٢ الرقم

٩٤ الرقي

(الراء مع الكاف)

٩٦ الركوب

٩٨ الركس

٩٨ الركض

٩٩ الركوع

١٠١ الركن

(الراء مع الميم)

١٠٣ الرمي

(الراء مع الهاء)

١٠٥ الرهب

١٠٧ الرهط

١٠٨ الرهق

١١٠ الروح

١١٣ الريح

١١٥ الرود

١١٧ الروغ

(الراء مع الياء)

١١٩ الريب

(حرف الواي)

١٢١ الزبد

١٢٢ الزبر

(الزاي مع الجيم)

١٢٤ الزجاج

١٢٥ الزجر

١٢٦ الزجي

(الزاي مع الحاء)

١٢٧ الزخرف

١٢٨ الزرع

(الزاي مع العين)

١٣٠ الزعم

(الزاي مع الكاف)

١٣٢ الزكاة

(الزاي مع اللام)

١٣٥ الزلزلة

١٦٢ السبخ
 ١٦٣ السبق
 ١٦٥ السبيل
 (السين مع التاء)
 ١٧٠ الستر
 (السين مع الجيم)
 ١٧١ السجود
 ١٧٣ السجر
 ١٧٤ السجل
 ١٧٥ السجن
 (السين مع الحاء)
 ١٧٧ السحب
 ١٧٩ السحت
 ١٨٠ السحر
 (السين مع الخاء)
 ١٨٤ السخر
 (السين مع الدال)
 ١٨٦ السد
 ١٨٧ السدس
 (السين مع الراء)
 ١٨٨ السرب
 ١٨٩ السراويل
 ١٩٠ السراج

١٣٦ الزلفى
 ١٣٧ الزلق
 ١٣٨ الزلل
 (الزاي مع الهاء)
 ١٣٩ الزرق
 (الزاي مع الواو)
 ١٤٠ الزوج
 ١٤٣ الزور
 (الزاي مع الياء)
 ١٤٥ الزيتون
 ١٤٦ الزيادة
 ١٤٧ الزينغ
 ١٤٨ زال
 ١٤٩ الزينة
 (حرف السين)
 (السين مع الهمزة)
 ١٥٢ السؤال
 ١٥٥ السام
 (السين مع الباء)
 ١٥٦ السبب
 ١٥٧ السبت
 ١٥٩ السبح
 ١٦٠ السبع

٢٢١ السكر
 (السين مع اللام)
 ٢٢٦ السلخ
 ٢٢٧ السلطان
 ٢٢٩ السلف
 ٢٣٣ السلام
 (السين مع الميم)
 ٢٣١ السمح
 ٢٣٨ السم
 (السين مع النون)
 ٢٤٣ السن
 (السين مع الهاء)
 ٢٤٦ السهو
 (السين مع الواو)
 ٢٤٧ السوء
 ٢٥٣ السوأة
 ٢٥٥ السور
 ٢٥٦ السامة
 ٢٥٨ السوغ
 ٢٥٩ السوق
 ٢٦١ السوم
 ٢٦٣ سواء
 ٢٦٥ السوى

١٩١ السراح
 ١٩٢ السر
 ١٩٥ السرة
 ١٩٨ السرف
 ١٩٩ السرة
 (السين مع الطاء)
 ٢٠١ السطر
 ٢٠٢ السري
 (السين مع العين)
 ٢٠٤ السمر
 ٢٠٥ السعي
 (السين مع الفاء)
 ٢٠٨ السفح
 ٢٠٩ السفر
 ٢١١ السلك
 ٢١٢ السفل
 ٢٠٤ السفهاء
 (السين مع القاف)
 ٢١٦ السقوط
 ٢١٧ السقف
 ٢١٨ السقم
 ٢١٨ السقي
 (السين مع الكاف)

(الشين مع الياء)

٢٦٧ السائح

٢٦٨ السير

٢٦٩ السيل

(حرف العين)

٢٧١ الشوم والمهامة

٢٧٢ الشبه

(الشين مع التاء)

٢٧٤ الشت

٢٧٥ الشهر

(الشين مع الدال)

٢٧٧ الشد

(الشين مع الراء)

٢٧٩ العرب

٢٨٠ الشر

٢٨٢ الشرع

٢٨٣ الاشراق

٢٨٥ الشرك

٢٨٧ الشرى

(الشين مع الطاء)

٢٨٩ الشط

٢٨٩ الشيطان

٢٩١ الشط

(الشين مع العين)

٢٩٢ الشعب

٢٩٣ الشعر

(الشين مع الفاء)

٢٩٦ الشفح

٢٩٧ الشفق

٢٩٩ الشفه

(الشين مع القاف)

٣٠١ الشق

٣٠٤ الشقاء

(الشين مع الكاف)

٣٠٦ الشكر

٣٠٨ الشكل

٣٠٩ الشكوى

وافقـت وزارة الاعلام على طبعه
رقم الاجازة ٨٨٨ تاريخها ٢٦ / ٧ / ١٩٨٧
رقم الايداع في المكتبة الوطنية بغداد ١٠٦٣ لسنة ١٩٨٧
مطبعة الاداب - النجف الاشرف - حي عدن
سعر النسخة ٦ دنانير

